



في هذا العدد

- قراءة في المنشور الهاشمي الأول للثورة العربية الكبرى
- الثورة العربية الكبرى نهضة إنسانية متجددة
- دروس من الثورة العربية الكبرى
- ثورة النور والحرية- قصيدة
- يا وارث المجد- قصيدة

رسالة المعلم

مجلة تربوية شاملة أسست عام ١٩٥٦ - المجلد (٥٣) العدد الثاني

الإشراف

لجنة المطبوعات التربوية

١. أ. سامي السلايطة
٢. د. صالح الخلايلة
٣. أ. وفاء العبد اللات
٤. د. خولة صالح أبو الهيجا
٥. د. حسين الشرعة
٦. د. فريد الخطيب
٧. أ. معن محمد المومني
٨. أ. ياسر ذيب أبو شعيرة
- الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية/ رئيساً.
- مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي/ نائباً للرئيس.
- مدير إدارة المناهج والكتب المدرسية
- مدير إدارة مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم بالوكالة/ عضواً.
- مدير إدارة التعليم.
- مدير إدارة الإشراف والتدريب التربوي بالوكالة/ عضواً.
- مدير إدارة اللوازم والتزويد/ عضواً.
- مدير إدارة النشاطات التربوية/ عضواً.
- مدير مديرية البحث التربوي/ عضواً.
- رئيس قسم الترجمة والمطبوعات/ مقررأ.

هيئة التحرير

مدير التحرير

أ. معن محمد المومني

سكرتير التحرير

أ. ياسر ذيب أبو شعيرة

التحرير والتدقيق اللغوي

أ. ياسر ذيب أبو شعيرة

أ. محمد سمير الجيلاني

التصميم والإخراج الفني

محمد راتب عباس

المطابع
المركزية

العدد السابق

المجلد ٥٣ العدد الأول

البيئة التربوية المحفزة للتميز والإبداع

ملف العدد

مئوية الثورة العربية الكبرى



رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(١١٣٥ / ٢٠٠٢ / د)

رسالة المعلم

نشكر الله على ما آتانا من النعمة
التي قدّمها الله لنا من النعمة
التي قدّمها الله لنا من النعمة
والتي قدّمها الله لنا من النعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة المعلم





حضرة صاحب الجلالة الهاشمية
الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم

فهرس هذا العدد

٩	كلمة العدد	
١٠	قراءة في المنشور الهاشمي الأول للثورة العربية الكبرى - الأستاذ: محمد يونس العبادي	
١٣	الثورة العربية الكبرى.. نهضة إنسانية متجددة - الأستاذ: صالح «محمد أمين» العمري	
١٦	في الذكريات المنوية للثورة العربية الكبرى - الدكتورة: ثريا تسلم العثمان	
١٩	الثورة العربية الكبرى الإنجاز وتحقيق الحلم - الدكتور: وجيه سالم الفرح	
٢٢	قراءة في المنشور الأول للثورة العربية الكبرى " أسباب الثورة ومبرراتها " - الدكتور: محمد عبد الله العمارة	
٢٦	دروس من الثورة العربية الكبرى - الدكتورة: هيفاء علي مليفور	
٣٠	إضاءات تربوية في منوية الثورة العربية الكبرى - الدكتورة: نبيلة علي الحناقله	
٣٤	الثورة العربية الكبرى مشروع وطني تربوي - المشرفة التربوية: صالحة محمد الصرايرة	
٣٨	مفاهيم الثورة العربية الكبرى الواردة في كتب التاريخ المطبوعة في الأردن. من ورقة العمل التي قدمت في المؤتمر الدولي لمنوية الثورة العربية الكبرى في جامعة آل البيت - أيار ٢٠١٦ د. إنصاف لطفي الزعبي - د. أسما فرحات الشراب	
٤٧	دور المؤسسات التربوية في ترسيخ القيم التربوية المستمدة من الثورة العربية الكبرى في نفوس الطلبة - المعلم: جمال عزات حمد أحمر	
٥٢	المضامين والقيم التربوية في الثورة العربية الكبرى والدروس والعبر المستفادة منها وأثرها في التربية الوطنية لدى الطلبة والمجتمع الأردني - المعلمة: ليلى محمد عبيد الله المعاينة	
٥٦	الثورة العربية الكبرى .. ذكرى عطلة متجددة - الشيخ الدكتور خلف لافي الحماة	
٥٨	منوية الثورة العربية الكبرى نظرة سياسية عسكرية - الأستاذ: غازي محمد الجبور	
٦٠	الشعر العربي في حضرة الثورة العربية الكبرى - الأستاذ: فوزي فلاح الخطبا	

- ٦٦ أمجاد وأعياد - شعر: موسى يوسف جرار
- ٧١ ثورة النور والحرية - شعر الدكتور محمد محمود محاسنة
- ٧٤ منهم الحف ونور الشهداء - شعر: سعيد أحمد يعقوب
- ٧٨ في رحاب الثورة العربية الكبرى - شعر الأستاذ: عثمان أحمد عبد الحافظ الثوابية
- ٨٠ (نشيد الثورة) - شعر الدكتور: عاتق خلف العيايدة
- ٨٢ ثورة الحرية - شعر الدكتور: منير عجاج بني مفرج
- ٨٣ فجر في ثورة الأحرار - شعر الدكتورة: المازة راجم خطايبة
- ٨٥ يا وارث المجد - الشاعر الدكتور: جميل سليم السعود
- ٨٦ القيم والمضامين التربوية للثورة العربية الكبرى - المعلمة: سميرة جميل أبو حمد
- ٨٩ وملني يا وطن الأحرار - المعلمة: سهير زهدي سليم
- ٩١ وقف في منوية الثورة العربية الكبرى - المعلمة: جميلة عويص السرحان
- ٩٥ أهمية تعريف الطلبة بأهداف الثورة العربية الكبرى ومبادئها - المعلمة: سامية فرحات العبادي
- ٩٨ بزوغ فجر جديد - المعلمة: ساهر المصري
- ١٠٠ الفجر بعد حلقة الظلام - الطالبة: نجد علي عبد السلام المحارمة
- ١٠٢ فرحة غامرة بمنوية الثورة العربية الكبرى - الطالبة: تالا محمد حسن
- ١٠٥ حلم الورك - الطالبة: بيات حاتم أبو النادي
- ١٠٧ خواطر معاصرة للثورة - الطالبة: تقى لطفي أبو هديب
- ١٠٩ بين الواقع والحديث - الطالبة: هديك مالك علي بني عيسى





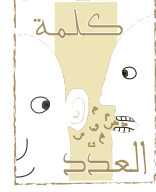
* قراءة في المنشور الهاشمي الأول للثورة العربية الكبرى

* الثورة العربية الكبرى نهضة إنسانية متجددة

* دروس من الثورة العربية الكبرى

* ثورة النور والحرية- قصيدة

* يا وارث المجد- قصيدة



أعضاء القراء

لقد جادت الأقلام التربوية بموضوعات تتناول مئوية الثورة العربية الكبرى وأهمية الاحتفال بها؛ لتأكيد مفاهيمها والقيم المستمدة منها، وتعزيزها في نفوس المعلمين والطلبة على حد سواء، وقد ارتأت أسرة مجلة رسالة المعلم أن تقوم بواجبها التربوي من هذا المنبر، فتفسح المجال للأسرة التربوية وللمجتمع الأردني؛ لكتابة المزيد من الموضوعات المعاصرة التي تستند إلى فكر الثورة العربية الكبرى، وبما يسهم في بناء الإنسان المنتمي لوطنه وأمته.

وإذ تضع وزارة التربية والتعليم هذا العدد الجديد من مجلة رسالة المعلم بين يدي القراء الأعزاء، فإنها تأمل أن يقدم إضافة جديدة وإثراء مميزاً لمعارفهم وخبراتهم التربوية المستلهمّة من رؤى الثورة العربية الكبرى والفكر الهاشمي المستند إلى أسس وطنية وقومية وإنسانية؛ بهدف تحقيق المشروع النهضوي الأردني الشامل في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم - حفظه الله ورعاه -.

نستذكر بكل معاني الفخر والاعتزاز التضحيات الكبيرة التي قدّمها الأردنّ الويّي بقيادته الهاشمية الملهمة لرسالة الثورة العربية الكبرى، ومن هذا المنطلق فإن أهمية هذه الثورة تنبع من الإفادة من النهج الذي اختطته وزارة التربية والتعليم في استلهاً فكر الثورة العربية الكبرى ومبادئها وثوابتها العربية والإسلامية؛ لترسيخها في منهجها التربوي، بوصفها مُركّزاً أساسياً من مُركّزات الفلسفة التربوية التي تسعى دائماً إلى تعزيزها لدى أبنائنا الطلبة.

ومن أهمية الاحتفال بهذه المناسبة التي تعبر عن طموح الأمة وتطلعاتها للتقدم والنهضة، تأتي رسالة المعلم لتكون منبراً حراً يُذكّر شبابنا وطلبتنا بصفحة مهمة في مسيرتنا الوطنية، بما تُرسّخه الثورة العربية الكبرى من مفاهيم الحق والحرية واحترام الرأي وممارسة الديمقراطية.

عطوفة الأمين العام للشؤون المالية والإدارية

سامي السلايطه

قراءة في المنشور الهاشمي الأول للثورة العربية الكبرى

الأستاذ: محمد يونس العبادي

مدير عام المكتبة الوطنية



الأخذ بيدهم. ومن بطحاء مكة ومكانتها وشرافه أهلها كان البيان الأول للمسلمين كافة، ذلك أن مكة متجذرة في الفكر والوعي العربي ولا ترفع صوتها إلا إذا كان الإسلام منطلقها، ومن هذه التعابير الصادقة جاء المنشور الهاشمي الشريف، منشور الثورة العربية الكبرى الأول بتاريخ ٢٦ حزيران ١٩١٦ م؛ لكي يشرح أن التمسك بحاكم بعينه لا يكون إلا بقدرة هذا الحاكم على التمسك بعروة الإيمان وبكتاب الله وسنة رسوله، وبناءً على أحكام الشريعة الإسلامية، وهذا ما تؤكد أفعال الشريف الحسين بن علي - طيب

الحديث عن الثورة العربية الكبرى يقود إلى البحث في الوثائق والمجريات وتلمس أحداثها التاريخية، وخصوصاً ونحن نحفل بمئويتها، فالثورة العربية شكلت نقطة تحول في الفكر العربي والوجدان الإسلامي، فهي ثورة إسلامية القلب، عربية الفكر، إنسانية في مساعيها نحو تحرير الإنسان، خصوصاً وأن الثورة العربية جاءت في لحظة أصبح فيها الاتحاديون متعصبين لفكرهم، وبدأ الشعب العربي والعناصر القومية الأخرى يشعرون بالملل ويتطلعون نحو نهوض يعيد لهم الأمل بمشروع قادر على

الله ثراه - التي ما أراد بها يوماً إلا خدمة أمته وتاريخها، فبقيت الكلمات شاهدة على الحضور والمقدرة العربية على صياغة النور للأجيال القادمة بوضع العرب على الطريق الصحيح.

بدأ خطاب الشريف الحسين لإخوانه العرب والمسلمين بـ ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾^(١). وكانت هذه الكلمات هي البداية التي عبرت عن رجل متمرس يدرك أبعاد اللحظة التاريخية، والخطاب الموجه للأمة حينها؛ إذ جاء في المنشور الهاشمي: "كل من له إمام بالتاريخ يعلم أن أمراء مكة المكرمة هم أول من اعترف بالدولة العلية من حكام المسلمين وأمرائهم رغبةً منهم في جمع كلمة المسلمين، وإحكاما لعرى جامعتهم ولتمسك سلاطينها بالنظام .. وليشاء أحكام دولتهم على الشريعة الغراء ولنفس تلك الغاية الرفيعة السامية، ما زال الأمراء المشار إليهم يحافظون عليها".

هذه الكلمات حملت بين ثناياها صفات الحاكم الإسلامي، وأكدت أن سيادته وطول بقائه مستمدة من تمسكه بكتاب الله وسنة رسوله، فجوهر السيادة في الإسلام ينطلق من ذلك، لأن فيها الحفاظ على الغاية السامية الرفيعة بالنسبة للهاشميين، ومن هذا المبدأ جاءت كلماته التالية: "إنني حملت بالعرب على العرب بذاتي في عام ١٣٢٧هـ لفك حصار (أبها) محافظة على شرف الدولة، وفي السنة التي تلتها كانت مثل هذه الحركة تحت قيادة أبنائي إلى غير ذلك مما هو في هذا المعنى مشهود ومعهود، إلى أن نشأت في الدولة جمعية الاتحاد، وتوصلت للقبض على إدارتها وجميع شؤونها بقوة الثورة، فحادوا بها عن صراط الدين ومنهج الشرع القديم، ومهدوا السبل للمروق منه، واحتقار أمتها وجعلوه ومجلس الأمة ومجلس الوكلاء منفذين للقرارات السرية لجمعيتهم الثورية، وأسرفوا في أموال الدولة وحملوها الديون

الفاحشة التي لا يخفى أمر خطرها ووخامة عاقبتها على أحد ... ومزقوا شمل الأمة، فأوقعوا بينها وبين العنصر الذين أرادوا تسويده عليها، وإدغامها فيه العداوة والبغضاء، وخصوا العرب ولغتهم بالاضطهاد"، فعلاطات تفكك الظلم والاضطهاد بدأت تتضح للشريف الحسين بن علي، يضاف إلى ذلك معرفته أن الأمور تسير بعكس ما كانت عليه سياسة جمعية الاتحاد والترقي، فما كان على سلاطينها أن يفعلوه تجاه أمتهم الإسلامية والأمم التي كانت تحت مظلة حكمهم، هو الحكم بكتاب الله، إلا أن تبدل الأمور وسيطرة الاتحاديين وتعصبهم لعنصرهم ومحاولة تفريغ العناصر الأخرى من محتواها الثقافي والاجتماعي ومحو تاريخها، كل ذلك جعل لكل فعل ردة فعل، وكان الرد الهاشمي، كما كان على طول مساحة التاريخ العربي والإسلامي، وهو الثورة وإعادة إخصاب الأمة من جديد لكي تبقى أمة مؤثرة، وأمة متعاونة مع الأمم الأخرى دون تعصب كما جاء في سماحة دينها، فالثورة العربية الكبرى عربية الجوهر والهوية، وعالمية المبادئ والأفكار.

وما يثبت صدق هذا القول ما جاء في المنشور الهاشمي، "وكذلك إضاعتهم لعدة ممالك من الدولة - ويقصد الاتحاديين - كمملكتي البوسنة والهرسك، والممالك الألبانية والمكدونية، وطرابلس الغرب وبرقة، وكذلك إثارة الأحقاد الجنسية الممزقة لشمل الأمة، وبهذه السياسة السوأى أضاعوا المملكة الألبانية وفقدوا الشعب الأرناؤوطي الباسل الذي كان سياجاً للدولة أمام البلقان، وهي التي حملتهم على ما اشتهر خبره في هذه الأيام من الفتك بالأمن من رجال ونساء وأطفال".

وتدرج هذه الثورة من العالمية إلى هويتها حيث يقول الشريف حسين - طيب الله ثراه - فيما يخص أمته: (وأما ما خصوا به العرب ولغتهم من الاضطهاد، فهو أعظم ما جنوه على الدين والدولة من الفساد، وحاولوا قتل اللغة العربية؛ بإبطالها من

عدد لا يحصى من الناس، وعمدوا إلى الكثير من الأسر الغنية أو المغضوب عليها لأسباب سياسية فأخرجوهم من ديارهم وأموالهم وعقارهم، وأبعدوهم عن نسايتهم وأطفالهم".

ومن مكة التي مثلت في الوعي العربي وشرعية الهاشميين الدينية والتاريخية والسياسية جاء التحذير والخوف على العرب والمسلمين، خصوصاً وأن الاتحاديين أرادوا أن يمتدوا بأفعالهم إلى الحجاز كما امتدت أيديهم إلى سوريا والعراق والقضاء على الأمة العربية في عقر دارها.

كما يصف المنشور الهاشمي الفقر الذي أصاب العرب آنذاك: "فاشند الضيق على كثير من الأهالي حتى اضطر بعضهم إلى بيع أبواب بيوتهم وخشب سقوفها لأجل أن يحصلوا على سد الرmq"، ويؤكد المنشور سجال التكافل الاجتماعي الذي دعا له الإسلام، كما عبر عن الدور والحاجة إلى حماية العرب من اضطهاد الاتحاديين ومؤامراتهم.

لقد شرح المنشور الهاشمي أسباب الثورة العربية الكبرى وشرح شيئاً من بدايات الثورة العربية وخطابها في مهدها، ونحن أحوج ما نكون إلى قراءة البواعث من خلال سطورها، وعلى الرغم من تغير المكان والزمان والأعداء، بقيت السيرة الهاشمية وإخلاصها للدين ومبادئ الأمة حاضرة في كل الأدوار التاريخية والمرحلة الحاضرة؛ إذ يمثل الدور الأردني اليوم بعضاً من سيرة هاشمية عطرة بذلت في سبيل العروبة والدين كل غالٍ ونفيس.

المدارس والدواوين والمحاكم، وأصدروا في ذلك أوامر كثيرة لقيت من مبعوثي العرب معارضة شديدة، ونفروا عنها في كتبهم الجديدة وألفوا لذلك جمعيات كثيرة، ولا يخفى أن قتل اللغة العربية قتل للإسلام نفسه، فالإسلام في الحقيقة دين عربي؛ بمعنى أن كتابه أنزل باللغة العربية، وجعل متعبداً بتلاوته وتدبره، لا بمعنى خاص أنه بالعرب، فمن المعلوم من الدين بالضرورة أنه عام لجميع الأمم، وقد قال الله تعالى في سورة الرعد ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾^(١).

وفي ذلك تعبير عما تكنه النفوس العربية تجاه دينها، وتفجير للمشاعر الدينية التي تعطشت كثيراً بفعل الاتحاديين فكان الشعار أزلياً، لأنه من القرآن الكريم.

كما يورد البيان الأعمال التي بدأت تطفو على السطح وفيها تنكيل للعرب، ذنبهم الوحيد أنهم عرب، والرجال يسعون لنهضة أمتهم واشتهروا بغيرتهم على الأمة والدولة، فكان جزاؤهم صلبهم على أعمدة المشانق، ويذكر المنشور منهم شفيق بك المؤيد، وعبد الحميد الزهراوي، وسليم بيك الجزائري، وعارف الشهابي، وعبد الغني العريسي، وشكري العسلي، كما أن المنشور يشير إلى ضرورة نهج الديمقراطية في الحكم، وإلى حقوق الإنسان في التعبير عن رأيه السياسي دون أن يلقي المساءلة والانتقاد، وفي ذلك إشارة واضحة إلى صفة تضاف إلى صفات الشريف الحسين بن علي، فتزيد من هذه الشخصية احترامها والتمسك بأقوالها، وذلك بالاستماع إلى الرأي الآخر، ودعوة منه إلى الديمقراطية حيث يشير المنشور إلى ذلك عندما يقول: "ثم إنهم صادروا أموال

١ - سورة الرعد، آية رقم ٣٧.

الثورة العربية الكبرى.. نهضة إنسانية متجددة

الأستاذ: صالح «محمد أمين» العمري

إدارة المناهج والكتب المدرسية



متجددة تتصف بمواطنة حرة عادلة ومتساوية تتميز عن عصرها؛ لتكون قادرة على ردع الفساد وتدمير الطغيان ووقف الإرهاب وإقامة العدل وتعزيز الحرية والوحدة الإنسانية بين المجتمعات.

من هذا المفهوم ندرك أن الثورة العربية كانت أساساً لإقامة الدولة، ولم تكن فقط لحماية الإنسان الفرد كجسد بقدر ما كانت محاولة لحماية قيم وروح وإيمان هذا الإنسان، من خلال حماية ذاته وتاريخه كإنسان، وتوفير الأمن له من جانب، وتأسيس ارتباطه بالدولة والقانون لحماية مواظنته وتأمين حقوقه من جانب آخر؛ إذ إنه كيف تتجسد القيم مثل العدل والمؤاخاة والحق والحرية، وحرية العقيدة، وممارسة العبادات الدينية في حرية

إن النظر في مسارات الثورة العربية الكبرى وأحداثها وكيفية الإفادة منها يتطلب منا قراءتها بمعنى الفهم والاستيعاب وبناء المعرفة، وليس مجرد البحث أو الدراسة، ويفترض أيضاً أن تكون القراءة معاصرة تجعل من الثورة العربية الكبرى معاصرة لنفسها؛ أي وصلها بالحاضر بعمق يتجاوز مجرد الاحتفال بها في شهر حزيران من كل عام وسرد أحداثها فقط، الأمر الذي يفقدها قيمتها الحقيقية.

إن المتتبع لفكر الثورة العربية الكبرى بتفحص وموضوعية يتضح له جلياً أن مبادئها ليست إلا منهجية متميزة ومتجددة يجب اللجوء إليها للتخلص من الاستضعاف والاستعباد ولتأسيس قوة إنسانية

وأمن واطمئنان؟ كيف تتحقق قيمة المساواة بين الإنسان وأخيه الإنسان دون أن يتم ذلك كله من خلال مجتمع تحكمه دولة؟!

ولما كانت المرحلة التاريخية التي يجتازها الأردن والوطن العربي بعامه حافلة بالتحديات والأخطار التي تهدد مصير الأمة وتذر بالهيمنة على إرادتها وحريتها وإفقادها القدرة على مواكبة التقدم العلمي الحضاري، ومنعها من استثمار مواردها لمصلحة أبنائها ومن مشاركتها الأمم الأخرى في بناء مستقبل أفضل للإنسانية كلها، ولما كان المواطن الأردني يتطلع إلى النهوض وإلى توفير أسباب القوة اللازمة للدفاع عن وطنه وضمان أمن المجتمع الذي ينتمي إليه ويتحلى بإحساس مرهف بالمسؤولية وإدراك عميق لأهمية مشاركته في صنع مستقبله ومستقبل أبنائه ضمن أطر ديمقراطية وقواعد مؤسسية راسخة مستقرة، تبرز هنا أهمية قراءة الثورة العربية الكبرى قراءة معاصرة نظراً لحاجة الإنسانية اليوم إلى إعادة تأسيس مجتمع إنساني عالمي أخلاقي تتشكل ملامحه في العصر الراهن من خلال امتلاكه مواصفات تؤهله لأن يكون مجتمعاً إنسانياً عالمياً نموذجياً يحافظ على كرامة الإنسان وأمنه ويعزز حرياته ويحترم حقوقه.

فالثورة العربية الكبرى جاءت كمنهجية لإعادة تأسيس مجتمع إنساني جديد، قائم على منظومة من القيم الإنسانية التي تحترم كرامة الإنسان وتعظم عقله وفكره وتحترم جهوده في بناء الحضارة الإنسانية، وتطوير أدائه المؤسسي الإنساني المناهض لجذور الظلم والهادف إلى بناء مجتمع إنساني قائم على العدل.

إن ما نعيشه من نعمة الأمن والاستقرار في بلدنا الحبيب يجب أن يُقابل من قِبَل المواطن بالشكر، والامتنان لله عز وجل، ثم لهذه القيادة الرشيدة التي سارت على نهج ومبادئ الثورة العربية الكبرى، فهو نهج نعتز ونفتخر به، لأن أساسه العدل ونشر قيم الحرية والعدالة والمساواة ونبذ التطرف والتعصب والعنف واحترام الإنسان لإنسانيته بغض النظر عن دينه وأصله

ومعتقداته، لذلك فإنه يجب على جيلنا الحاضر أن يعرف كيف أصبحت بلادنا واحة أمن واستقرار، وكيف يجب البناء على ذلك والحفاظ على هذه المكتسيات. إن تحقيق الأمن الوطني ليس تعريفاً بالهوية في البطاقة الشخصية، وإنما هو الشعور بالانتماء الصادق لهذا الوطن، من أجل رفعة، واستقراره، وأمنه، فهذا هو المفهوم الذي يجب غرسه في نفس كل مواطن على هذه الأرض.

هناك العديد من النقاشات المعاصرة والمستجدات في العالم تدعو إلى الاهتمام بحقوق الأمن التي قد تعد أفضل طريقة لمواجهة العنف والإرهاب حالياً، عن طريق وضع آليات لهذه الحقوق من خلال تأطيرها ومأسستها، لأن الأمن الإنساني وما ينبثق عنه من أمن سياسي واجتماعي واقتصادي ووطني يتطلب التركيز على مبادئ العدالة والإنصاف والاستدامة والمشاركة المجتمعية، وتوسيع مفهومه ليشمل جميع الحقوق والحريات، وتوظيفه في جميع مجالات الحياة بشكل لا يقبل أي تمييز، وبالعودة إلى فكر الثورة العربية الكبرى فقد تبنى هذا المفهوم وسبق هذه النقاشات وكأنه تنبأ لما ستكون عليه الأحوال في الحياة المعاصرة للأمة العربية والعالم بأجمعه في الحياة المعاصرة.

هذا يؤكد للقارئ حكمة القيادة الهاشمية عبر الزمن في رؤيتها ورسالتها، هذه الرؤية الإنسانية المبنية على منظومة القيم الإنسانية الجامعة بغض النظر عن أصل الإنسان ودينه ومعتقداته.

فها هو جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وريث مبادئ الثورة العربية الكبرى وقيمها، ومنذ تسلمه سلطاته الدستورية لم يدخر جهداً في الدعوة إلى حوار عالمي أساسه التفاهم بما يعزز مفاهيم التعايش وإحقاق العدالة ونشر السلام والمحبة بين شعوب الإنسانية جمعاء، ففي عام ٢٠٠٤م أطلق جلالاته رسالة عمان التي حظيت بتأييد عالمي، وغايتها أن تعلن على الملأ حقيقة الإسلام، وتثقيته مما علق به وهو ليس منه، وتوضيح الأعمال التي تمثله

من هنا جاء طرح جلالته لمبادرته ذات البنود السبعة، ليؤكد في جملة ما أكده جلالته دائماً أن ما نشهده الآن هو حرب عالمية ثالثة؛ ما يستدعي أن تكون استجابتنا لها بحجم التحدي، الأمر الذي يتطلب عملاً دولياً وجهداً جماعياً على مختلف الجبهات، ولا سيما أن جلالته ركّز بشكل لافت على ضرورة أن يكون العالم كله على يقين بأن الجبهة الأكثر أهمية في هذه الحرب تدور رحاها في عالم الفكر وميادينه، مما يوجب على المجتمع الدولي والإنساني أن يجدد ويحدّث خطابه وخاصة أن عالمنا عرضة للتهديد عندما يسيطر العنف والخوف والغضب على خطابنا سواءً في المدارس أم الخطب الدينية أم حتى في علاقاتنا الدولية، وأن يكون هنالك برامج تحوّل الأقوال إلى أفعال على أن تبني على ضرورة احترام الآخرين وأن تعزز مبادئ الوسطية والاعتدال وأن تكشف الزيف والخداع على حقيقته.

وفي ضوء ما سبق وبعد هذه المحاولة في قراءة الثورة العربية الكبرى قراءة معاصرة وربطها بحياتنا الحالية نخلص إلى أن النظر في نهج الثورة العربية الكبرى وفكرها على أنه منهجية قابلة للتطبيق سيمكن الإنسانية في عالم اليوم من التخلص من مشكلات وصعوبات تطبق بسوءاتها وسيئاتها عليها الغنية منها والفقيرة، وسيعزز قدرتها في بناء مجتمع إنساني عالمي يؤمن مناخاً صحياً لمواطنة عالمية حرة وعادلة، وهذا يتحقق من خلال دعوة الحكومات والمنظمات العالمية إلى تنمية واستثمار رأس مال بشري إنساني كخبراء ومتخصصين وباحثين متميزين في مجالات العمل المعرفي والمعلوماتي الديني والتطبيقي والفلسفي والتقني والاجتماعي والتربوي؛ لصياغة القيم والسياسات العامة باتجاه تعظيم الله وحسن الجوار وفعل الخير للناس وتوسيع الحريات الإنسانية وحماية الكرامة الإنسانية المتمثلة في العقل والدين والعرض والنفس والمال.

وتلك التي لا تمثله، وقد جاءت حافلة بمفاهيم إنسانية عالمية تكرس الحرية والديمقراطية، وحقوق الإنسان، وترسخ مبادئ الحق والعدل والوسطية والاعتدال، وتدعو إلى احترام العقائد والأديان والأخوة الإنسانية وتقبل الآخر ونبذ العنف والتطرف والمغالاة، معيدة بذلك للإسلام صورته السمحة المشرقة. ويسجل للقيادة الهاشمية هذه الخطوة التاريخية في العصر الحديث لتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام وتوجيه الشباب لنبذ العنف والتطرف والغلو. وفي مجال محاربة الإرهاب، فإن هنالك دعوة إلى تعزيز ممارسة القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإنسانية الإيجابية، ومحاربة السلبيات المنافية لهذه القيم، إضافة إلى دعوة لبناء ثقافة سلمية مُحبّة للعيش وحق الحياة لدى الشباب، وتعزيز الثقافة الفكرية المبنية على المبادئ الأيديولوجية بغض النظر عن اللون أو الدين أو العرق أو الجنس أو المذهب، ودعوة لغرس مفاهيم العقلانية والواقعية في التعامل مع الأشياء، وبناء ثقافة مجتمعية وأمن مجتمعي أخلاقي ينبذ أساليب الإثارة والاستفزاز والشتم والعنف والغلو والتطرف والإشاعة والإرهاب.

ولم تتوقف المبادرات الملكية في دعوتها إلى التعايش السلمي بين الشعوب ونشر القيم الإنسانية النبيلة بل استمرت في ذلك، ولعل في خطاب جلالته في الجلسة العامة لاجتماعات الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة الذي اتسم بالوضوح والصراحة والشمولية، وضع جلالته الملك عبد الله الثاني المجتمع الدولي برمته أمام مسؤولياته الإنسانية والأخلاقية والقانونية، داعياً جلالته إلى ترجمة الأقوال إلى أفعال وعدم إبداء أي تهاون أو تخاذل أو تأخير في العمل بدأب ومثابرة من أجل دحر الإرهاب وتجفيف منابعه وعدم السماح للمتطرفين وخوارج العصر بخطف الأديان أو تحويل ما يجري من فظاعات وكراهية إلى حروب دينية لا يستفيد منها سوى هؤلاء الذين يسعون إلى تحقيق أهدافهم الخبيثة للتوسع وبسط نفوذهم.

في الذكرى المئوية للثورة العربية الكبرى

الدكتورة: ثريا تسلم العثمان
وحدة المساءلة وجودة التعليم



كان الهاشميون دوما مثالا لرد الظلم، ورفع الأذى عن الناس، ورفض العبودية والاستعباد، وكانوا أفضل من قام بتقديس مبادئ الأرض والوطن، وأقوى رافض للتخلي عنها لفكرة الاحتلال، حيث تجلى ذلك واضحا في مواقفهم النبيلة. ولقد كان أبرز موقف لهم أن وقفوا في وجه الظلم أثناء حكم جمعية الاتحاد والترقي، وقام جدهم الشريف الحسين بن علي رحمه الله وأنار قبره بالإيمان بتجسير الثورة العربية الكبرى في وجه العدو بعد أن جمع العرب على قلب رجل واحد، رافضا ظلم الاتحاديين واستبدادهم على

من بين الظلمات وشريعة الغاب التي سادت منذ القدم انبثق نور الحق، ونما وعلا، وعلت به الأمم، كيف لا وهودين نبينا "الإسلام"، نبينا الهاشمي محمد صلى الله عليه وسلم، ابن سادات قريش بني هاشم، فقد أخذ عليه الصلاة والسلام بأيدي أهله وصحابته وأمته ومن تلاهم إلى طريق الهدى والإسلام. ولقد أنعم الله ومنّ علينا في الأردن بأن جعل من أحفاده ﷺ ملوكا لنا، حيث ورثوا منه كل ما طاب وحسن، وقاموا على تنمية هذا الوطن ورفعته ورفعته أبنائه.

جموع العرب ولغتهم ودينهم، وها نحن إلى يومنا هذا نحتفل بكتابة قائدنا للتاريخ، حيث مر على تاريخنا المشرف هذا مئة عام ظهر فيه خير الهاشميين وعظائمهم وحكمتهم في تدبير الأمور وقيادة المملكة الأردنية الهاشمية.

لقد عزم الشريف الحسين بن علي رحمه الله على تطهير البقاع العربية من الفساد والظلم، مطلقاً بهذا العزم طلقته الأولى في فجر اليوم التاسع من شعبان عام ١٣٣٤ هـ - ٢ يونيو ١٩١٦م من قبله المسلمين مكة المكرمة، معلناً موعد التحرر وشاحداً همم العرب أجمعين، فاصطفوا أمام قائد الإجماع والجماعة، وجاء الرد لتلك الطلقة من جدة والطائف والمدينة المنورة، وامتدت الثورة ضد الاتحاديين بعد إخراجهم من أرض الحجاز حتى وصلت إلى سوريا والعراق وإسقاط حكمهم فيها.

إن من أسباب قيام هذه الثورة التاريخية العظيمة هو سياسة الاستبداد التي انتهجها الاتحاديون خلال الحرب العالمية الأولى، والتي تمثلت بمصادرة أملاك العرب وأرزاقهم والتجنيد الإجباري، من ثم المجاعة التي تفشت عام ١٩١٥م، فضلاً عن تراكمات العلاقة المعقدة بين العرب والاتحاديين من أواسط القرن التاسع عشر حتى مؤتمر باريس، كما أن للسياسة القهرية التي انتهجها جمال باشا السفاح بقيامه بإعدام عدد من كبار رجالات العلم والأدب والفكر وأصحاب الأرباب العرب علناً في ساحات دمشق وبيروت، ولسياسة الاتحاديين، الدور الأساسي في اشتعال الثورة؛ حيث استطاع الطورانيون الوصول إلى الحكم بقيادة مصطفى أتاتورك الذي حارب اللغة العربية.

تكنم بذور هذه النهضة العربية الكبرى في التطلعات القومية العربية، والرغبة في بناء دولة عربية ناهضة تنقل العرب من عصر الانحطاط والتخلف إلى الارتقاء الحضاري، إضافة إلى العداء الذي كان مستحكماً بين قادة الاتحاديين والعرب، خاصة

بعد انقلاب عدد من الجمعيات العربية على الجمعية الاتحادية، حيث وجدت هذه الجمعيات العربية الأصلية في الشريف الحسين وأبنائه الملاذ لأهدافها، والغيرة على دم العروبة والدفاع عن تراب الوطن العربي، فاستجاب لنداء العرب شريفهم وأعلن الثورة على الاتحاديين محققاً بها أحلام العرب وأمانهم بالوحدة والاستقلال.

لقد كان لاتصالات الشريف الحسين بن علي مع الإنجليز قبيل بدء الثورة الدور الكبير في نجاحها، حيث تحدث الشريف الحسين مع المفوض السامي الإنجليزي في القاهرة هنري مكماهون باسم العرب وليس باسمه؛ لأنهم هم الذين اختاروه قائداً لهم، وتضمنت الرسالة الأولى التي بعثها الشريف حسين نصوص بروتوكول دمشق، كأساس للتحالف بين بريطانيا والعرب ضد الاتحاديين، بالإضافة إلى مطالبة بريطانيا بالاعتراف بخليفة عربي للمسلمين.

ومن خلال المراسلات المتبادلة (١٩١٦-١٩١٧) تعهدت بريطانيا بالاعتراف بالاستقلال العربي وتأييده، كما أيدت بريطانيا بعض التحفظات التي تساعدها على التملص والتهرب من التزاماتها مع العرب، وذلك بغية تحقيق مصالحها ومطامعها في المنطقة العربية.

تمكنت الثورة من طرد القوات الاتحادية من الحجاز، ومن مناطق في شرق الأردن، وساعدت المجهود الحربي البريطاني عسكرياً وسياسياً في المشرق العربي. اقترب العرب من إقامة الدولة العربية الموحدة في الجزيرة والمشرق، حيث حققت الثورة العربية الكبرى، التي قادها الشريف الحسين بن علي، وأنجاله الملك علي وفيصل وعبدالله، والأمير زيد، الاستقلال والوحدة والحرية للعرب، وأسست دولة عربية مستقلة، وفرضت مكانة العرب على الخارطة السياسية في التاريخ المعاصر. وكانت الثورة العربية الكبرى بداية مرحلة التحرر التي شهدتها المنطقة العربية واستطاعت من خلال مبادئها الرائدة أن تضيف إلى هدف

تبحث عن العظمة تسعى إلى أن يكون لها موضع قدم في الوطن العربي. وقيادة الثورة العربية الكبرى التي جسدها بكل جدارة الشريف الحسين على معرفة بأهمية الوطن العربي عالميا، وعلى إدراك بتطلعات الدول العظمى وأطماعها.

والأردن بقيادته الهاشمية هو الوارث الشرعي للثورة العربية الكبرى، وها هو يحيي الثورة، محتفلا بذكراها المئوية في عام كامل، فيقرع الأجراس ويُعلي الراية، وهو يعي ثقل التحديات ومرارة الأوضاع في البلاد العربية الشقيقة.

وفي هذه الذكرى المجيدة، تبقى بعض الأسئلة عالقة في الذهن؟ أين نحن اليوم من حلم الوحدة العربية في ظل واقع مريع تعيشه الأقطار العربية من انقسام واختلاف واقتتال؟ ألسنا بحاجة لتوحيد الرؤى العربية ضد التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية لبلادنا العربية؟ أين نحن اليوم بعد مئة عام من النهضة بين الأمم المنتجة، المبتكرة، والمخترعة؟ إن العمل العربي المشترك اليوم يعد ضرورة قومية ملحة أكثر من أي وقت مضى.

التحرير بعدين حيويين آخرين، هما الوحدة والحياة الفضلى للشعوب العربية في أمصارها وأوطانها كافة.

ومن هذا المنطلق التزم الأردن بحمل لواء هذه الثورة القومية، وتحقيق أهدافها لتبقى مشعلاً يضيء مسيرة الأمة. لقد رافق انطلاق الثورة العربية تأسيس الجيش العربي، الذي ما كان يوماً من الأيام إلا المدافع عن كل العرب والأجدر بهذه المكانة الدولية من خلال تواجده في العديد من مناطق العالم الساخنة ضمن القوات الدولية لحفظ السلام. جيشنا العربي الباسل الذي زاد عن حياض الوطن والأمة العربية، وخضّب بدماء شهدائه تراب فلسطين والجولان، ووقف شامخاً يدافع عن الحق والإنسانية في كل مكان شهد اضطرابات دولية، فكان في طليعة قوات السلام الدولية التي أثبتت حضوراً، والتف حولها أبناء كل بلد خدمت فيه قواتنا.

إن موقع الوطن العربي جغرافيا وسياسيا وتاريخيا، يضعه على الدوام في بؤرة الأحداث الدولية؛ فأى دولة عظيمة في العالم، لا تكتمل عظمتها إلا بالوجود الذي تستطيع أن تحوز عليه في الوطن العربي. وليت أن أمر الرغبة في هذا الوجود محصور في الدولة العظيمة، بل إن هذه الرغبة منتشرة بحيث إن كل دولة بازغة



الثورة العربية الكبرى الإنجاز وتحقيق الحلم

الدكتور: وجيه سالم الفرح

مدير إدارة البحث والتطوير التربوي - سابقاً



حريتهم وأعادت لهم استقلالهم، فكانت بدايةً للنهضة العربية، ومنطلق التاريخ العربي الحديث.

إن اقتران النهضة العربية بالثورة على جمعية الاتحاد والترقي، ينبّه الأذهان إلى أن الصفة الأولى من صفاتها، هي اليقظة القومية؛ يقظة المواطنين العرب وتطلعهم إلى الحرية والوحدة والاستقلال، وشعور العرب بأن ثمة رابطة قوية تجمع شتاتهم وتؤلف بين قلوبهم، وهذه الرابطة هي القومية العربية التي

من أروع معطيات الثورة العربية الكبرى الوعي للقومية والوحدة العربية، حيث إن العرب جميعهم دون استثناء قرروا أن يعيشوا وأن يفوزوا بحريتهم المطلقة، وأن يتسلموا مقاليد الحكم نظرياً وعملياً بأيديهم، لذا فمن المفروض أن يكون يوم التاسع من شعبان يوم عيد جامع للعرب في كل مكان، وما أحرى العرب اليوم وفاءً منهم للثورة وقائدها، أن يكون لهم مثل هذا اليوم، اليوم الذي أُعلنت فيه الثورة العربية الكبرى التي انتزعت للعرب



والترقي، وضد أعداء الإسلام، ومن أجل الاستقلال وتأكيد الهوية العربية، وإبراز القومية العربية بصورة فاعلة.

ولا ريب في أن الشعور القومي والشعور الديني كانا متقاربين في فجر الدعوة الإسلامية وبدء الحضارة العربية، إذ قضى الإسلام على العصبية الجاهلية والخلافات القبلية التي كانت تمزق الكيان العربي، ودعا إلى مقاومة الجهل والظلم والفقر، فألف بين قلوب العرب وجمع شتاتهم، وحطم الحواجز التي كانت تفصل بينهم، وتجعل منهم جماعات متعادية مغلقة على ذاتها، وتبث فيهم روح العزّة والكرامة والإباء، فتحرروا من اضطهاد الفرس والروم وانطلقوا من الجزيرة العربية شرقاً وغرباً رسل خير وحق ونور.

تجعل منهم كياناً متماسكاً موصول الشعور مُتَّحِد الأهداف.

لقد جاءت هذه النهضة لتوقظ العرب من سباتهم، وتبعث شخصيتهم، وتنبّه الغافل منهم إلى أنه عربي قبل أن يكون مسلماً، وإلى أن الإسلام يجب أن يكون مبعث عز وكرامة، لا مصدر مذلة واستعباد من الفرس والماليك ومن يواليهم.

وكان من مميزات هذه النهضة القومية أن يتسلم قيادتها ويتولى زعامتها أمير هاشمي قرشي من نسل النبي العربي، انتهض منذ الصغر يرفض الأجنبي ويدعو للتحرر والاستقلال، ليبدأ قصة جديدة مع العروبة، بعد أن غابت أربعة قرون أو أكثر، حتى كانت الفرصة السانحة لانطلاقة ثورة العرب الكبرى يوم العاشر من حزيران ١٩١٦م، وأقيمت دولة العرب الأولى في بلاد الشام عام ١٩٢٠، على يد الحسين بن علي أبي الثوار، وملك الملوك، وأصدق الصادقين، وراعي مسيرة الفخار، فسبق على خطى الكرامة والشرف والأمانة ونمضي للغد بتفاؤل وعزيمة، كما أطلق الحسين بن علي الرصاصة الأولى في ذلك اليوم التاريخي، يوم التاسع من شعبان، على من استعبد العرب باسم الإسلام، وسيطر عليهم باسم خلافة المسلمين.

لقد حاول أعضاء جمعية الاتحاد والترقي قتل اللغة العربية في جميع الولايات آنذاك، بإبطالها من المدارس ومنعها من الدواوين والمحاكم، وأصدروا في ذلك أوامر كثير، ولا يخفى أن قتل اللغة العربية قتل للإسلام نفسه، فالإسلام في الحقيقة دين عربي، بمعنى أن كتابه أنزل باللغة العربية، لا بمعنى أنه خاص بالعرب، فمن المعلوم من الدين بالضرورة، إنه عام لجميع الأمم، وقد قال الله تعالى في سورة الرعد: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾^(١).

لذا كانت ثورة الحسين بن علي ضد سياسة جمعية الاتحاد

١ - سورة الرعد، آية رقم ٣٧.

بغض النظر عن أمور الرئاسة، ويظهر هذا في خطابه الآتي: "وأنا لا يهمني وأبنائي أمر الرئاسة، فالرئاسة ليست مركزاً فخرياً أو شرفياً، بل هي مزية جهاد، ولا يهمني إن كانت الرئاسة في سوريا أو عراقي أو نجدي أو أي من كان، فالقصد هو استقلال أبناء البلاد وتوحيد كلمتهم.

ومن الجدير بالذكر، أن طائفة الأرمن قد حظيت باحترام وتقدير الشريف الحسين بن علي خلال الثورة العربية الكبرى، وقد لجأ الكثيرون منهم إلى بلاد الشام هرباً من الظلم والتعسف الاتحادي، وبسبب ما واجهوه في روسيا أيضاً، وعاشت طائفة منهم في منطقة الطفيلة الأردنية، وقد تواصل الأرمن مع الشريف الحسين مستذكّرين فضله ومقدّرين جهاده.

لقد قادت الثورة العربية الكبرى حركة تغيير شاملة وجذرية في المنطقة العربية؛ في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كان من أهم نتائجها: قيام حكومات عربية في كل من الحجاز وسوريا والعراق وشرقي الأردن ولأول مرة في التاريخ العربي الحديث.

وتعد الثورة العربية الكبرى نهضة عربية بعيدة عن القطرية والطائفية والعائلة، وهذا يتضح مما يلي:

أ - لم يتحدث الشريف باسمه في مراسلاته مع مكماهون، وإنما تحدث باسم العرب جميعهم، لأنهم هم الذين اختاروه قائداً لهم.

ب- أعلن الشريف حسين استقلال البلاد العربية، كما أنه بويع ملكاً على العرب في ٢/ تشرين ثاني/ ١٩١٦م.

ج - جمعت الثورة في صفوفها عناصر من مختلف الأقطار العربية، وتأكيداً لذلك قال الشريف الحسين: "إن هذه النهضة عربية، تشمل كل عربي كائناً من كان، على شرط أن يكون صادقاً لوطنه مخلصاً لقومه".

د - قال الشريف الحسين بن علي: "لا أتنازل عن مبدأ واحد من المبادئ التي هي أركان النهضة العربية، ولا أقبل إلا أن تكون فلسطين لأهلها العرب، لا أقبل بالتجزئة، ولا أقبل الانتدابات".

ويعد الشريف الحسين بن علي رائد الفكر القومي في العصر الحديث، حيث كان همه الأول تحرير العرب وتحقيق وحدتهم



قراءة في المنشور الأول للثورة العربية الكبرى " أسباب الثورة ومبرراتها "

..... الدكتور: محمد عبد الله العميرة

مشرف تربوي / مديرية تربية

الزرقاء الأولى



الوثائق الرسمية المتعلقة بها، أو المذكرات التي كتبها العديد من رجالها، أو تلك المؤلفات التي وضعها أناس عاشوا أحداث الثورة وعانوا مجرياتها .

ويأتي في مقدمة الوثائق الرسمية للثورة العربية الكبرى، المناشير التي أصدرها الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - للأمتين العربية والإسلامية، مُبَيِّنًا أسباب الثورة والأهداف

تتبعاً الوثائق الرسمية كالمراسلات والمكاتبات والمناشير مكانة مهمة بين الوثائق التاريخية، لمعاصرتها للأحداث التي تناولتها من جانب، ولما تحويه من تفاصيل مهمة لا نجدها في المؤلفات الأخرى من جانب آخر، كما أنها تضع الباحث في جو الحدث التاريخي بعيداً عن المبالغة والتحريف، وقد حظيت الثورة العربية الكبرى بالتوثيق الدقيق لأحداثها ومجرياتها؛ سواء من خلال

للمروق منه واحتقار أئمته، وسلبوا شوكة السلطان المعظم ما له من حق التصرف الشرعي والقانوني أيضاً، وجعلوه هو ومجلس الأمة ومجلس الوكلاء منفذين للقرارات السرية لجمعيةهم الثورية".

ورأى الشريف الحسين في هذا الاستيلاء على صلاحيات السلطان ومهامه السياسية إسقاطاً لشروط الخلافة التي يطالب بها المسلمون كافة "إذ يجب أن يكون لهم إمام خليفة شرعي مستقل قادر على التصرف في إقامة الشرع ورفع لواء العدل"، وإن هذا السلب لمهام السلطان كان كافياً لعدم طاعة السلطان، ما دام أنه غير قادر على ممارسة صلاحياته في إقامة الشرع، ورعاية مصالح البلاد والعباد.

ثانياً - دخول الاتحاديين الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م إلى جانب ألمانيا والنمسا ضد بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، والمعروف أن الشريف الحسين كان قد وجه نصيحته للاتحاديين بالوقوف على الحياد وعدم زج الدولة في هذه الحرب التي لا طائل منها، غير أن هذه النصيحة لم تجد أذناً صاغية، فعبر الشريف عن امتعاضه من هذه المشاركة بقوله: "خاضوا بالدولة والأمة غمرات هذه الحرب الأوروبية الساحقة الماحقة، فوقفوا بالدولة موقف الهلكة، وألقوا بأيديهم إلى التهلكة، واستنزفوا باسمها ثروة الأمة". وكان من ويلات هذه الحرب على البلاد العربية تجنيد أبنائها من الشباب للقتال في الجبهات البعيدة حيث ينتظرهم المصير المجهول، واستنزاف خيرات البلاد ومواردها، فكانت هزيمة الاتحاديين في هذه الحرب دليلاً على بعد نظر الشريف وسعة أفقه وخبرته في التنبؤ بالنتائج بناء على معطيات تلك المرحلة، التي تؤكد أن الدولة التي دعيت آنذاك برجل أوروبا المريض لم تكن مهيأة للوقوف في وجه الدول العظمى وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا، وأن هذه الهزيمة أدت إلى غروب شمس الاتحاديين وإضعافهم.

ثالثاً - محاربة اللغة العربية وإقصاؤها عن الاستخدام في

النبيلة التي سعت إلى تحقيقها، ويمثل المنشور الأول الذي صدر في ٢٦ حزيران عام ١٩١٦م، مكانة مهمة بين مناشير الثورة، فقد جاء باسطاً أسباب الثورة وشارحاً مبرراتها، وكان الشريف الحسين صريحاً وواضحاً في هذا البسط والشرح، يدعم الأسباب والمبررات بالأدلة والحجج التي لا ينكرها أحد، ولا ينتقص أي إنسان من أهميتها وخطورتها، وقد وقّع الشريف هذا المنشور تحت لقب "شريف مكة وأميرها".

إن تحليل أسباب الثورة الواردة في المنشور الأول، والتي رأى فيها الشريف الحسين المبررات الكافية للثورة على الاتحاديين، جاءت في خمسة أسباب رئيسة على النحو الآتي:

أولاً- استيلاء أعضاء حزب الاتحاد والترقي على الحكم في الدولة، وسلب السلطان حق التصرف الشرعي والقانوني في أمورها، بحيث أصبح السلطان منفذاً لقراراتهم ورغباتهم، ولعل هذا الاستيلاء في نظر الشريف الحسين هو الحد الفاصل بين بقاء العرب على ولائهم للدولة الاتحادية وبين الثورة عليها، لأن ما يرد من أسباب ومبررات تالية ما هو إلا تطبيق عملي لسياسة التتريك العنصرية الظالمة التي مارسها الاتحاديون بحق العرب، ففي بداية المنشور أكد الشريف أن طاعة الدولة كانت كامنة في نفوس العرب وفي مقدمتهم أمراء مكة من الهاشميين الأشراف، طالما أن هذه الدولة كانت تسير على منهج الإيمان بالله وكتابته وسنة رسوله صلوات الله عليه، وذلك بقوله: "فكنا نحن - أمراء مكة وشرفاءها - أخلص زعماء العرب وغيرهم لها على حرمانها بلادنا مهبط الوحي والعرفان من علوم الدين والدنيا، كل ذلك حرصاً منا ومن العرب كافة على أن يكون للإسلام دولة قوية تحفظ استقلاله وتنفذ شرعه ولو في الجملة إلى أن نشأت في الدولة جمعية الاتحاد وتوصلت للقبض على إدارتها وجميع شؤونها بقوة الثورة، فحادوا بها عن صراط الدين ومنهج الشرع القويم، ومهدوا السبل

غير واجبة توسلاً بذلك إلى إبطالها بالفعل ... ثم جاءت أوامرهم في إنشاء هذه الحرب إلى الجنود المقيمين في مثل المدينة المنورة أو مكة المكرمة أو الشام تحتم عليهم الإفطار في رمضان بيلة المساواة بينهم وبين الجنود الذين يقاتلون في حدود الروس .

خامساً - اضطهاد الأحرار العرب ومفكريهم من رجالات النهضة العربية، ممن نذروا حياتهم للدفاع عن العروبة والإسلام والوقوف في وجه الظلم والظفيان، فمارس الاتحاديون بحقهم شتى صنوف الاعتقال والتعذيب والتكيد والقتل، مما لا يدع مجالاً للشك بأن الاتحاديين أخذوا على عاتقهم وأد العربية والإسلام والسير بالبلاد العربية نحو مصير غامض مجهول، وكانت ساحات بيروت ودمشق قد شهدت بين عامي ١٩١٥-١٩١٦م إعدامات متتالية لأحرار العرب على أعواد المشانق أو رمياً بالرصاص، انظر ماذا يقول الشريف الحسين وقد امتزج حديثه بالحرقة على هذه الدماء الزكية البريئة التي عظم الإسلام حرمتها: "وإنه ليعزُّ على كل إنسان أن يرضى لقومه أو لغيرهم من أبناء جنسه، بأن تكون دماؤهم مهينة غير محترمة إلى هذا الحد، وقد عظم الإسلام أمر احترام الدماء، وجعل من يتعمد القتل خالداً في النار"، ولم يكتفِ الاتحاديون بهذه الإعدامات، بل لجؤوا إلى إهانة ذوي المعتقلين من الأحرار والمفكرين العرب والمغضوب عليهم لأسباب سياسية ومصادرة أموالهم، ونفي أقاربهم وذويهم من النساء والأطفال إلى جهات بعيدة مجهولة، وكانت هذه الإعدامات من الأسباب التي عجلت بقيام الثورة العربية الكبرى.

وفي نهاية المنشور وبعد أن بسط الشريف الحسين أسباب الثورة على الاتحاديين، وقدم الحجج والبراهين التي لا ينكرها أحد، استنهض الشريف الحسين همم العرب والمخلصين للأمة الإسلامية من أبنائها نحو المضي إلى تحقيق أهداف الثورة في الاستقلال والوحدة والحياة الفضلى التي أرادها الشريف

المدارس ومؤسسات الدولة وولاياتها، وهذا من أخطر مظاهر السياسة العنصرية التي انتهجها الاتحاديون ضد العرب، يقول الشريف الحسين: "وأما ما خصوا به العرب ولغتهم من الاضطهاد، فهو أعظم ما جنوه على الدين والدولة من الفساد، حاولوا قتل اللغة العربية في جميع الولايات؛ بإبطالها من المدارس ومن الدواوين ومن المحاكم". وما جاء على لسان الشريف الحسين تأكيد عظمة اللغة العربية ومكانتها في نفوس أبنائها، وهو بذلك يوجه رسالة للأجيال القادمة بضرورة التمسك باللغة العربية لغة القرآن الكريم وعدم تفضيل أي لغة عليها، ومما جاء في هذا المنشور: "ولا يخفى أن قتل اللغة العربية قتل للإسلام نفسه، فالإسلام في الحقيقة دين عربي، بمعنى أن كتابه أنزل باللغة العربية وجعل متعبداً بتلاوته وتدبره، لا بمعنى خاص بالعرب".

رابعاً - خروج الاتحاديين على أحكام الدين وأركانه والتهاون في تطبيق الشريعة، وقد رأى الشريف الحسين في هذا الخروج ما يوجب خلع طاعة هذه الدولة، بعد أن أصبحت بيد هؤلاء الخارجين على الدين، ولعل في الأمثلة التي قدمها الشريف الحسين في هذا المجال ما يدل على أن ما وصل إليه حكام هذه الدولة من تجاوزات لا يقبل بها كل من هو غيور على دينه وأمته، يقول الشريف: "أما انحرافهم عن صراط الدين، فلا نأخذ فيه هنا بمجرد ما اشتهر عن زعمائهم من الكفر والإلحاد في الصحف الإسلامية والأوروبية، ولا بما نعلم عن سوء اعتقاد جمهور علماء الاستانة وغيرهم فيهم، بل نأخذ فيه بأقوالهم وأفعالهم، فمن باب الأقوال ما نشره في دار السلطنة من الكتب والصحف التي جاهرت بالطعن في الإسلام وانتقاص ما عظم الله تعالى من قدر خاتم رسله وقدر الخلفاء الراشدين الكرام... ومن باب الأعمال أنهم أبطلوا ما كان محتماً على تلاميذ المدرسة الحربية وغيرها وعلى جميع العسكر من التزام الصلاة، فجعلوا الصلاة في نظامهم العسكري اختيارية

كبير من الأهمية، وتحتاج إلى دراسة وتحليل واستنتاج لأهم ملامح الفكر القومي للشريف الحسين بن علي، فقد صدر المنشور الثاني في ٢٠ أيلول عام ١٩١٦م، وفيه تأكيد ما جاء في المنشور الأول، وأن العداء العربي هو موجه للاتحاديين وليس للأتراك الشرفاء، ثم تلاه المنشور الثالث في ٢٩ تشرين الثاني من العام ذاته، وفيه تأكيد أن الدافع لتحالف العرب مع غيرهم قائم على الصداقة والمنافع المتبادلة، أما المنشور الرابع فقد صدر في ٧ آذار عام ١٩١٧م، وفيه تأكيد ظلم الاتحاديين وتجاوزاتهم وأن الثورة موجهة ضدهم.

الحسين لكل العرب قائلاً: "هذا ما قمنا به لأداء الواجب الديني علينا، راجين من إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يؤدوا كذلك ما يرونه واجباً لنا عليهم من إحكام روابط الإسلام والتناصح على البر والتقوى، وليعلموا أننا قمنا بما قمنا به ونحن نعتقد اعتقاداً راسخاً بأنه أفضل خدمة للإسلام، إذا لم تتحقق به أكبر أمانى المسلمين الصادقين حتى الترك منهم".

لم يكن المنشور الأول الذي أشرنا إليه أنفاً هو المنشور المهم فقط بين مناشير الثورة، بل تلتها ثلاثة مناشير أخرى على جانب



المراجع:

- ١- عضو جمعية عربية سرية: ثورة العرب الكبرى، عمان ط٢ ١٩٩٠م، ص ٩٤-٩٦.
- ٢- أمين سعيد: الثورة العربية الكبرى، مكتبة مدبولي، القاهرة د. ت، ج ١ ص ١٤٩-١٥٧.
- ٣- سليمان موسى: الحسين بن علي والثورة العربية الكبرى، عمان ١٩٩٢م، ص ١٣٣-١٤١.

دروس من الثورة العربية الكبرى

الدكتورة: هيفاء علي طيفور

خبيرة تربوية



الأطراف، وكأنها قدر ذلك الوقت وثورته المنتظرة، فلتلك الحقبة من مكونات العصر والأشخاص خصوصيات محددة، فكان لا بد من وجود هذا الحدث الأهم على الإطلاق. وهذا ما أعطى قيمة تاريخية لهذه الثورة الإنسانية قبل كل شيء.

هناك العديد من القصص والحكايات عن تلك الثورة الكبرى، ويطلق عليها مسميات وقيمًا متعددة ومختلفة وعلى جميع المستويات، وكل مهتم يدرس هذه الثورة ويحللها من زاوية محددة يجد فيها دروسا وعبرا يقدمها من خلال تحليل مناسب

على الرغم من مضي زمن على الثورة العربية الكبرى، إلا أنها ما زالت تعد أكبر مدرسة للتعليم بفنون الكرامة والعز ودفع الظلم، والثورة ضد الاضطهاد، ينهل منها الدارسون دروسا وعبرا تاريخية وسياسية وفكرية، وستبقى كذلك فترة طويلة من الزمن، وستبقى كذلك في أذهان العرب والأجانب عموما، والأردنيين خصوصا. فما حدث ليس بالسهل ولا باليسير بل كانت ثورة حقيقية مكتملة العناصر الفكرية والسياسية والاجتماعية. هناك سر بهذه الثورة أنها جاءت في الوقت المناسب لجميع

الآلاف من السكان العرب في مناطق مختلفة خصوصاً في مناطق سوريا الكبرى...).

وفي الثورة نتعلم مما حدث ونأخذ دروساً وعبر عديدة لحياتنا، وما يهمنا بالدرجة الأولى هو الدروس التربوية والعبر المأخوذة منها ومن أحداثها ونتائجها التي اعتبرت أكبر نصر آنذاك، ونعلم به الأبناء والبنات كي يأخذوا منها ما يكون سداً منيعاً في تعاملهم وصقل شخصياتهم أمام مواجهة الحياة وظروفها.

أول الدروس هو درس القيادة الحكيمة، فالنتائج التي حدثت من خلالها تؤكد أن للثورة قيادة حكيمة تستطيع مسك زمام الأمور.

قامت الثورة كما هو معروف من خلال شرارة لطلقة الشريف الحسين بن علي في مكة في فجر اليوم التاسع من شعبان ١٣٣٤ هـ ٢ يونيو ١٩١٦ م، في مكة المكرمة، ومنها إلى جدة والطائف والمدينة المنورة، وامتدت إلى بلاد الشام، واستمرت إلى أن تم تطهير البلاد العربية من حكم الاتحاديين الظالم آنذاك، حيث انتهك الاتحاديون حرمة الحقوق العربية وتناشوا بالحكم بالإسلام في هذه البلاد، وتعاملوا مع العرب بطريقة همجية أثناء الحرب العالمية الأولى، حيث ألزموا الناس بالتجنيد الإجباري ومصادرة الأموال والأرزاق إلى أن أصبحت هناك مجاعة عامة للعرب عام ١٩١٥ م، وتراكمت سياسات بسبب إجراءات قمعية لجمال باشا السفاح في سوريا، وتفاقمت العلاقات بين العرب والاتحاديين، وازدادت تعقيداً حتى الوصول إلى باب مسدود بالإصلاح معهم.

ومن هنا حدثت معاهدات ومراسلات سياسية بين الشريف حسين ومكماهون؛ بأن يتم خلع دولة الظلم، وإنهاء سيطرتها على البلاد العربية، وإقامة دولة عربية أو اتحاد عربي يشمل الجزيرة العربية والدول العربية الأخرى مثل العراق وبلاد الشام مع احترام مصالح بريطانيا في المنطقة آنذاك، على أن تتم مساعدة عسكرية من جيوشهم للوقوف مع الثورة العربية.

لتخصصه. ويجد الأحداث وروعة النتائج وسهولة ووضوح الأهداف، فالحدث حدث سياسي؛ إلا أنه كان هناك تكتيك كبير أدى لنتائج كبرى على أرض الواقع وبلاد العرب قاطبة.

وهناك مسميات كثيرة وعديدة للثورة العربية الكبرى منها:

الثورة العربية الكبرى، ثورة الشريف حسين، ثورة العرب، ثورة شرفاء العرب، ثورة شرفاء مكة، الثورة ضد الظلم والاستبداد، الثورة ضد الطغاة، ثورة الكرامة العربية، ثورة الشهامة، ثورة إعادة الحقوق، ثورة استرجاع ما سلب، ولكل اسم من هذه الأسماء قصة تتناسب مع الأحداث التي وقعت آنذاك، في الطرح والواقع.

يوجد للثورة العربية الكبرى قصص وحكايات من يرغب العودة إليها فليُنظر في كتب التاريخ والحروب والثورات، وسيجد الكثير من المتعة والحماس والشجاعة، وهناك في الإنترنت مدونات وأبحاث علمية وتربوية تتحدث عنها بإسهاب وتفصيل، وهناك مواقع إلكترونية مصورة ومتلفزة تظهر الكثير من الأحداث وتوضح مجرياتها.

جاءت الثورة العربية الكبرى نتيجة طبيعية لحكم جمعية الاتحاد والترقي الجائر والظالم بقيادة مصطفى كمال أتاتورك وسياسته القمعية للعرب التي كانت جائرة بحقهم وظالمة لهم، وكان على رأس هذه الأحكام الظالمة مجموعة من الأحداث أبرزها: (محاولة القضاء على اللغة العربية، وتراجع الأوضاع الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية وانتشار الفقر بفترة ينعم فيها الحكام الاتحاديون بنعيم وثروات الدول العربية، وأدى ذلك لشلّ النهضة العربية وتخلفها عن الدول الأخرى، نتيجة فرض الدولة قوانين التجنيد الإجباري للعرب خلال الحرب العالمية الأولى، ونتيجة ما حدث في المجاعة الإنسانية عام ١٩١٥ م والتي جاءت نتيجة استغلال الحكم الاتحادي لثروات البلاد والعباد لصالحهم واستغلال ونهب وسرقة محاصيلهم الزراعية لصالح تمويل الجيش الاتحادي في الحرب آنذاك، والذي أدى لتجويع وموت

٦ - شعور العرب بالظلم أثناء الاعتقالات والإرهاب الذي تعرضوا له في بلاد الشام عجل من التفاهم حول الشريف الحسين والوقوف معه؛ للخلاص مما لحقهم من أذى نفسي وجسدي، والتمسك بمشروع نهضوي عربي يمنح السلطة والقيادة للعرب، ويحقق لهم الاستقلال الكامل، وهو ما حدث نتيجة اتحادهم تحت راية واحدة.

٧ - مع كل ما سبق تم اعتبار الثورة العربية الكبرى أنها أنجزت قضية مهمة وكبرى ألا وهي أنها أبرزت قضية العرب وأصبحت ظاهرة إلى حيز الوجود بعد اختفاء العروبة مدة خمس مئة عام عن ميادين السياسة العالمية، وبدأ العمل بتكريس شرعية المطالب العربية في الوحدة العربية والحرية، وأبقت على روح العروبة وأصبحت تتفاعل مع الأحداث، واكتسبت بذلك قوة فكرية عربية تحولت لعالمية منذ ذلك الوقت، فأوجدت تاريخاً عربياً اندثر منذ سقوط الدولة العباسية حيث بُدئ استبعاد العرب باسم الدين.

٨ - ما يبهج الصدر في الثورة العربية الكبرى هو تفجير القوى الكامنة عند العرب وشبابها، وبداية النهوض الفكري والسياسي والاجتماعي بقيادة هاشمية شريفة من نسل الرسول عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

٩ - ينظر للثورة العربية الكبرى على أنها المخلص من الجهل السياسي والفكري والثقافي الذي خلفته جمعية الاتحاد والترقي، وأنها من حمل المجتمع إلى التحرر من الظلم الذي ساد البلاد، وهذا أساس الثورات الإنسانية وهدفها في كل العالم، ومن هنا قاد الشريف الهاشمي الأمة لعصر جديد ونحو مسيرة التنمية والإصلاح والسيادة العربية في المجالات كافة مبتدئاً بالحرثيات

- أهم الدروس والعبر التي نتعلمها من الثورة العربية الكبرى:

١ - أهم ما يمكن أن نتعلمه ينبع من أهدافها، فالهدف منها كان تحرير السيادة العربية وإحياء القومية العربية الأصيلة للبلاد العربية وللشعوب، والقيادة الحكيمة للثورة، والسياسات التخطيطية لجمع شمل الدول العربية والتفاهم حول قيادتهم وهدفهم بالتحرر وحكم الذات .

٢ - إيمان الإنسان العربي بهدف الثورة، والسعي من أجل تحقيق السيادة العربية والاستقلال كهدف استراتيجي أساسي ورئيس.

٣ - رسالة الثورة العربية الكبرى هي الرسالة نفسها التي ما زالت في سياسات الأردن، وما زالت المملكة الأردنية الهاشمية تدافع عن مبادئها لأنها مبادئ عربية أصيلة نقية بقيادة الهاشمين أنفسهم، وما زالوا رديفاً وسندا للأمة العربية.

٤ - نجحت الثورة العربية الكبرى في تحقيق الأهداف الاستراتيجية، منها:

أ - تكوين الحكومات العربية والاعتراف بها.

ب - تشكيل مجلس شوري عربي .

ج - إبراز الحق العربي وتأكيد وجوده عالمياً وفي جميع المحافل.

د - الهوية العربية للإنسان العربي.

ر - السيادة القومية العربية.

٥ - أنها تعد ركيزة وأساساً للوعي السياسي عند العرب وخاصة أنه رافق ذلك الوعي بداية لبروز نهضة فكرية عامة في القرن التاسع عشر، فاختلفوا بالغرب ساهم في تعريفهم بفكرهم السياسي الغربي، ومنه تكونت عدة تيارات سياسية هدفها نهضة للعرب .

الإنسانية وإعادة الحقوق العربية في حق السيادة والقيادة في أرضها وعلى شعوبها.

١٠ - استمرت عمليات الإصلاح والتنمية في البلاد العربية استناداً إلى مبادئ الثورة العربية الكبرى في المجالات الدولية والسياسية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية، والأهم هو بقاء النهضة الفكرية للأمة في عقلية الإنسان العربي، وإبراز دور الشباب في التنمية وفي النهضة الشاملة.

وستبقى الثورة العربية الكبرى رمزاً للحرية والكرامة والاستقلال للعرب، وستبقى فخراً لكل حر عربي شريف.

ستبقى ذكرى الثورة في أنفسنا كداعم وسند، ندرك به ما يجب القيام به نحو كل جهد وطني أو شخصي متسلح بالعلم والوعي والمعرفة الحقيقية، واثقين بمستقبل مشرق لنا ولأولادنا لصناعة النجاح والمستقبل، فخورين بإنجازات الوطن والمواطن الأردني أساس النهضة والحرية والاستقلال، فهناك غيرة وطنية تتبع من تلك الرصاصة، رصاصة الحرية والعز والكبرياء والشموخ العربي ضد أي ظلم أو تعدي.

وسنبقى كأردنيين حاملين رسالة الثورة العربية ورسالة عمان التي أطلقها جلالة الملك عبد الله الثاني؛ بأن نبقى أصحاب وحدة ورفعة وكرامة لنا ولأمتنا العربية والإسلامية. وستبقى الثورة العربية منهجاً وطريقاً لنا في العمل من أجل المحافظة على النهضة والرفعة لنا ولوطننا الأردني الشامخ بشموخ رجاله وبكل أطياف المجتمع وكل فئاته.

حمى الله وطننا أرضاً وشعباً وقيادة، وحمى منجزات الهاشميين، وأدام الله الخير علينا وعلى بلاد العرب والمسلمين وكل الطيبين في هذا الكون الواسع، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين.

وسنبقى على العهد ماضين بإذن الله أوفياء مخلصين متحدين الصعوبات بالإيمان والعلم والوعي الراسخ في ثقافتنا العربية الإسلامية والأردنية إلى ما شاء الله، لنعبر بر الأمان مع قيادة هاشمية حكيمة، وسنبقى مساهمين في بناء نهضتنا الأردنية، وستبقى مدارسنا وجامعاتنا منابر علم ونور ومصدر إلهام لتفجير الطاقات وصناعة القيادات؛ لمواكبة مسيرة الأمة والنهوض بها، ولتكون منارة في العلم والعمل والإبداع.



إضاءات تربوية في مئوية الثورة العربية الكبرى

..... الدكتورة: نبيلة علي الحناقطة

إدارة المناهج والكتب المدرسية

" وكانت ثورة وكانت نهضة... نهضة تشمل كل مناحي الحياة "
من أقوال الملك الراحل الحسين بن طلال طيب الله ثراه .



ما قبل الثورة العربية الكبرى، عندما استطاع القوميون الأتراك (الطورانيون) الوصول إلى السلطة بقيادة مصطفى كمال أتاتورك الذي قام بمحاربة اللغة العربية، وفرض اللغة التركية على العرب، وتمت محاربة اللغة العربية لغة القرآن الكريم من خلال سياسة التتريك.

تعد الثورة العربية الكبرى ومبادئ نهضتها العربية نقطة انطلاق تاريخية، وتمثل الثورة العربية الكبرى مصدر فخر واعتزاز للأردنيين، فهي تعزز الشعور بالانتماء للأردن الذي يسير على خطى الثورة في تحقيق الإنجازات على الصعد كافة.

في مئوية النهضة العربية نستذكر الأحداث التي كانت في فترة

الشريف الحسين بن علي - ملك العرب

جريدة القبلة، العدد ١١٠، من خطاب الشريف الحسين إلى المدرسة الحربية الهاشمية.

- إنكم إذا فهتمم أصول دينكم ودرستم سيرة أجدادكم وآداب لغتكم تجدون لكم من ذلك مناراً يضيء لكم سبيل السعادتين، وبذلك تجدون تاريخكم المملوء بالمفاخر والمآثر.

الشريف الحسين بن علي - ملك العرب

جريدة القبلة، العدد ١١٠، نصائح قدمها الشريف الحسين إلى تلاميذ المدرسة الخيرية الهاشمية بمناسبة قدومهم للتهنئة بالبيعة.

- أهم ما يُنتظر من الأمة إخلاص النية والتناصح والتعاقد والدفاع عن الحق والمصلحة القومية والوطنية .

الشريف الحسين بن علي - ملك العرب

المنشور الثالث للثورة، جريدة القبلة، العدد ٣١

- "أوصيكم باتباع المنهج الذي سنَّته الشريعة الغراء؛ بمراعاة الأسرى واللاجئين إليكم، والمحافظة عليهم وإكرام نزلهم ومثواهم، وعدم مس أحدكم بسوء.

الشريف الحسين بن علي - ملك العرب

خطاب الشريف الحسين في الجنود المظفرة، القبلة، العدد ٦٥.

- يا أولادي إنكم إذا كنتم اليوم أطفالاً فستكونون غداً رجالاً. وإن الغد محتاج إلى رجال صالحين مخلصين يحسنون العمل الذي يفوض إليهم القيام به ويبيضون وجه قومهم بمآثرهم الحسنة، وهذا لا يكون إلا بتهذيب الأخلاق أولاً وبالمعارف ثانياً.

الشريف الحسين بن علي - ملك العرب

وكان لتردي الوضع الاقتصادي، والفساد في الإدارة، وسوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية، أثر في خلق ثغرة كبيرة في التطور العلمي والفكري والاقتصادي بين الدول العربية والدول الأخرى، واحتاج ذلك كله إلى تغيير واضح وحقيقي من خلال ثورة لا ترتبط بالتغيرات السياسية فقط، وإنما تشمل مناحي الحياة كافة؛ لتسهم في الانتقال من مرحلة بائسة إلى مرحلة جديدة لتحقيق مجموعة من المطالب المشروعة، التي تشمل قطاعات المجتمع كافة. فكانت النهضة العربية التي تجسدت بالمفاهيم والمعاني الإسلامية والأبعاد القومية؛ إذ جمعت الثورة أحرار العرب من مفكرين وأدباء وسياسيين أسهموا في نشر الوعي القومي ورفض التبعية والظلم والاستبداد . ومن أبرز خصائص الثورة العربية الكبرى ما يأتي:

- مثلت جميع شرائح البلاد العربية، فلم تقتصر على عمر معين أو طبقة معينة.

- سعت لتحقيق مجموعة من المطالب النهائية، التي طالبت بإحداث نقلة نوعية للأوضاع والأحوال المتردية آنذاك، لينتج عنها تغيير واضح وحقيقي.

- ساهمت في الانتقال إلى مرحلة جديدة شملت قطاعات المجتمع كافة.

وفي مؤوية النهضة نستعرض بعضاً من العبارات المقتبسة من أقوال الشريف الحسين بن علي وجه بعضها إلى أبنائه الطلبة، وتشكل هذه الأقوال والعبارات نهجاً تربوياً وإضاءات مشرقة، منها:

- المواطنة الحقيقية هي الإيمان بهذا الوطن والانتماء إليه بغض النظر عن الجذور والمنابت، أو أي اعتبارات أخرى.

الشريف الحسين بن علي - ملك العرب / جريدة القبلة .

- إن البلاد بلادكم وأنتم أبنائها، ومن حقكم أن تؤهلوا نفوسكم لخدمتها والدفاع عنها.

جريدة القبلة، العدد ١١٠، نصائح قدمها الشريف الحسين إلى تلاميذ المدرسة الخيرية الهاشمية بمناسبة قدومهم للتهنئة بالبيعة.

في الذكرى المؤبة للنهضة نستعرض هذه الأقوال والتي تمخضت عن الكثير من المفاهيم والقيم، مثل المواطنة الصالحة، والانتفاء، والحرية، والعدالة، والمساواة، والتسامح. وسنلقي الضوء على القيم المتضمنة بعض هذه المفاهيم ومعانيها:

جريدة القبلة، العدد ١١٠، من حديث الشريف الحسين مع تلاميذ المدرسة الخيرية الهاشمية بمناسبة قدومهم للتهنئة بالبيعة.

• إن بلادكم في حاجة إلى الأيدي التي تنفع الخلق بما أنعم عليهم به الحق من كنوز الأرض ومعادنها ومياها وعناصرها، فسيروا شوطاً جديداً في الزراعة والصناعة والتجارة، ونحن الذين يأمرنا ديننا بالسعي والعمل، فاجتهدوا واحرصوا على أن تكونوا خير خلفٍ لخير سلف.

الشريف الحسين بن علي - ملك العرب



- المواطنة الصالحة:

بالمواطنة لإيمان الثورة بأن نهضة الأمم تبنى على الوعي الذاتي للإنسان بوطنه ومدى حبه له؛ مما يتطلب تقبل الآخرين باختلاف أعراقهم وأصولهم حتى لا تكون هنالك فتن، ويبقى النسيج المجتمعي متيناً، لا يشوبه اضطراب، فعندما يشعر الفرد بالعدل والمساواة في الحقوق والواجبات يكون شعوره بالانتماء أكثر عمقاً

إن خلق الشعور بالمواطنة الصالحة كان أبرز مطالب الثورة، ولا سيما أن هذا الشعور تراجع في ظل تصاعد موجات التتريك والنزعة المتطرفة بالشعور الاستعلائي للعرق التركي، فكان لابد من إعادة جذوة الشعور بأصالة هذه الأمة، وتنمية الشعور

منظومة اجتماعية، والبشر أحرار لهم الحق في اتخاذ قراراتهم؛ على ألا تؤثر في الآخرين.

والحرية كمفهوم مكفول في أغلب القوانين وكل الأديان. والقوانين والأديان ما هي إلا الإطار لهذه الحريات، وهناك قول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً)، وهذه هي الحرية الفردية. وهناك الحرية الجماعية، مثل حق الحصول على الاستقلال من الاحتلال أو الاستعمار، وهي مكفولة للمجتمعات كافة، وليست حكراً على مجموعة أو فئة منها. ومن منطلق تحقيق الحرية للأمة العربية، جاءت الثورة العربية، والتي أكدت الالتزام بتعاليم ديننا الحنيف فيما يتعلق بمجريات الثورة، فقد ركز الشريف الحسين من خلال لقائه بالجنود على الالتزام بالتعاليم الإسلامية المتعلقة بالمعارك والحروب، وفي هذا إشارة إلى الكفاح من أجل نيل الحقوق والمطالبة بها بطريقة حضارية، لا تتنافى مع تعاليم الأديان السماوية جميعها وليس فقط ديننا الإسلامي الحنيف، لا عنف ولا تخريب، فالإنسانية منحة ونعمة من الله لبني البشر لا يفترض بالإنسان السوي أن يتنازل عنها، وتتجلى الإنسانية من خلال حث التلاميذ على امتلاك مواصفاتها ومؤهلاتها لتنشئة جيل صالح رفيع الأخلاق مسلح بالعلم والعمل، وقد تم توجيه هذه الرسالة لأطفال سيصبحون رجال غدٍ مشرق، فكانت الحكمة بعينها من حيث التركيز على مرحلة الطفولة لتأسيس مرحلة مستقبلية تحمل رسالتها بأمانه وإخلاص، فالتنشئة الاجتماعية هي تهيئة وإعداد وتجهيز لبيئة خصبة تنتج جيلاً صالحاً، يمتلك العلم والمعرفة ويتسلح بمنظومة من القيم الدينية والاجتماعية، يكون بها قادراً على النهوض الفكري والثقافي، وواعياً لذاته ومجتمعه، ولديه القدرة على التخطيط وصوغ النتائج. وقد تم أيضاً تأكيد ذلك من خلال حث الطلبة على دراسة السيرة والتاريخ واللغة؛ لتتشكل رسالة الفرد ورؤيته عن قناعة راسخة.

وطرحاً، ويتحقق شعور المواطن بالسلام والأمان الذي يعد مطلباً وحاجة أساسية للفرد .

- الانتماء :

وهي حالة من حاجة الفرد إلى الانضمام إلى مجموعة، وهو علاقة شخصية حسية إيجابية، بينها الفرد مع أشخاص آخرين أو مجموعة ما، أما مفهوم الانتماء إلى الوطن، فيعني تلك الحالة والشعور بالانضمام إلى الوطن، وتكوين علاقة إيجابية وقوية مع الوطن، والوصول إلى أعلى درجات الإخلاص له.

والانتماء لا يتحقق إلا إذا شعر الفرد بذلك الحس في داخله، ليتجسم ذلك الحس على أرض الواقع من خلال استعداده النفسي لأن يسلك كل السلوكات الإيجابية التي من واجبها أن تخلق فيه شخصاً متميّزاً. والشعور بالانتماء شعور ضروري للفرد؛ إذ يلبي حاجة سيكولوجية أساسية لديه، تعزز شعوره بالأمن، وتحافظ على استقراره النفسي.

والانتماء للوطن يكون من خلال تقدير الفرد لخيرات وطنه وثرواته، وهذا يتطلب منه التعرف إلى ميوله ورغباته وقدراته التي تمكنه من اتباع النهج الصحيح في مجال العمل والمهنة ليحقق النجاح المهني في المناحي الأخرى من حياته، كما أنه يتوجب على الفرد أن يمتلك صفات عدة كالإخلاص والمثابرة والسعي، وأن يكون صاحب فكر ورسالة.

- الحرية :

تعرف الحرية ككلمة؛ بأنها قدرة الفرد على اتخاذ القرار المناسب له دون أي تدخل أو تأثير من أي طرف آخر، أمّا الحرية كمفهوم فهي وجود إطار عام لا يتحكم بالحرية الشخصية، ولكن ينظمها ويحفظ حريات الآخرين، فكل إنسان يمتلك حريته، إلا أنها تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين. والفرد يعيش ضمن

الثورة العربية الكبرى مشروع وطني تربوي

المشرفة التربوية: صالحة محمد الصرايرة
مديرية التربية والتعليم للواء القصر



العربية، ويمكن قراءة بداياتها ومنهجية نضوجها كفكرة عربية نهضوية تحريرية أدت إلى التخلص من ظلم جمعية الاتحاد والترقي واستبدالها الطويل الرابض على صدر العرب وأبرزت القضية العربية إلى حيز الوجود، بعد أن اختفت العروبة أكثر من (٤٠٠) عام عن ميدان السياسة العالمية، فضلاً عن تكريسها لشرعية المطالب العربية في الوحدة والحرية، وأبقتها حية تتفاعل مع الأحداث لتبدأ إشراقة عهد جديد للعرب محققة طموحاتهم وأمانهم في العيش الكريم.

" جيشنا المصطفوي منذ كان، نشأ في ظلال رايات الثورة

"إن يوم ١٠ حزيران ١٩١٦م الموافق ٩ شعبان ١٣٣٤هـ، يوم يشهد التاريخ له، يوم جسّد التصميم العربي على تحقيق الوحدة والحرية والحياة الفضلى، فقد كانت ثورة التغيير والنهضة، ومحو آثار أربعة قرون من التراجع والانحدار والوهن في روح الأمة، وإيذاناً باستعادة الروح العربية لهويتها وسيادتها، فكانت ثورة للعرب ومن أجل عزتهم وحریتهم واستقلالهم، لذلك فإن المسؤولية تحتم عليهم أن يعيدوا قراءة مفاهيمها ومضامينها للاستفادة منها في تحقيق رفاه شعوبها"

لقد شكلت الثورة العربية الكبرى نقطة تحول في تاريخ أمتنا

العربية الكبرى، التي بشرت أمة العرب بمبادئ الحرية والوحدة والاستقلال"

الثورة العربية الكبرى رسالة الهاشميين

إن القارئ لتاريخ الثورة العربية الكبرى سيقراً في كل صفحة منه دور الأردن الأول في حمل مبادئ هذا المشروع العربي النهضوي، بالحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية والمواطنة الدستورية وسيادة القانون واحترام التعددية السياسية والثقافية والدينية والحدثة والتعايش والوسطية وتمكين المرأة وحقوق الإنسان حتى أضحت الأردن دولة مدنية حظيت باحترام العالم كله، فتحت أبوابها لكل العرب المحتاجين للأمن والاستقرار رغم إمكاناتها المتواضعة وصعوبة وضعها الاقتصادي، لأن الأردن وبكل فخر صاحب مشروع النهضة العربية الكبرى وقائدها.

"أوصيكم باتباع المنهج الذي سنته الشريعة الإسلامية الغراء بمراعاة الأسرى واللاجئين إليكم والمحافظة عليهم وإكرام نزلهم ومثواهم وعدم مس أحدكم بسوء" من خطاب الشريف الحسين في الجنود المظفرة، جريدة القبلة، العدد ٦٥.

وهو المنهج ذاته الذي سار عليه الأردن وبكل فخر واعتزاز، بفتح أبوابه على مصراعيها لكل عربي ضاقت به أرضه وضاعت فيها أحلامه ومستقبله للعيش على الأقل بأمان"

ولا شك أن جلالة الملك عبد الله الثاني حين أوعز باستحضار مؤوية الثورة العربية الكبرى هذا العام، فإنه يدرك مقدار الحاجة لإحياء مبادئها وقيمها، وإعادة إنتاجها من جديد، لتحرير الأمة العربية مما علق بها من ويلات وأزمات أشبه بتلك التي حلت بها في بدايات القرن العشرين، خصوصاً الجانب الذي يتعلق بالهيمنة الخارجية والتدخل في شؤون العرب.

أما على صعيدنا الداخلي، فالثورة هي إنجاز أردني هاشمي بامتياز، فعدا عن انطلاقة شرارتها الأولى من أرض الأردن بهدف تحرير الأمة من براثن الظلم والاضطهاد، فإن الثورة بمثابة اللبنة الأساسية في بناء الدولة الأردنية؛ إذ تأسست إمارة شرق الأردن عقب قيامها بخمس سنوات فقط، كجزاً من مشروع وحدة الأمة العربية الذي لم يُكتب له النجاح لاحقاً.

من أجل ذلك، وفي ظل مشروعنا الأردني النهضوي المستمر، فتحن بحاجة اليوم إلى استحضار مُنَجَز الثورة العربية الكبرى، بهدف استكمال ثورتنا البيضاء في مختلف الميادين، ومن أجل الاستمرار في نهضة الأردن والارتقاء به، ليكون علامة فارقة وسط إقليم عربي لم يستثمر مُنَجَز الثورة ولم يستكمل مشروعها النهضوي الذي صاغه الهاشميون.

جنود الثورة التربوية

إن المعاني والرمزية الموجودة في مبادئ الثورة العربية الكبرى وأهدافها، لا زالت هي ذاتها الأمانة التي يحافظ عليها الهاشميون، وهي ذاتها التي أعطتهم شرعية الحكم، ومثلت في الوقت ذاته قاعدة متينة لشرعية الإنجاز التي يقف عليها الآن جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، خصوصاً خلال هذه المراحل التاريخية الصعبة، بحكمة واتزان لا مثيل لهما.

إن مؤوية الثورة العربية الكبرى هي احتفالية بالإنجاز ورسم إستراتيجيات التفكير الخلاق لتفعيل الشباب للقيام بدورهم المأمول وتحديداً في مجتمعنا الأردني باعتبارهم الأغلبية في هذا المجتمع الفتى، والأمل الذي نرنا إليه، والمستقبل الذي نعول عليه، وعليهم مسؤولية كبيرة في توجيه قدراتهم وإنجازاتهم ومشاريعهم وطموحاتهم مستلهمين فكر الثورة العربية الكبرى.

العربية الكبرى في حماية اللغة العربية من سياسة جمعية الاتحاد والترقي والحفاظ على الهوية والحضارة العربية، التي هي بداية للنظام العربي الذي نعيشه الآن.

- الثورة العربية الكبرى تعبر عن طموح الأمة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم، وهذا يتطلب منا المزيد من العمل والإنجاز، واستنهاض الهمم من أجل رفعة الوطن والارتقاء به، إلى جانب البقاء في صف الأمة العربية والدفاع عن قضاياها ومصير أبنائها، وهذا ما يريده الأردن ويسعى إليه.

- الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة، والوحدة العربية ضرورة حيوية لوجودها وتقدمها، وهذا يسجل كأهم مُنْجَز للثورة العربية الكبرى حيث أبرزت القضية العربية إلى حيز الوجود بعد أن اختفت العروبة عن ميدان السياسة العالمية، وكُرست شرعية المطالب العربية في الوحدة والحرية، وأبقت حية تتفاعل مع الأحداث وتؤثر فيها.

الثورة العربية دروس وقيم:

ما نحتاجه هو توظيف مؤوية الثورة العربية الكبرى لتذكير الأردنيين بصفحة مهمة من صفحات تاريخهم، فالذين قادوا مبادئ الثورة هم أحفاد ممالك الأنباط والمؤابيين والأدوميين والعمونيين؛ أي أن الأردن مستقر لا ممر، وأن الأردنيين صناع تاريخ وحضارة، وليسوا كتلاً بشرية عابرة لجغرافيا صحراوية، فمن شأن التذكير بهذه الصفحة شد العصب الوطني والقومي للأردنيين.

من أهم الإنجازات لمسيرة الثورة العربية الكبرى هو استقلال المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٤٦م كدولة نموذج للثورة العربية، تحمل مبادئ مشروع عربي نهضوي بالحياة الكريمة، والعدالة

فدعونا ننصف الثورة العربية الكبرى، وإبقاء أهدافها ومبادئها حية في ضمائرنا؛ لمواصلة العمل من أجل تحقيقها، وفي طليعتها لغتنا العربية وبما تمثله من دلالات حضارية وثقافية وفكرية، بل إن اللغة هي أهم مؤشرات الوجود المادي والمعنوي للأمة، حيث يؤكد علماء الاجتماع السياسي أن زوال الأمة لا يكون إلا بزوال لغتها، التي هي عنوان عزتها وكرامتها واستقلالها.

من هنا جاء اهتمام وزارة التربية والتعليم بإحياء مؤوية الثورة العربية الكبرى، لتذكير شبابنا وطلبتنا بصفحة مهمة في مسيرتنا الوطنية، وما تشكله من نقطة مضيئة وانطلاقة في نهضة الأمة، وبما ترسخه الثورة العربية الكبرى من مفاهيم الحق والحرية واحترام الرأي وممارسة الديمقراطية.

إن فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تبتثق من الدستور الأردني، والحضارة العربية الإسلامية، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية.

وتلتقي فلسفتنا التربوية في الأردن مع مبادئ الثورة العربية الكبرى في العديد من الأسس، وما يهمننا هنا هو:

الأسس الفكرية المتمثلة في:

الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية، وأن الإسلام نظام قيمى متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة، وهذا ما أكدته رحلة الثورة العربية الكبرى في بحثها عن العدل والحرية والوحدة والاستقلال والحياة الفضلى لجميع الشعوب العربية.

الأسس الوطنية والقومية والإنسانية، وتتمثل في :

- اللغة العربية ركن أساسى في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها، وهذا ما حرصت عليه مسيرة الثورة

هذه القيم، بما يُنمّي روح المبادرة والمشاركة رأياً وفعلاً في معالجة قضايا المجتمع، ويساعد في توجيه المشاعر وفق تفكير شبابي مشترك لتأطير المواطنة الفاعلة.

الخلاصة:

"إحياء الثورة العربية الكبرى يكون بمزيد من العمل والإنجاز واستنهاض الهمم من أجل رفعة الوطن والارتقاء به، إلى جانب البقاء في صف الأمة العربية والدفاع عن قضاياها ومصير أبنائها، هذا ما يريده الأردن وقيادته الحكيمة وهذا ما يسعى إليه"

الاجتماعية، والمواطنة الدستورية، وسيادة القانون، واحترام التعددية الثقافية والسياسية والدينية، والحدّاء والتعايش والوسطية وتمكين المرأة وحقوق الإنسان، واتخذت من هذا كله قيماً راسخةً انطلقنا بها من جذورها التربوية لإعداد جيل تتأصل لديه المفاهيم والقيم الوطنية التي تتمثل في: (الحرية والعدالة والاستقلال - الانتماء والاعتزاز - الوفاء لمن ضحوا - البناء على المنجزات - القوة بالوحدة - احترام التنوع والتعددية - الإسلام الوسطي الحنيف - القومية والعربية - الاحتفال بالنجاح والبناء عليه).

إن ذكرى الثورة العربية الكبرى وحمل رسالة النهضة التي سطرّها، تستدعي تجديد نمط التفكير لدى أجيالنا على أساس



المراجع:

- ١ - أمين سعيد. الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل للقضية العربية في ربع قرن. مكتبة مدبولي. القاهرة. المجلد الأول.
- ٢ - قدري قلججي. الثورة العربية الكبرى. المطبوعات للتوزيع والنشر. الطبعة الأولى ١٩٩٨ م
- ٣ - مواقع إلكترونية عدة.

مفاهيم الثورة العربية الكبرى الواردة في كتب التاريخ المطورة في الأردن. من ورقة العمل التي قدمت في المؤتمر الدولي لمئوية الثورة العربية الكبرى في جامعة آل البيت-أيار ٢٠١٦

د.إنصاف لطفي الزعبي

د. أسى فرحان الشراب

إدارة المناهج والكتب المدرسية



ملخص

للمرحلة الأساسية والثانوية في الأردن، من خلال قائمة مفاهيم

الثورة العربية الكبرى التي تم التوصل إليها من قبل الباحثين بعد

الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، وتضمنت القائمة

تهدف الدراسة إلى تحليل محتوى كتب التاريخ والتربية

الوطنية والمدنية المطورة في ضوء مفاهيم الثورة العربية الكبرى

المفاهيم الوطنية والقومية والسياسية والدينية والاجتماعية للثورة العربية الكبرى.

الكلمات المفتاحية: كتاب التاريخ، الثورة العربية الكبرى.

المقدمة:

تشكل الثورة العربية الكبرى منطلقاً أساسياً لفلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية. كما تنبثق فلسفة التربية والتعليم من مبادئ الدستور الأردني والتراث العربي والإسلامي والتجربة الوطنية الأردنية، وتتمثل هذه الفلسفة من الأسس الفكرية والأسس الوطنية والقومية والإنسانية والأسس الاجتماعية.

كما تستند محاور الإطار العام لكتب التاريخ والتربية الوطنية إلى محاور أساسية متمثلة بمبادئ الثورة العربية الكبرى وأهدافها.

أسئلة الدراسة:

في ضوء مؤوية الثورة العربية الكبرى ومن أجل تكريس قيمها ومفاهيمها لدى الطلبة لتكوين الهوية الوطنية الأردنية تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مفاهيم الثورة العربية الكبرى ومدى تضمينها في كتب التاريخ والتربية والوطنية والمدنية وستحاول هذه الدراسة الإجابة عما يلي:

ماهي مفاهيم الثورة العربية الكبرى المتضمنة في كتب التاريخ؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة مما يأتي:

أهمية موضوع الثورة العربية الكبرى في تاريخ الأردن وتاريخ العرب المعاصر ومؤويتها لعام ٢٠١٦ .

أهمية مباحث التاريخ والتربية الاجتماعية والوطنية التي من شأنها إعداد المواطن الصالح المنتمي لدينه، الفاعل في وطنه، القادر على البناء والإنجاز .

قد تستفيد من هذه الدراسة إدارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم الأردنية، والمشاركون في تأليف مناهج التاريخ والتربية الاجتماعية والوطنية.

قد يستفيد من هذه الدراسة معلمو ومشرفو مباحث التاريخ والتربية الوطنية والمدنية للمرحلتين الثانوية والأساسية في الأردن.

التعريفات الإجرائية:

الثورة العربية الكبرى: هي الثورة التي انطلقت من مكة عام ١٩١٦ بقيادة الشريف الحسين بن علي لتحرير العرب من الأتراك

كتب التاريخ المطورة: هي كتب التاريخ التي تم إقرارها من مجلس التربية والتعليم في وزارة التربية والتعليم عامي ٢٠١٥-٢٠١٦م، و٢٠١٦-٢٠١٧.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة باقتصارها على كتب التاريخ المطورة للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن عامي ٢٠١٥-٢٠١٦، و٢٠١٦-٢٠١٧.

أولاً : المفاهيم

تؤدي المفاهيم دوراً مهماً في إبراز أهمية المادة الدراسية للمتعلم؛ لما لها من دور في ربط الحقائق المعرفية بروابط قوية من خلال إدراك المتعلم صفات وخصائص المفهوم، فهي كما ذكرت جوزيفينا ل، بايبلون (Pabellon, Josefina L، ٢٠٠٤، ٢) تبقى في ذهن أكثر لارتباطها بمعناها، كما تسمح بالتنظيم

لتحقيق أهداف مشتركة. وقد عززت الثورة الثقة بالنفس والفخر بالانتماء إلى الأمة العربية، وأكدت حق العرب في تقرير مصيرهم، وأحييت الآمال في قيام دولة الوحدة العربية.

تميز الشريف الحسين بن علي بمكانة مرموقة وبمقام رفيع في نفوس العرب والمسلمين منذ أن تولى إمارة مكة سنة ١٩٠٨. فهو سليل الدوحة النبوية الشريفة وأمير مكة. ولذا تطلعت إليه الأنظار كلما أحاق بالدولة العثمانية خطر، واعترفت معظم القيادات العربية بزعامته الروحية. ولما فكر قادة الأحزاب والجمعيات السرية العربية بالثورة على الأتراك في سنة ١٩١٥، في أعقاب حملة الاعتقالات والإرهاب التي تعرض لها المنتورون العرب في بلاد الشام وتعليق نخبة منهم على أعواد المشانق في بيروت ودمشق، اتجهوا بأنظارهم إلى الشريف الحسين وطلبوا منه أن يتولى قيادة ثورتهم (محافظة وآخرون، ٢٠١٦).

كان الشريف الحسين بن علي أميراً على مكة متعاوناً مع السلطان العثماني إلى أن أعلنت الحرب العالمية الأولى ودخلتها الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا والنمسا، فاشتد قلقه وتزعزعت ثقته بحزب الاتحاد والترقي، صاحب السلطة، بعد أن أدرك أن البلاد العربية ستقع في يد أعداء الدولة من الحلفاء (الإنكليز والفرنسيين والروس). وحاول إقناع السلطان العثماني بعدم دخول العرب دون جدوى. وباتفاق مع قادة الحركة العربية، بدأ الاتصال بممثل بريطانيا في مصر (السير هنري مكماهون) من أجل إنقاذ الولايات العربية الآسيوية في الدولة العثمانية، وجرت مراسلات بين الطرفين نصت على اعتراف بريطانيا باستقلال هذه الولايات وحريتها واتحادها في حالة انتصار الحلفاء في هذه الحرب (محافظة، ٢٠١٦).

وبينما كانت بريطانيا تتفاوض مع الشريف حسين، أبرمت سرّاً اتفاقية سايكس بيكو في ١٦/٥/١٩١٦، اقتسمت بموجبها

والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث في كليات يسهل فهمها وبقاؤها أكثر من الجزئيات المنفصلة، وهذا يساعد في التعرف إلى الأشياء الموجودة بها، ويقلل من الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة مواقف جديدة كما ذكر برونر (Bruner، ١٩٧٧). ونظراً لتلك الأهمية التي يُحقّقها تدريس المفاهيم.

وبين (سعادة، ١٩٨٤) أهمية المفاهيم بشكل عام والمفاهيم الوطنية والسياسية والاجتماعية الزمانية والمكانية بشكل خاص في تعلم الدراسات الاجتماعية وتعلمها، وبناءً على نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى الصعوبات التي تواجه تدريس مواد الدراسات الاجتماعية، فإن اكتساب المتعلمين للمفاهيم، بأنواعها الوطنية، والقيمية والسياسية والاجتماعية والدينية يمثل هدفاً مهماً من أهداف الدراسات الاجتماعية. وتعد المفاهيم بصورة عامة والمفاهيم الوطنية والسياسية والقومية والدينية والاجتماعية بشكل خاص من أهم عناصر محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية، وتشكل عنصراً أساسياً في بناء تلك المناهج لأهميتها في عملية التعلم والتعليم، فهي تساعد المتعلمين على إثارة التفكير لديهم، وتنمية الاتجاهات وغرس القيم، وتبني عليها المبادئ والتعميمات، واستنتاج المعلومات، وتسهل عليهم تنظيم الخبرات العقلية. وقد جاءت مناهج الدراسات الاجتماعية وخطوطها العريضة معززة لهذا التوجه؛ إذ ركزت على المفاهيم المتعلقة في المناهج ونظراً لأهمية المفاهيم وخاصة الوطنية في محتوى منهاج (الدراسات الاجتماعية).

ثانياً: الثورة العربية الكبرى

كانت الثورة العربية الكبرى تجسيدا للأمني القومية العربية، كما نادى بها الرعيل الأول من المنتورين العرب. وخرجت بالعمل القومي العربي من نطاق الفكر والنظريات إلى النطاق العملي الفاعل. ولأول مرة منذ قرون عدة يلتقي عرب آسيا صفّاً واحداً

٣. النجاح الذي حققه الأمير عبد الله بن الحسين من خلال بروزه في دوائر السياسة الدولية.

أهداف الثورة العربية الكبرى :

كان الشريف الحسين بن علي نظراً لمنصبه الديني كأمير على مكة، وحام للأماكن المقدسة، ونسبه كليل للأسرة الهاشمية القرشية، يعتبر نفسه مسؤولاً عن الإسلام ومجده وسمعته، وما قيامه بالثورة إلا انتصار للإسلام وإنقاذ له من ظلم الاتحاديين وطغيانهم. والثورة العربية هي ثورة أخلاقية، فهي تهدف إلى (البكار، ١٩٩٩):

١. حماية الإسلام وإنقاذ العرب من ظلم الاتحاديين وطغيانهم.
٢. الوحدة العربية، فقد أدرك الشريف أنه باتحاد العرب يكون لهم الخير. كل الخير ومن هنا جاء اهتمام الشريف الحسين بن علي رائد النهضة العربية الحديثة، وحامل لواء حريتها بقضية الوحدة العربية واعتبرها الهدف الثاني بعد هدف التحرير والاستقلال.

إعلان الثورة العربية الكبرى:

أعلن الشريف الحسين الثورة العربية الكبرى في ١٠ حزيران ١٩١٦. وتولى أبنائه الأربعة: علي وعبد الله وفيصل وزيد قيادة قوات الثورة التي انطلقت من مكة المكرمة لتحرير الأقطار العربية. وتمكنت هذه القوات من تحرير الحجاز أولاً وفرض الحصار على المدينة المنورة، وانطلقت قوات الأمير فيصل بن الحسين نحو الشمال فبلغت العقبة في ١٩١٧/٧/١، وخاضت معارك عديدة ضد القوات التركية في معان والطفيلة، وتقدمت شمالاً حتى بلغت الأزرق. وتقدمت قوات منها نحو دمشق فدخلتها في ١٩١٨/٩/٣٠، ودخلها الأمير فيصل في ١٩١٨/١٠/٣، واستمرت قواته في ملاحقة القوات التركية المنسحبة إلى ما وراء حلب حتى توقف القتال بإبرام الهدنة في ١٩١٨/١٠/٣٠. (محافظة، ٢٠١٦)

العراق وبلاد الشام بينهما؛ بحيث أصبحت سوريا ولبنان منطقة نفوذ فرنسية، وفلسطين شرقي الأردن والعراق منطقة نفوذ بريطانية. وفي ١٩١٧/١١/٢ صدر عن الحكومة البريطانية وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

اضطهد حزب الاتحاد والترقي العرب وقتك برجالهم، وسعى إلى تتركهم وحارب لغتهم العربية ومارس استبداداً مطلقاً في حكمه. لم يقبل المتصورون العرب بهذا كله وانضموا إلى الشريف الحسين سعياً إلى تحرير بلادهم وإنقاذها. (موسى، ١٩٩٢)

أسباب الثورة العربية الكبرى: يبين (الشناق، ١٩٩٥) الأسباب التي ساهمت في الحركة العربية حتى إطلاق الثورة من قبل الشريف الهاشمي الحسين بن علي طيب الله ثراه، وهي:

١. اضطهاد الأتراك للعرب، ومحاولة تترك العرب تدريجياً من خلال الإهمال المتعمد للثقافة العربية الإسلامية، وإهمال العلم والتعليم في البلاد العربية التي كانت من ولايات الدولة العثمانية، مما ترك الجهل يسيطر على عقول عشرات الأجيال من الناس، ما أنكح الطاقات الاقتصادية العربية وبددتها في حروب الدولة العثمانية. وكان لانتشار الوعي السياسي والفكري عند العرب ومساهمة الأدباء والشعراء والصحافة دور في نشأة الحركة العربية في بلاد الشام والعراق والحجاز وظهور التنظيمات السياسية السرية والجمعيات الأدبية والعلمية والخيرية المتعددة.

٢. الدور السياسي والديني والقومي المميز للشريف الحسين بن علي ومكانته كشريف الديار المقدسة في مكة، والتفاف العرب من حوله لا سيما بعد محاولات الأتراك تقييد سلطة الشريف واندلاع الحرب العالمية الأولى في آب ١٩١٤م وانعكاساتها على الدولة العثمانية وولايتها.



ومن أهم النتائج المباشرة للثورة:

فيصل بن الحسين إلى تشكيل مجلس وطني عرف (بالمؤتمر السوري) وضم ١٢٠ عضواً، وافتتحه بتاريخ ١٩١٩/٦/٧م. وكانت مهمة المؤتمر السوري كما رآها فيصل تنحصر في تمثيل البلاد أمام اللجنة الأمريكية التي عرفت بلجنة كنج - كراين وعرض أمانيتها وفي سن القانون الأساسي. وشارك في هذا المؤتمر الشخصيات التالية من الأردن: عيسى المدانات من الكرك، وسعيد الصليبي من السلط، وناجي أديب من معان، و خليل تلهوني من معان، وناصر الفواز الزعبي من الرمثا، وسليمان السوداني الروسان من سما الروسان، وسعيد أبو جابر من السلط. وفي ١٩١٩/٧/٣م قابل وفد المؤتمر السوري اللجنة الأمريكية في دمشق وطالب باستقلال سورية الكبرى (سورية

١. قيام المملكة العربية في الحجاز فقط بزعامه الشريف الحسين بن علي، تلك التي رفعت شعار تحرير بلاد العرب وتوحيدها في دولة واحدة مستقلة تتطلع إلى تحقيق كرامة العرب وعزتهم؛ ليلعبوا دورهم في رفد الحضارة الإنسانية.

٢. بعد دخول الأمير فيصل بن الحسين دمشق عام ١٩١٨م عمل على تشكيل إدارة عربية، واستقبل استقبالاً حافلاً. وانفرد في عملية قيام مملكة عربية قومية في سورية الطبيعية (سورية - لبنان - فلسطين - الأردن) وعاصمتها دمشق في ١٩١٨/١٩/٥، ولكن لم تحصل على اعتراف دولي بها، وقد دعا

- لبنان - فلسطين - الأردن) وإقامة نظام ملكي دستوري، واحتج على سياسة دول الحلفاء التي تعمل على تحضير صك الانتداب، ورفض المزاعم الصهيونية في فلسطين، وطالب باستقلال العراق.

ودعا الأمير فيصل إلى عقد المؤتمر السوري في دمشق بتاريخ ١٩٢٠/٣/٦م، وأعلن قراراته في ١٩٢٠/٣/٨، وكان هذا المؤتمر بمثابة مجلس قومي (برلمان) ممثل من الشخصيات العربية من فلسطين ولبنان وسورية وشرق الأردن حتى العقبة. وقد مثلت الزعامات المحلية التالية مناطق شرق الأردن : منطقة عجلون : سليمان السوداني الروسان / عبدالرحمن الرشيدات، منطقة معان : خليل التلهوني. منطقة السلط: سعيد الصليبي / سعيد ابو جابر. منطقة الكرك: عيسى مدانات. الطفيلة : عبد الهادي محمود المرافي.

ب. كتب التاريخ

إن هدف الدراسات الاجتماعية ومنها التاريخ إيجاد ظروف حياتية حقيقية دائمة؛ لمساعدة الطلبة في تطوير أعرق لفهم الحياة، وإدراك كيف يعرفون وكيف يوظفون ما يعرفون في الحياة والتعامل مع المجتمعات المختلفة في شتى النواحي والمجالات، وكيف يسهمون في بناء المستقبل ليصبحوا مواطنين عالميين، وهذا يتطلب تطوير مناهج التاريخ وكتبه لتأخذ منحى عالمياً جديداً. وتسهم الدراسات الاجتماعية في إعداد الطالب الإنسان الواعي الذي يؤمن بفكرة التغير وبأنه يعيش في عالم متغير ويتقبل الأنماط الجديدة في المجتمع الذي يعيش فيه والمجتمعات الأخرى، بل يتعدى ذلك في تربيته لأن يكون عنصراً فاعلاً ومشاركاً في التغير وصانعاً له بتفكير واعٍ ليتفق هذا التغير مع أهداف مجتمعه ما دام هذا التغير يعود على أفراد مجتمعه بالنفع (سليمان ونافع، ٢٠٠٢). ويعتبر منهج الدراسات الاجتماعية من المناهج المدرسية المهمة في

المرحلة الثانوية؛ لما له من دور كبير في إعداد الطالب القادر على الانتماء إلى مجتمعه والمجتمعات العالمية، والمحافظة على قيمه ومبادئه الإسلامية وحضارته العريقة، في ضوء مبادئ المجتمعات العالمية وحضارتها.

والتاريخ بوصفه أحد فروع الدراسات الاجتماعية يحتل مكانة بارزة بين المقررات الدراسية، ويستمد تلك المكانة من طبيعته وأهميته للمجتمعات الإنسانية ودراسة الأحداث والقضايا والمشكلات التي تطرأ على هذه المجتمعات، ومتابعة التغيرات بالتحليل والتفسير للوقوف على أسبابها والنتائج المترتبة عليها (الختلان، ٢٠٠٣).

وتهدف دراسة التاريخ إلى الوقوف على أهم المشكلات العالمية والتعرف إلى أسبابها وإيجاد الحلول لها، كما تهدف إلى تنمية وعي الطلبة بالمشكلات المختلفة على المستويين القومي والعالمي (إبراهيم، ١٩٩٤)، ويقوم التاريخ بدور فاعل في تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية والأنماط السلوكية التي تساعد الطلبة على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة من خلال الخبرات التعليمية التي يقدمها، ويساعد على تكوين الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي، مما يجعلهم قادرين على التفاعل مع المجتمعات العالمية بوعي وإدراك (سليمان ونافع، ٢٠٠١). وتؤكد الاتجاهات المعاصرة أهمية دراسة التاريخ دراسة فاحصة وواعية، وضرورة أن يتبنى مخطوط مناهجه ومنفذوها، طبيعته ومفهومه الجديد ومضامينه وأهميته (الختلان، ٢٠٠٣).

ودراسة التاريخ تساعد الطلبة على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من القيام بواجبهم تجاه المجتمع على المستوى المحلي والوطني والدولي، وتساعدهم على أن يصبحوا مواطنين ذوي معرفة وتدبر وشعور بالمسؤولية، وتزودهم بالوعي الكافي للقيام بواجباتهم وحقوقهم. كما تساعد دراسة التاريخ

الطلبة على الرقي بمستويات التنمية الأخلاقية والاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس، ويجعلهم أكثر شعوراً وإحساساً بالمسؤولية، كما تقدم دراسة التاريخ للطلبة معرفة وفهماً للنظم الاقتصادية والقيم الديمقراطية والسياسات العالمية، وتتمى قدراتهم على فهم القضايا والمشكلات الخلافية والمشاركة الفاعلة والنقاش المفتوح (الصغير، ٢٠٠٣).

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مفاهيم الثورة العربية الكبرى الواردة في كتب التاريخ والتربية الاجتماعية والوطنية المطورة للصفوف (خامس سادس تاسع) في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف أجابت الدراسة عن الأسئلة التي طرحتها بأسلوب تحليل المحتوى، وفيما يلي النتائج المتعلقة بكل سؤال:

إجابة السؤال الأول:

التكرارات والنسب المئوية وفق مفاهيم الثورة العربية الكبرى في كتب التاريخ

اسم الكتاب	الصف	المفاهيم				الاجتماعية	مجموع	%
		الوطنية	السياسية	القومية	الدينية			
التاريخ	السادس	١٠	١	١	٣	٨	٢٣	١٣.٩
التاريخ	السابع	٥	١	١	١	١	٩	٦.٤
التاريخ	الثامن	٣	١	١	١	١	٧	٤.٢
التاريخ	التاسع	١	١	١	١	١	٥	٢.٧
التاريخ	العاشر	٦٥	٣٨	٤٣	٣٢	٤٠	٢١٨	١٢١
تاريخ العرب والعالم	الحادي عشر							
أدبي	١٦	٢٤	٢٤	١٦	٥	٨٥	٤٨	
تاريخ الأردن	الحادي عشر الفروع كافة	٥١	٣٣	٥٦	١٢	٣٣	١٨٥	٩٩
تاريخ الأردن	الثاني عشر الفروع كافة	٧٠	٥٤	٤٥	٣٠	٣٢	٢٣١	١٢٩

لكتب التاريخ، كما يعد كتاب تاريخ الأردن الكتاب الأول بهذا الاسم، حيث تتناول الوحدات للمرحلة الثانوية تاريخ الأردن من العصور الحجرية حتى الآن، وركز تاريخ الأردن للصف الثاني عشر على إنجازات الهاشميين وتأسيس المملكة الأردنية الهاشمية منذ فجر الثورة العربية الكبرى التي تعد المنطلق الأول لفلسفة التربية والتعليم في الأردن وأحد الثوابت الرئيسة لبناء المناهج في الأردن، وهذه الثوابت هي منطلقات الإطار العام للمناهج التربوية في الأردن، وتشكل هذه المنطلقات مع التراث الوطني الأسس الفكرية والوطنية والقومية والإنسانية والاجتماعية للتربية والتعليم في الأردن، وتهدف الأسس جميعها إلى إعداد المواطن الصالح الفاعل القادر على بناء المجتمع. ويأتي هذا التركيز على مفاهيم الثورة العربية الكبرى ومفاهيمها لغرس القيم الوطنية والقومية وترسيخها لدى الطلبة، ولغرس الاتجاهات الوطنية وتجذيرها لدى النشء في المراحل المختلفة، وترسيخ مبادئ الثورة العربية الكبرى التي حاربت الظلم والاضطهاد ونادت بالوحدة والقومية العربية التي وضع أساسها ملك العرب والمسلمين الشريف الهاشمي الحسين بن علي طيب الله ثراه. أما الأقل فهي في كتب التاسع ويليها الثامن نظرًا لمجاورة هذه الصفوف التي تعتمد على محور التاريخ القديم وممالك العرب القديمة كالأنباط والمؤابيين ومحور التاريخ الإسلامي كالأُمويين والعباسيين، علمًا بأن هذه الكتب لم تغفل دور الأردن في هذه العصور، كما نلاحظ ارتفاع تكرارات مفاهيم الثورة العربية الكبرى للصفوف العليا لبناء الفكر الوطني لدى الطلبة. وتقاربت التكرارات والنسب المئوية في الصفوف (السابع والثامن والتاسع) رغم أنه لم يكن محوراً رئيساً خاصاً بالثورة العربية الكبرى، بل وردت هذه المفاهيم ضمن محتوى الكتاب وليس في وحدة منفصلة.

نلاحظ من هذا الجدول أن مفاهيم الثورة العربية الكبرى الأعلى في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر كافة الفروع وكان تكرارها (٢٣١)، ويليها تاريخ الصف العاشر حيث بلغت التكرارات ٢١٨، ثم تاريخ الأردن للصف الحادي عشر كافة الفروع حيث بلغت التكرارات ١٨٥. ونستنتج من هذه النسبة العالية أهمية التطبيق الفعلي لمحور الثورة العربية الكبرى في المناهج في المراحل العليا لكتب التاريخ، كما يعد كتاب تاريخ الأردن الكتاب الأول بهذا الاسم، حيث تتناول الوحدات للمرحلة الثانوية تاريخ الأردن من العصور الحجرية حتى الآن، وركز تاريخ الأردن للصف الثاني عشر على إنجازات الهاشميين وتأسيس المملكة الأردنية الهاشمية منذ فجر الثورة العربية الكبرى، وأعد كتاب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) نظرًا لأهمية هذه المرحلة في بناء المفاهيم لدى الطلبة وتبلور الاتجاهات لديهم؛ لغرس قيم إيجابية نحو وطنهم والاعتزاز به وتمكينهم من مواجهة التحديات في الحاضر والمستقبل.

نلاحظ من هذا الجدول أن أعلى نسبة دروس هي ٢٧ وتكرارها ٣٠. وأن الصف الثامن هو ١٧ درسًا وتكرارها ٧.

مناقشة السؤال الأول : ماهي مفاهيم الثورة العربية الكبرى المتضمنة في كتب التاريخ ؟

نلاحظ أن التكرارات للمفاهيم الثورة العربية الكبرى الأعلى في كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني عشر كافة الفروع وكان تكرارها (٢٣١)، ويليها تاريخ الصف العاشر حيث بلغت التكرارات ٢١٨، ثم تاريخ الأردن للصف الحادي عشر كافة الفروع حيث بلغت التكرارات ١٨٥. ونستنتج من هذه النسبة العالية التطبيق الفعلي لمحور الثورة العربية الكبرى في المناهج في المراحل العليا

التوصيات:

- الاستفادة من هذه الدراسة في تخطيط وتأليف كتب ومناهج التاريخ والتربية الاجتماعية والوطنية خاصة فيما يتعلق بمفاهيم الثورة العربية الكبرى.
- تعزيز مفاهيم الثورة العربية الكبرى في كتب التاريخ والتربية الوطنية للصفوف الأساسية.
- التركيز على المفاهيم الوطنية وتعميقها لدى الطالب.
- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة لمباحث مختلفة.

المراجع:

- إبراهيم، خيري علي (١٩٩٤)، المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، ط١، الاسكندرية دار المعرفة.
- الإطار العام لمناهج التاريخ، وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦).
- الإطار العام لمناهج التربية الاجتماعية والوطنية، وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦).
- بكار، أحمد موسى (١٩٩٩) دور الهاشميين في بناء الأردن الحديث، حوض الزيتون للنشر والتوزيع، عمان.
- الروسان، ممدوح (١٩٩٤) مسيرة الثورة العربية الكبرى على الساحة الأردنية، عمان.
- سعادة، جودت (١٩٨٧). مناهج الدراسات الاجتماعية، بيروت: دار العلم للملايين.
- سليمان، يحيى وعبد نافع (٢٠٠١) تعليم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم، دبي.
- الشناق، فرحان (١٩٩٥)، مدى تضمين البعد البيئي في محتوى التربية الاجتماعية والوطنية والعلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الصغير، علي (٢٠٠٣) قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع في U.K
- محافظة، علي، وآخرون (٢٠١٦) التربية الوطنية، دار جرير، عمان.
- محافظة، علي، وآخرون (٢٠٠٦) التربية الوطنية، دار جرير، عمان.
- موسى، سليمان (١٩٩٠). إمارة شرقي الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١-١٩٤٦م، الطبعة الأولى، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
- موسى، سليمان (١٩٩٢) الحسين بن علي والثورة العربية الكبرى، الطبعة الثانية، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

دور المؤسسات التربوية في ترسيخ القيم التربوية المستمدة من الثورة العربية الكبرى في نفوس الطلبة

المعلم: جمال عزات حمد أحمر

مدرسة إسكان المالية والزراعة الثانوية للبنين

مديرية التربية والتعليم للواء القويسمة



جيوشهم الأردن ورحب أبناء الأردن بها وانضموا تحت لوائها وأعلنوا التأييد لها، فأعلنت الثورة لتبدأ إشراقة عهد جديد للعرب محققة طموحاتهم وأمانهم في العيش بحرية وكرامة (١).

وتضمنت الثورة العربية الكبرى مجموعة من القيم الدينية والسياسية والتربوية والاجتماعية والإنسانية التي تنظم علاقات

انطلقت الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه من قلب الحجاز في مكة المكرمة في العاشر من حزيران عام ١٩١٦؛ ليخلص العرب من حكم جمعية الاتحاد والترقي الذي استمر زهاء أربعة قرون، بعد أن سيطرت الجماعات الطورانية على الحكم وانطلقت جيوش الثورة العربية الكبرى بقيادة أبناء الشريف الحسين بن علي باتجاه سوريا ودخلت

أبرز القيم التربوية المستمدة من الثورة العربية الكبرى،
وكيفية تميمتها لدى الطلبة:

١- الحرية:

ويقصد بالحرية قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية، وهي ملكه الخاص يتمتع بها كل إنسان عاقل ويصدر بها أفعاله بعيداً عن سيطرة الآخرين؛ لأنه ليس مملوكاً لأحد لا في نفسه ولا في بلده ولا في أمته. والحرية في الإسلام حق من الحقوق الطبيعية للإنسان، فلا قيمة لحياة الإنسان بدون الحرية، فالإنسان خلق ليعز، وليفكر بعقله الحر، ويهوى بقلبه، ويسعى بقدمه، ويكدح بيده، ويبت القصيد منها الحرية (٥).

وتتمية تلك القيمة وغرسها لدى الطلبة يمكن أن تتم من خلال خلق بيئة تعليمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيمة، كما أن الأنشطة الطلابية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في هذا المجال من خلال تجسيد هذه القيمة فيما يمارسه الطلاب من أنشطة وفعاليات متنوعة.

٢- الانتماء والاعتزاز بالوطن:

يعد الانتماء قيمة من أهم القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والتربويين على اختلاف العصور، نظراً لأنه "أحد دعائم بناء الفرد والمجتمع والأمة، وبدونه لا يمكن للفرد أن يدافع عن وطنه ومجتمعه ويحميه أو يساهم في بنائه" (٦).

أما عن كيفية غرس قيمة الولاء للوطن وتميمتها لدى الطلبة فإن الوسائل في ذلك كثيرة، منها ربط حب الوطن بالدين والتدين، وتأكيد أنه من الإيمان، وضرب الأمثلة من حياة النبي ﷺ والصحابه والصالحين عبر التاريخ في حبهم لأوطانهم، ووضع برامج وتنظيم محاضرات وندوات تبرز أمجاد الوطن، والعمل

المجتمع من هذه القيم الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة والوحدة والديمقراطية.

وتلعب هذه القيم دوراً كبيراً وتحتل موقعا مركزيا من المجتمع، وتعد من الوسائل المهمة في التمييز بين أنماط حياة الأفراد والمجتمعات، انطلاقاً من أنها تنتشر في حياة الناس أفراداً وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك والأهداف، فهي توجه سلوكيات الفرد في الحياة لوجهة محددة وفقاً لمعطياتها، وتهبه عاطفة تعمل على تشكيل شخصيته وتحديد هويته التي تميزه عن غيره من الناس، توفر له أعلى درجة من تحقيق الذات في ظل المصلحة الجماعية للمجتمع ككل (٢).

تعرف القيم التربوية بأنها: مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية (٣).

نتائج الثورة:

- إخراج القضية العربية إلى حيز الوجود على ميدان السياسي العالمي، وانتزاع اعتراف الدول الكبرى بها، وبعث الفكرة العربية عملياً بعد أن كانت حديثاً في المجالس والأندية السرية.
- تأسيس إمارة شرق الأردن التي حملت رسالة الثورة العربية الكبرى، وأصبحت الوريث الشرعي لمبادئ الثورة وأهدافها.
- إعادة وحدة العرب الروحية، وخلق تاريخ قومي لم يكن له وجود منذ سقوط الخلافة العباسية.
- تأسيس ممالك عربية مستقلة في سوريا والحجاز والعراق.
- تكريس شرعية المطالب العربية وحق العرب في تقرير مصيرهم (٤).

٥- التضحية:

كلمة التضحية في اللغة مصدر للفعل ضَحَّى، وضَحَّى بالشاة أو نحوها مما يحل أكله؛ أي ذبحها في الضحى يوم عيد الأضحى، وهذا المعنى قريب من معنى التضحية بالنفس والمال والجهد والوقت في سبيل الله تعالى وإعلاء كلمة الحق، فهي التنازل عن شي غالٍ من أجل هدف أو شيء أو إنسان.

وقد حث الإسلام على التضحية في جميع صورها؛ بالنفس والمال والوقت، لما في ذلك من نصرة للدين وتكافل بين المسلمين وتراحم، وحفظ للأموال والأعراض، حماية الدين والوطن تحتاج إلى التضحية والفداء بالمال والنفس، التضحية وسيلة الجهاد وطريق العزة والنصر (٨).

وتقوم المؤسسات التعليمية بتنمية تلك القيمة لدى الطلاب من خلال تقديم بعض النماذج التي قدمت التضحيات في سبيل تحقيق هدف أو نشر رسالة، ولعل في سيرة رسولنا الكريم ﷺ والصحابة رضي الله عنهم صور كثيرة من تلك التضحيات.

٦- المشاركة السياسية:

تعد المشاركة في الحياة السياسية من أهم القيم التي ينبغي أن تسود بين أفراد المجتمع؛ بوصفها من الحقوق الأساسية لكل مواطن، ومبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدول الوطنية الحديثة.

أما فيما يتعلق بدور المؤسسات التعليمية في تنمية تلك القيمة، فإن زيادة المشاركة السياسية واكتساب الطلاب لها، يرتبط ارتباطاً مباشراً بعمليات التنشئة السياسية التي يعد النظام التعليمي بمؤسساته المختلفة من أهم أدواتها ووسائلها، وتعود أهمية دور المؤسسة التعليمية في هذا المجال إلى أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطفل خارج الأسرة، فهي تتولى غرس

على تطوير المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية؛ بتضمينها موضوعات تكسبهم الهوية الوطنية وتربطهم بوطنهم ديناً وأرضاً وتاريخاً.

٣- العدالة الاجتماعية:

العدالة في أبسط معانيها إعطاء كل ذي حق حقه، دون تأثر بمشاعر الحب لصديق، أو الكراهية لعدو، والعدل له قيمة عليا فهو نظام الكون الذي لا صلاح لشيء دونه، وهو من أسماء الله تعالى وصفاته التي شهد أنه قائم بها وأمرنا أن نأتي بها.

وتقوم المؤسسات التعليمية بغرس هذه القيمة لدى طلابها من خلال تضمين المناهج بعض الموضوعات التي تتعلق بأهمية هذه القيمة ودورها في حياة الفرد والمجتمع، كما يمكن تمييزها كذلك من خلال توفير بيئة تعليمية تؤمن بالمساواة والعدل وتحرص على الالتزام به في تعاملاتها مع الطلاب والمعلمين، وفي أنشطتها وممارساتها كافة.

٤- الكرامة الإنسانية:

تعد الكرامة الإنسانية من أهم الأسس التي تقوم عليها حقوق الإنسان، ومنبع القوانين العادلة في دولة القانون، والمبدأ الرئيسي الذي تُقهم من خلاله مفاهيم الحرية والعدالة والمساواة، فالكرامة حق طبيعي وقيمة مجردة تولد مع تشكل الإنسان وتبقى معه حتى موته، فكرامة الإنسان هي قيمته؛ كونه إنساناً بغض النظر عن دينه وأصله وجنسه وعمره (٧).

وتقوم المؤسسات التعليمية بهذا الدور في غرس تلك القيمة وتنميتها من خلال معلم واعٍ يصبو إلى الكرامة الإنسانية ويؤمن بها، وأن تكون راسخة بداخله متأصلة في وجدانه، حتى يستطيع أن يغرسها لدى طلابه، كما يمكن تنمية هذه القيمة من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة، تُعلي من هذه القيمة، وتحفظ للمعلمين والطلبة كراماتهم واعتزازهم بنفوسهم.

القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها المجتمع والدولة بصورة متمعمة وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة.

ويمكن تنمية قيمة المشاركة السياسية لدى الطلاب من خلال زيادة دورهم في العمل التعليمي والسماح لهم بلعب دور إيجابي في المؤسسة التي يتلقون فيها العلم، من خلال مشاركتهم في الإدارة واختيار ممثليهم، وفي أنشطتهم اللاصفية تلك التي ترتبط بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالمؤسسة، الأمر الذي يزيد من الترابط بينهم ويفرس فيهم قيم المشاركة والاختيار.

كما يمكن تنمية تلك القيم من خلال المناهج الدراسية التي يمكن أن تلعب دوراً مهماً في هذا المجال، وهذا ما يفسر حرص النظم التعليمية كافة على تخصيص مقررات بعينها لغرس ما تراه من قيم في نفوس التلاميذ وهي مقررات الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية.

٧- التعاون:

تعد قيمة التعاون من أهم القيم التي ينبغي أن تسود بين أفراد أي مجتمع، فأساس نجاح أي عمل التعاون، به نستطيع أن ننجز الأعمال ونحقق الأهداف والغايات، وتترابط العلاقات بين الناس، والتعاون يعد من ضرورات الحياة، فالأصل أن الإنسان كائن اجتماعي يفتتح ويتواصل ويتعاون مع المحيطين به.

وتنمية هذه القيمة لدى الطلاب تتم من خلال تضافر وتعاون كل جوانب المنظومة التعليمية في هذا المجال، وذلك من تضمين المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بتلك القيمة وتأكيد دورها في تقدم المجتمع وتحقيق أهدافه، مع توفير أنشطة تعليمية تمكن الطلاب من توظيف التعاون في ما بينهم ومساعدتهم في إعطاء التغذية الراجعة بعضهم لبعض.

٨- التسامح والوحدة الوطنية:

يعد التسامح من أهم القيم الأخلاقية التي لا غنى عن وجودها في أي مجتمع؛ بوصفه قيمة إنسانية كبرى ومظهراً من مظاهر تقدم المجتمعات، كما أنه يمثل حقاً إنسانياً وضمانة أساسية لإشاعة المناخ والأجواء الضرورية لتحقيق الأمن والسلام والوئام في سياق الاختلاف.

٩- الحوار:

يعد الحوار من أهم القيم أو المهارات الاجتماعية اللازمة للفرد والمجتمع، وهو ضرورة حياتية لبلوغ الأهداف المشتركة في بناء عالم يسوده الأمن والاستقرار (٩).

أما عن دور المؤسسات التعليمية في غرس هذه القيمة وتنميتها لدى الطلاب، فليس هناك من دور فعال يمكن أن تلعبه أي مؤسسة من مؤسسات الدولة في إشاعة ثقافة الحوار، وترسيخها كسلوك يومي في التعامل مع الآخر، والاعتراف بحقوقه الإنسانية غير المؤسسات التعليمية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى مجموعة من التوصيات عن بعض الإجراءات التي ينبغي اتباعها؛ حتى يتمكن من تنمية تلك القيم لدى الطلبة، ويتمثل ذلك من خلال الإجراءات التالية:

١. أن تُضمّن المؤسسات التعليمية في مناهجها موضوعات تتعلق بتلك القيم التربوية، وأهمية الالتزام بها وتبنيها .
٢. تشجيع الأنشطة المدرسية المتنوعة التي تُنمّي مختلف القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب، ومنها القيم التربوية في الثورة مثل الحرية والعدالة والديمقراطية وغيرها.
٣. تزويد المكتبات المدرسية بالكتب التي تبحث في الثورة العربية الكبرى، والكتب التي تبحث في المسيرة الأردنية وفي منجزات

- جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين والأسرة الهاشمية؛
في المجالات السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية
والتاريخية.
٥. أن يؤمن المعلم بقضايا العدالة والحرية والكرامة الإنسانية
ويتشبع بفكرها، فهي إجمالاً قيم ينبغي أن تكون راسخة
بداخله، حتى يستطيع أن يغرسها في طلابه.
٤. أن يؤمن المعلم بأهمية الحوار وتبادل التفاعل الإيجابي بينه



المراجع

- ١- اليماني، عبد الكريم. - مدونة مئوية الثورة العربية الكبرى: دروس وعبر -.
متوفر على الرابط
http://qreamalymany.blogspot.com/2016/03/blog-post__23.html
- ٢- دياب، فوزية. - القيم والعادات الاجتماعية. - القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٣
- ٣- طهطاوي، سيد أحمد. القيم التربوية في القصص القرآني. - القاهرة: الفكر العربي، ١٩٩٦.
- ٤- الموسى، سليمان. - تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٥٩ عمان: المؤلف، ١٩٩٦.
- ٥- بن مسعود، عبد المجيد (١٩٩٩). - القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر. - كتاب الأمة س١٨، ع٦٧. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (قطر).
- ٦- عبده خليفة، خالد: أساليب وطرائق تربوية تعين على غرس القيم التربوية والإيمانية لدى الطلاب. متاح على
<http://onizah-sch.sch.sa/girls/article-mid9 aid45.html>
- ٧- الكرامة الإنسانية : ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة : متاح على:
<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%5D>
- ٨- جمعة أمين : التضحية والفداء في الإسلام : متاح على:
www.daawa-info.net/books1.php?parts=186&au=%CC%E3%DA%C9
- ٩- المشاط، عبد المنعم: مقررات الدراسات الاجتماعية، عمان: دار الفكر ، ١٩٩٦.

المضامين والقيم التربوية في الثورة العربية الكبرى والدروس والعبر المستفادة منها وأثرها في التربية الوطنية لدى الطلبة والمجتمع الأردني

المعلمة: ليلى محمد عبيد الله المعاينة

مدرسة المنشية الثانوية الشاملة للبنات

مديرية تربية الكرك



والقيادة والرؤية الواضحة وغيرها من صفحات التاريخ، وكأنك تستنشق غبار رمال الصحراء، وكأن شمسها الحارقة تصافح جبينك، وبردها القارس ليلاً يلدغك بعنف، وعلى الرغم من كل تلك المشاعر المتناقضة تبسم وتظهر على محياك علامات النصر والكبرياء والفخر.

ونحن في ظلال المثوبة الأولى للثورة العربية الكبرى، نستذكر أبطالها وصناعها، ويتبادر إلى أذهاننا الكثير الكثير من مجرياتها ومنعطقاتها الحادة والمهمة في تاريخ العرب بأسره، فبمجرد سماع " الثورة العربية الكبرى " تعود بك ذاكرة الزمان إلى الوراء إلى عام ١٩١٦، وتبدأ تتقلب أمام مخيلتك صفحات كثيرة منها المفرح والمحزن والبطولي والوحدة والأخوة والعزة والإباء والظلم والقهر

في أيامنا الحالكة الظلمة التي نعيشها الآن، وأخصها على النحو التالي:

- ١ - حب الأوطان من الإيمان.
- ٢ - التضحية بالروح من أجل كرامة الأمة والدين والعروبة.
- ٣ - نبذ الذل والضعف ومحاربتهم.
- ٤ - الشعور بالأمن والأمان هو أساس الحياة الكريمة.
- ٥ - في الاتحاد قوة وفي التفرقة ضعف وهوان.
- ٦ - التخطيط الجيد هو مفتاح النجاح والفوز وتحقيق الأهداف.
- ٧ - اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب.
- ٨ - لابد من التهيئة والتمهيد الجيدان للمشاريع الكبيرة.
- ٩ - السرية في العمل هي أحد مفاتيح النجاح.
- ١٠ - الحيلة والحذر أثناء التخطيط والتنفيذ والمتابعة من متطلبات النجاح.
- ١١ - الاتصال والتواصل الفعال من سمات القائد الناجح.
- ١٢ - لا بد من بناء العلاقات الاجتماعية الناجحة بين جميع فئات المجتمع.
- ١٣ - لإنجاح أي مشروع أو فكرة عظيمة لا بد من البحث عن الداعمين والمؤيدين والمؤمنين بالفكرة لضمان النجاح.
- ١٤ - تفويض المهام وتوزيع الأعمال من سمات القائد الناجح.
- ١٥ - تحديد الأولويات بشكل واضح لجميع الأطراف المشاركة لضمان تعاونهم.
- ١٦ - تغليب المصلحة العامة القومية على المصلحة الخاصة.

فالثورة العربية الكبرى تشبه صفحة السماء في علوها ووضوح معالمها للنّاظر إليها بعمق وتأمل، وهناك نجوم مضيئة في تلك السماء مثل الشريف الحسين بن علي والأمير فيصل بن الحسين والأمير عبد الله بن الحسين والأمير علي بن الحسين والأمير زيد بن الحسين والشيخ عودة أبو تايه والكثير الكثير من رجال العشائر البدوية الأردنية ورجال العشائر من القرى الأردنية من الجنوب والوسط والشمال، والكثير من القوميين العرب من سوريا وفلسطين والأردن والعراق ولبنان، هؤلاء جميعاً نجوم مضيئة في صفحات تاريخ الثورة العربية الكبرى وهم صنّاعها الحقيقيون.

الحديث عن الثورة العربية الكبرى لابد أن يسبقه الحديث عن الإمبراطورية العثمانية التي كانت منارة للإسلام وكان لها دور كبير في نشر الإسلام في أوروبا وكان ذلك في بدايات نشأتها، ولكن بعد سيطرة جمعية الاتحاد والترقي على هذه الإمبراطورية في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، ظلمت العرب والبلدان العربية.

فأوضاع البلاد العربية السياسية قبل قيام الثورة العربية الكبرى كانت كلها تحت السيطرة الاستعمارية (الفرنسية، أو البريطانية، أو الإيطالية، أو حكم جمعية الاتحاد والترقي)، وكانت البلاد العربية تعاني من تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والجهل، وأصبحت اللغة التركية اللغة الرسمية في جميع الولايات آنذاك بدلاً من اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة أهل البلاد، وقامت جمعية الاتحاد والترقي بنقل أبناء العرب إلى جبهات الحرب البعيدة، وانتشرت مشائخ للعرب، مما ولد لدى جميع المخلصين والغيوريين من العرب الرغبة الأكيدة في التخلص بأسرع وقت ممكن من حكم هذه الجمعية وتأسيس دولة عربية مستقلة.

وهناك مجموعة من المضامين والقيم التربوية التي تضمنتها صفحات الثورة العربية الكبرى، والتي تعتبر منارات نستنير بها

ولقد خرجنا من الثورة العربية الكبرى بمجموعة من الدروس والعبر التي قد نستفيد منها كدول في الوقت الحاضر منها:

١ - أبرزت القضية العربية إلى حيز الوجود، وأصبحت معروفة في ميدان السياسة العالمية.

٢ - أعادت الوحدة الروحية للشعوب العربية.

٣ - أوجدت الركائز الأساسية التي بني عليها الأردن الحديث، وهي الوحدة والحرية والعدالة.

٤ - أوجدت رجال سياسة عرب محنكين وقادرين على تفضيل المصلحة القومية على المصلحة الشخصية.

٥ - كانت بداية النهوض الفكري والثقافي والسياسي والاجتماعي في المنطقة العربية بأسرها.

٦ - هي الأساس في بناء الأردن الحديث القوي المتين المتماسك.

٧ - أظهرت الدور الكبير والبارز الذي لعبته عشائر البادية الجنوبية في الأردن.

٨ - أبرزت عددًا كبيرًا من أسماء رجال العشائر الذين كان لهم دور بارز ولا ينسى في مجريات الثورة العربية الكبرى، والذي جعل أحفادهم من بعدهم يسعون للسير على خطى أجدادهم في حب الهاشميين وحب الأوطان والبلاد ونبذ الاستعمار والظلم.

وكلنا في المؤسسة التربوية يعي تماماً ويدرك أن فلسفة التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تنبثق من الدستور الأردني والحضارة العربية الإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية. ومن هنا تتبع أهمية تدريس مادة التربية الوطنية لطلبة المدارس أو طلبة الجامعات والكليات المتوسطة؛ إذ يتمحور الهدف العام من تدريسها حول ترسيخ الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً وتاريخاً، وتأهيل الطلبة للقيام بأدوارهم المختلفة في الحياة كمواطنين أردنيين داعمين ومشاركين في مسيرة التنمية الوطنية الشاملة، وكذلك خلق المواطن المتزن

سلوكياً بين المطالبة بحقوقه كمواطن والالتزام بواجباته.

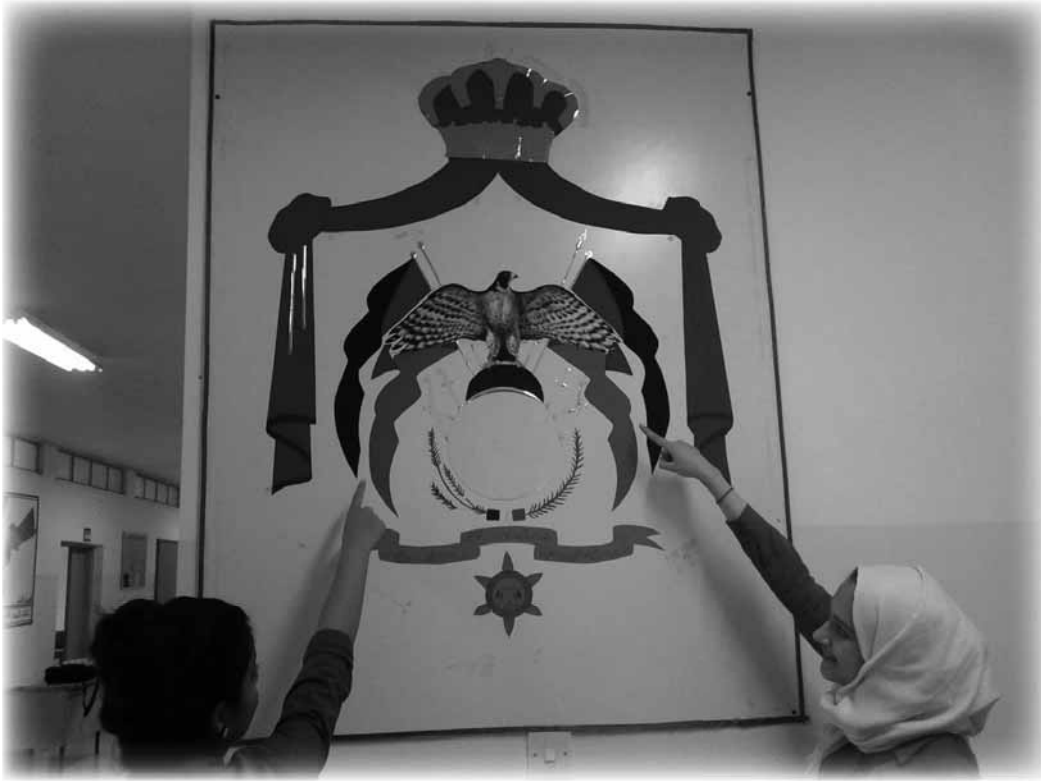
فيجب أن يخصص جزء كبير من كتب التربية الوطنية سواء المدرسية أو الجامعية للحديث عن الثورة العربية الكبرى وأحداثها بالتفصيل والتغني بأبطالها والإشادة بنتائجها، التي ما زلنا حتى هذه اللحظة نستظل بها ونعايشها ونرثها جيلاً بعد جيل، فالأمن والاستقرار الذي نعيشه الآن ما هو إلا حصيلة تضحيات من أجدادنا وآبائنا، وما زالت التضحيات مستمرة لكي ننعم نحن والأجيال القادمة بالأمن والطمأنينة.

فالتألمع عندما يقرأ تاريخ الثورة العربية الكبرى ويتألمعها بكل فصولها ومراحلها يتجسد المعاني السامية ويعيش ضمن الإضاءات التي تشع من مسيرة الثورة العربية الكبرى، فهذه الثورة المجيدة غيرت تاريخ العرب بأسره، ونحن جميعاً كمواطنين صالحين وفاعلين في المجتمع الأردني من واجبنا الإيمان الكلي بالمضامين والقيم الأخلاقية والتربوية التي تضمنتها ثورة العرب جميعاً.

أشبه الثورة العربية الكبرى بالرواية المتعددة الأجزاء والأجيال والأبطال والزمان والمكان والحبكة، لكنها في جميع أجزائها تدعو إلى الحرية والوحدة والعدالة.

فشورة عظيمة كهذه الثورة قد اتخذت لها راية عظيمة لها دلالاتها التي يجب علينا جميعاً أن نعيها تماماً، حيث صدرت الإرادة الملكية السامية أن تكون راية المملكة الأردنية الهاشمية مشتقة من راية الثورة العربية الكبرى مع اختلاف بسيط، حيث يتكون علم الثورة العربية الكبرى من الألوان الثلاثة المتوازية الأسود والأخضر والأبيض ومثلث ذو لون أحمر غنابي ولكل لون دلالة تاريخية خاصة.

- اللون الأسود رمز راية العقاب وهي راية النبي عليه الصلاة والسلام، وكان الصحابة يتبركون بحملها في حروبهم وهي راية الدولة العباسية.



المواطن الأردني والعربي بقيادتهم ووطنيتهم وعروبته؛ لما يشكلونه من أمل تتطلع إليه الأمة العربية عامة والأردنيين خاصة. وقد مثلت نهضة الأمة العربية منعطفاً تاريخياً بأن حصلت بالقوة والعزة والكرامة على أبسط حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لذلك كان أفق هذه الثورة هو الوطن العربي بأكمله، وكان مضمونها قومياً يتعدى الحدود القطرية الضيقة، والمشاركة فيها جماعية مفتوحة ضمت المناضلين العرب من معظم أقطار المشرق العربي، وغاياتها سياسية قومية تهدف إلى تحقيق الإرادة السياسية الحرة وتأسيس الكيان القومي المستقل؛ لذلك اتسمت بالشمولية ووحدانية الإرادة والهدف حتى شملت كل عربي.

- اللون الأخضر يرمز إلى شعار أهل البيت رضي الله عنهم.
- اللون الأبيض قد كان شعاراً للعرب منذ القدم، وهو شعار الدولة الأموية.
- اللون الأحمر العنابي يرمز إلى راية الأسرة المالكة من عهد جدها أبي نمي إلى عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.
- فكل هذه الرموز والركائز يجب توعية المجتمع وعناصر البيئة التربوية بها؛ ليتم نشرها للطلبة وتوعيتهم بها وليتشربوا معانيها العظيمة الخالدة على مر السنوات.
- إن الثورة العربية هي الرسالة الخالدة والمقدسة التي نحملها في الأردن اليوم وندافع عن مبادئها لأنها عربية أصيلة معاصرة نقية بقيادة هاشمية طاهرة من آل البيت الأطهار الذين آمن



الثورة العربية الكبرى .. ذكرى عطرة متجددة

..... الشيخ الدكتور خلف لاية الحماد
ناشط اجتماعي



إيماننا بأن تحقيق عزة الوطن ورفعته، وإيقاد علومه ومعارفه، لا تتأتى إلا بالاستناد إلى مبادئ النهضة، وغرس قيمها في نفوس الأردنيين، لتكون الأساس الذي تنشأ عليه الأجيال.

مثلت الثورة العربية الكبرى عنوان الحرية والعدالة والحياة الفضلى، التي أعادت للأمة كرامتها، وحفظت لغة الضاد والهوية العربية، فكانت ثورة عربية نهضوية، ورسالة قومية، نادى إليها كل العرب من الشرق إلى الغرب، انتصاراً للقيم السمحة التي جاء

يحتفل الأردنيون وكل الشرفاء من أشقائنا العرب الأحرار بمئوية الثورة العربية الكبرى، ويستذكرون بكل معاني النصر والمجد والعزة والكبرياء الشريف الهاشمي ملك العرب الحسين بن علي طيب الله ثراه، عندما تصدى للحاقدين على العروبة والإسلام، ليقول كلمته الأولى: لا للظلم والخنوع والمذلة.

إننا إذ نحتفل بهذه المناسبة الغالية على قلوب الأردنيين جميعاً، وفاءً لذلك الحلم المستند إلى روح النهضة العربية، لنؤكد

العربية في جميع أصقاع المعمورة، وجاءت دفاعاً عن الدين والبلاد وأمة العرب.

لقد رافق انطلاق الثورة العربية الكبرى تأسيس الجيش العربي، الذي كان على الدوام مدافعاً عن كل العرب في كل بقاع المعمورة، و زاد عن حياض الوطن والأمة العربية، وخضب بدماء شهدائه تراب فلسطين، ووقف شامخاً يدافع عن الحق والعدل والإنسانية في كل مكان.

إن الأردن بقيادته الهاشمية المظفرة التي يحمل لواءها جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين هو الوارث الشرعي للثورة العربية الكبرى، يحيي هذه الأيام الذكرى المئوية للثورة العربية الكبرى، فيقرع الأجراس ويعلي الراية، وهو يعي ثقل التحديات، ومرارة الأوضاع العربية الراهنة، ويسير بكل ثبات وعزيمة لنهضة الأردن ونهضة شعبه.

إن قبيلة بني صخر القبيلة العربية الأردنية المعروفة بمواقفها القومية والوطنية تمثل شرعية تاريخية عريقة وماجدة منذ عبق التاريخ، فدماء شهداء أبنائها عطّرت ثرى الأردن الطهور وفلسطين العروبة دفاعاً عن الأرض والعرض، والقيادة صاحبة الشرعيات التاريخية والدينية والدستورية، وارتبطت مع جميع شرائح المجتمع الأردني بروابط الإنسانية من جوار ومصاهرة، كما ارتبطت بمعظم عشائر الوطن العربي بعلاقات طيبة منذ القدم.

إن أبناء بني صخر لا يزالون على عهد الآباء والأجداد، عربيون يقدمون لوطنهم وأمتهم الغالي والنفيس من أجل أن يبقى الوطن قلعة عصية، تتحطم عليها كل المؤامرات؛ ليكون واحة أمن وأمان، واستقراراً وملاذاً آمناً لكل أبناء الأمة. وليبقى الأردن حرّاً عصياً على كل الدسائس التي تُحاك ضده، وضد أمتنا العربية.

بها ديننا الحنيف في التسامح ونبذ التعصب والفرقة وتقبل الآخر.

إن الحديث عن الذكرى المئوية للثورة العربية الكبرى يقودنا للحديث عن تاريخنا القومي الحديث الذي كانت فيه الثورة العربية منطلقاً له، وكلما حددنا توجه حركتنا القومية كانت أسس الثورة الكبرى قواعداً، وعندما نحصى محطات مسيرتنا الخيرة نجد أن الثورة العربية أولها، فأصبحت المرجع الذي يجمعنا، والرسالة التي نحملها، لتشكل فكراً قومياً، توحد على يد قائد هاشمي.

لقد مثلت الثورة العربية الكبرى منعطفاً تاريخياً، انتقل معه العرب من حالة إلى حالة، بعد حوالي أربع مئة عام من حكم طال كل مناحي حياة الأمة العربية، ولم يسهم هذا الحكم في تقدم العرب أو إعطائهم أبسط حقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لذلك كان أفق هذه الثورة هو الوطن العربي بأكمله، ومضمونها كان قومياً يتعدى الحدود الإقليمية الضيقة والأهداف الشخصية الزائلة؛ إذ جاءت حركة الثورة استجابة لمظاهر التحدي التي فرضها الاتحاديون على العرب، وعدم تحقيق الأتراك لمطالبهم، فسياسة جمعية الاتحاد والترقي فجرت الروح القومية الوطنية في بلدان العرب، وأنشأت جمعيات وحركات قومية سرية في أغلبها، نادى بإحياء العربية في نفوس شعوبها.

وكانت المشاركة فيها جماعية ضمت المناضلين العرب في معظم أقطار المشرق العربي، وشارك أبناء العشائر كافة مشاركة فعالة في معارك الثورة العربية حتى تحررت البلاد من فكر جمعية الاتحاد والترقي، وكان لهم الدور المؤثر في تأسيس الدولة الأردنية الحديثة وبنائها.

كانت الثورة العربية الكبرى بداية مرحلة التحرر التي شهدتها المنطقة العربية، واستطاعت من خلال مبادئها الراسخة على مر التاريخ ترسيخ أهداف التحرير والوحدة والحياة الفضلى للشعوب

مئوية الثورة العربية الكبرى نظرة سياسية عسكرية

الأستاذ: غازي محمد الجبور

عقيد متقاعد



هذا المقام لا بد من الترحم على مؤسس المملكة الشهيد عبد الله ابن الحسين، الذي سالت دماؤه الزكية الطاهرة على عتبات المسجد الأقصى ليكون أول الشهداء الهاشميين في رحاب الأقصى المبارك من أجل ثرى فلسطين.

وفي الاستقلال تحققت إرادة الشعب الأردني وهويته العربية

الجيش والاستقلال ومئوية الثورة العربية الكبرى ثلاثية وطنية تاريخية في حياة الأردنيين لا تنسى، والاستقلال الذي يحتفل به الأردنيون اليوم ذكرى عطرة، ومرحلة مهمة وبداية الطريق نحو السمو والرفي في تاريخ الأردنيين لتحقيق هويتهم وإرادتهم ووجودهم في موقع مهم وإستراتيجي على المستوى العربي والدولي، ليكون الأردن فيما بعد خط الدفاع الأول عن الأمة العربية. وفي

الهاشمية الأردنية، فكانت محطة تاريخية مهمة بدأ فيها الأردنيون تحقيق ذاتهم وإنجاز طموحاتهم وآمالهم.

وفي العاشر من حزيران يحتفل الأردنيون بمئوية الثورة العربية الكبرى التي أطلق رصاصتها الشريف الهاشمي الحسين بن علي طيّب الله ثراه، لتصبح من بعد نهضة أرادها الهاشميون للعرب بعد أن تخلصوا من ظلم وطمس للهوية العربية دام أربعة قرون من الزمن، حتى قيّض الله الهاشميين لتخليص الأمة من جبروت وجرائم حزب الاتحاد والترقيّ الذي أطاح بكوكبة من أحرار العرب، فكانت هذه الثورة التي نحتل بمرور مائة عام على انطلاقها. وكان الأردن المستقل الذي ننعم به في ظل قيادة هاشمية قلّ نظيرها في عام ١٩٤٦ م أحد ثمار هذه الثورة.

وإنه لمن يُمنّ الطالع أن يحتفل الأردنيون بيوم الجيش في مئوية الثورة العربية الكبرى. وفي ظلال الاستقلال لا بد من الإشارة إلى أن هذه المحطات التاريخية الخالدة توجّها الجيش العربي الباسل الذي تشكّل من نواة جيش الثورة العربية الكبرى، وهذه ميزة وخصوصية بأن تشكل الجيش قبل الدولة، من هنا استحق الجيش الأردني تسميته بالجيش العربي.

فالجيش حامي الاستقلال، والجيش قاد ثورة العرب الأولى، والجيش دافع عن كيان الدولة وحقق كامل استقلالها في عام ١٩٥٦ م بطرد الفريق كلوب وتعريب قيادته العسكرية لتصبح قيادة عربية أردنية. والجيش خاض معارك طاحنة دفاعاً عن فلسطين، وقَدّم الشهيد تلو الشهيد حتى تحقق أول نصر في التاريخ العربي

على العدو الإسرائيلي في عام ١٩٦٨ م لتتحطم أسطورة الجيش الذي لا يُقهر. ودافع الجيش عن الأراضي السورية في الجولان عام ١٩٧٣ م، ودافع عن مصر عام ١٩٥٦ م، وساهم الجيش ويساهم في نشر السلم العالمي في كثير من دول العالم المضطرب وقدم يد المساعدة لمن يحتاجها، وساهم الجيش أيضاً في تطور عجلة الاقتصاد والتنمية في مختلف المجالات. الجيش جيش ثورة العرب، وحامي الحمى وسده المنيع وسوطه وسيفه البتّار في وجه كل من يفكر بالإساءة للوطن.

هذا غيض من فيض عن بعض من مهام الجيش ودوره في حماية مكتسبات الوطن ومقدراته، ليبقى الاستقلال منارة وهوية أردنية عربية يعتز بها الأردنيون. وكانت الثورة العربية الكبرى بداية مرحلة التحرر التي شهدتها المنطقة العربية واستطاعت من خلال مبادئها الرائدة أن تضيف إلى هذا التحرير بُعدين حيويين آخرين هما: الوحدة والحياة الفضلى للشعوب العربية في جميع أمصارها وأوطانها، ومن هذا المنطلق التزم الأردن بحمل لواء هذه الثورة القومية وتحقيق أهدافها لتبقى مشعلاً يُضيء مسيرة الأمة.

وليس مصادفةً أن يكون احتفال الأردنيين بعيد الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش في مناسبة واحدة ومشاركة، فالجيش العربي هو حامل رسالة النهضة العربية الكبرى والمدافع عنها، فقد كان الأردن وما زال موئلاً للعرب الأحرار والحامي لمبادئ الثورة العربية الكبرى والحامل لمشعلها. وكل عام والوطن والقائد بألف خير.



الشعر العربي في حضرة الثورة العربية الكبرى

الأستاذ: فوزي فلاح الخطيب

إدارة النشاطات التربوية



الثورة العربية صورة المجد وصوت الحق والحرية ومنازة الزمن الصعب، وقصة كفاح وعزم قائد لا يلين، أطلق رصاصتها الأولى من أقدس بقعة على الأرض، إنه شيخ الثوار شريف مكة الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه، حملت رايتها مبادئ القيم النبيلة: الكرامة العدالة الاستقلال الوحدة والكبرياء وصدق الموقف، أنارت الليل البهيم وتعطرت أرض العروبة والإسلام بعطر دماء شهدائها، مشى في مواكبها العلماء والفقهاء والشعراء، وانضم إلى صفوفها أحرار الأمة وقادة الفكر والرأي، كل دروب المجد تسير إليها، من سنا سيوفها ورماح مقاتليها، طلع قمر مضيء وولد فجر جديد، كانت قوافل شهداء الأمة عام ١٩١٥ وعام ١٩١٦ وقودا وعزما لانتصاراتها، مع أزيز الرصاص الأولى انطلقت قصائد كبار شعراء الأمة يحيون الثورة وقائدها، فهذا الشيخ فؤاد الخطيب شاعر الثورة العربية الكبرى، يعبر عن فرحته الكبيرة مؤكداً أن الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه هو القادر على إنقاذ الأمة من خطر جمعية الاتحاد والترقي، وحمل الراية وتحقيق الاستقلال والحياة الفضلى، وصاحب الهمة العالية والعزيمة القوية والرأي السديد، والأبطال حوله ينتصرون للحق

ويصنعون الأمجاد في العهود الزاهرة، فهي نهضة قبل أن تكون ثورة، تطوع في ركبها أبناء العروبة وأحرار الأمة يقطعون الفيافي والجبال ويجتازون البحار لينضموا إلى صفوف جيوش الثورة، وهم شَمُّ الأنوف يرون أن الموت في سبيل نصرته الحق حياة ومغنى.

فمن قصيدة طويلة قال الخطيب يُحيي الثورة وقائدها الشريف الحسين بن علي:

حيّ الشريف وحيّ البيت والحراما	وانهض فمثلك يرعى العهد والذمما
يا صاحب الهمة الشماء أنت لها	إن كان غيرك يرضى الأين والسأما
واسمع قصائد ثارت من مكانها	إن شئت لها أو شئت لها رجما
فمن يكون يكن أباة الضيم في صمم	فليسمع اليوم صوتا يحسم الصمما
يا ابن النبي وأنت اليوم ناصره في صمم	قد عاد متصلا ما كان منفصما
والترف حولك أبطل غطارفة	شم الأنوف يرون الموت مغنما
فاصدم بهم الحدثان الدهر معترضا	سدا من الترك أن تعرض له انهدما
إيه بني العرب الأحرار إن لكم	فجرا أطل على الأكوان مبتسما
يستقبل الناس من أنفاسه أرج	ماهب في الشرق حتى انتشر الرمما
تلك الحياة التي كانت محجبة	في الغيب لا سأمأ تخشى ولا سقما
سارت مع الدهر من بدو إلى حضر	حتى استتبّت فكانت نهضة عمما

وللخطيب قصيدة أخرى لا تقل شهرتها عن القصيدة الأولى تحية النهضة، انتشرت أصداؤها في مختلف أقطار العروبة، يذكر فيها أن التطوع لصفوف الثورة كان ممن في سن الكهولة أو في سن الصبا، ومن شدة أهوال المعارك خلط سودهم ببيضهم، فأصبح جريحهم كقتيلهم:

لئن المضارب في ظلال الوادي	ريا الرحاب تغصّ بالوراد
الله أكبر تلك أمة يعرب	نفرت من الأغوار والأنجاد
طوت المراحل والأسنة شرع	والبيض متلعة من الأغماماد
ومشيت، تدك البغي مشية واثق	بالله والتاريخ والأجداد



أما الشاعر عارف الزين فيخاطب الشريف الحسين بن علي في قصيدة يؤكد فيها أن الشريف حامي الحمى ومنقذ العرب ورجل الساعة وناشر رايات النصر والفخر والكرامة والاعتزاز، يقول فيها:

أرض الجزيرة قاصيها ودانيها	أصبحت أنت حماها يا ابن حاميها
يا منقذ العرب والأيام عابسة	سرت بأعمالك الدنيا ومن فيها
نشرت ألوية العرب ظافرة	شلت يد بلاد الغرب تطويها
بيضاء سودا خضراء بحمرتها	حيوا الحسين وحيوا من يحييها

كما أن شعراء المهجر حيوا الثورة وقائدها الكبير، فهم يرون أن الشريف الحسين بن علي صاحب السيف المسلط على رقاب الأعداء، كلما داهم بلاد الإسلام الظلام وثب عليهم وحوله أسود يقتحمون الأهوال والصعب في سبيل أن تبقى راية الإسلام والعروبة عالية، فالشريف من قوم تدنوا لهم الرقاب منذ قدم الأزمان، من قريش أهل البيت وهو من سليلة الدوحة الهاشمية المباركة، ومن هذه القصائد نقف عند قصيدة رشيد أيوب:

من أقاصي الأرض نهديك السلام	مع نسيم السحر
يا شريفاً كلما ناح الحمام	فوق غصن الشجر

صاحب السيف الصقيل المستهاب
أنت من قوم لهم تعنو الرقاب
وأصغي للبلبل إن لاح الصباح
فلتعش للعز في تلك البطاح
في دياجني المحن
من قديم الزمن
صاح فوق القضب
دولة للعرب

ومن شعراء المهجر الذين هلّوا وكبروا للثورة العربية الشاعر أبو الفضل الوليد وله العديد من القصائد في الثورة، فالسيف حسم المعركة، وأبناء العروبة هبوا من قحطان وعدنان من أجل تقويض أركان الظلم والطغيان، منها قصيدة تزيد على خمسين بيتا قال فيها:

الله أكبر إن السيف عريان
بشرى العراق وبشرى الشام جارتها
جزيرة العرب قد هبت عواصفها
أبناء يعرب هبوا بعد رقتهم
لكي تحرر أقوام وأوطان
ففي الجزيرة ثورات لها شأن
فلن يقوم بها للعجم بنيان
وقد تعاون عدنان وقحطان

أما أحمد شاعر الكرمي فيؤكد أن الثورة العربية الكبرى حملت راية الإسلام، وخلصت الأمة من مخالب العطب، فالكل هلّ وكبر بهذه الثورة، التي جاءت لنصرة الإسلام والدين في زمن قلب سواده على بياضه، فله قصيدة يقول فيها:

إن كبر المسلمون من طرب بمقدم العيد عيد البر والقرب
فإنهم كبروا من قبله فرحا بعودة الملك السلطان للعرب
إذا نسينا فلا ننسى لسيدنا تخلص أقوامه من مقلب العطب
ونصرة الدين والإسلام في زمن عمّت به بدع الإلحاد والريب

وفي قصيدة للشاعر محمد مهدي البصير من العراق يقول فيها إن الشريف الحسين بن علي قاد الأمة إلى عز المعاني، فخاض غمار الموت حتى تظل راية العرب عالية ولا ينهدم حوضهم، ويدعو النفس ألا تقزع ولا تخاف، فأمر مكة حافظ العهد والوعد، يصون عزة العرب وكرامتهم:

لا تجزعي مما دهاك وتفزعي
فخاضوا غمار الموت إمالموت
فأهلك في بطحا مكة خيموا
وإمالمعز حوضه لا يهدم

يقودهم ملك إلى ساحة الوغى بعز المعالي ذلك الملك مغرم

أما الشاعر التاجي من فلسطين فيرى أن الأمة العربية لا يمسه الذل وأميرها الحسين بن علي، فهو الشريف الذي يرتجى، وقد أثلج صدورنا والأبطال بقيادته يحسمون الموقف والمعارك في مختلف الجبهات؛ لأنها سيوف استلت لله وفي سبيل الله، والدماء فاضت غزيرة نصرة لله، يقول:

هي العرب لا ذلت وأنت أميرها فإن تفتخر يوماً فأهل فخورها
وكان العدى يخشون أمراً اتحادنا فقد ثلجت مما رأته صدورنا
سيوف لغير الله كان امتشاقها دماء لغير الله فاض غزيرها

أما إمام المسجد الأقصى الشريف علي الريمائي فيرى أن دولة العرب بنيت أركانها بحزم، وكأنها أعادت مجد العرب التليد:

أعدت إلينا دولة العرب التي عفت دارها في عهد المتقدم
فقامت وقامت دولة عربية بنى لها صرحاً بحزم ولهدم

أما الشاعر عثمان قاضي فيرى أن ديار الشام فتحت من جديد وتحققت أمانه كل عربي وشريف بعزم وحزم من ملك العرب، الذي أعاد لنا المجد والسؤدد، ويحق لنا أن نفرح بهذا النصر المؤزر، يقول:

بعزم ملك العرب قد عاد مجدنا وولنا أمانينا وحق لنا الهنا
ألا ابشروا يا قوم كل موحد بأن ديار الشام قد فتحت لنا

وهذا خير الدين الزركلي يشيد بالشريف الحسين بن علي وأبنائه، ويرثي شهداء النهضة العربية الذين ضحوا بدمائهم الزكية فداء للأمة العربية، ومقاتلي الثورة العربية الذين استلوا سيوفهم من أغمارها ثأراً لهؤلاء الشهداء الأحرار، ويبن أن قيام الثورة قد أنعش قبور الشهداء، وكادت تعود لهم أبدانهم من الفرح، يقول في ذلك:

أبى السيف إلا انتقاماً لها وخاف على الضيم خسرتها
أثار بني هاشم في الحجاز وأنطق في التراب حسنها
دعوا بالخيول وأهل النصر لتشرع للروع مرانها
كتائب هبت تلبى الدعاة تطوي القفار وكثبانها

برمـح يـررُـنْ وعـضـب يـئـن	يـنـبـه في الـتـرك وسـنـانـها
هـو الـثـار أدركـه الـثـائـرون	أشـجى فـروقا وسـلـطـانـها
وأـنـعـش أرواح من القـبـور	فـكـادت تـعـاود أبـدـانـها
أطـلت تـرفـرف فـوق الجـمـوع	تـحيي من الغـيـب أوطـانـها

إنّ الأدب عامة والشعر العربي خاصة قد واكب الثورة العربية الكبرى، ولا نبالغ إذا قلنا بأن معظم شعراء العرب المعاصرين والمهجر قد نظموا وكتبوا بالثورة العربية الكبرى، وبتوا روح القومية والحماس في نفوس الناس، وبشروا بأهداف الثورة العربية الكبرى وحيوا قائدها وزعيمها الشريف الحسين بن علي، وتغنوا بصفاته النبيلة ومواقفه الكبيرة في سبيل العروبة والوحدة العربية وروح الإسلام وما نادى به من قيم أصيلة، ولا نستطيع في هذه العجالة أن نقف على كل ما قبل من قصائد ومقالات وخطب في الثورة وقائدها، ولكن معظم قصائد تلك المرحلة الخطيرة في حياة العرب في ذلك الزمن الصعب عبّرت عمّا يواجهه أبناء العروبة من قبل جمعية الاتحاد والترقي وهم يعلّقون على المشانق دفاعاً عن عروبتهم وتراثهم، كما أنّ هذه القصائد حملت النزعة الحماسية الخطابية التي ألهمت المشاعر وقوّت العزائم ورفعت الهمم بلغة رصينة وبلاغة وفصاحة عربية أثّرت في القلوب والنفوس، وإنّ هذه القصائد كشفت عن مشاعر شعراء تلك المرحلة الذين تغنوا بالثورة العربية الكبرى وإنجازاتها الكبيرة وما حققته لأول مرة في تاريخ العرب الحديث، وبالشريف الحسين بن علي - طيّب الله ثراه - معقد الرجاء ومحقق الآمال صاحب النسب الرفيع والمكانة العالية، فإنّ الأمة العربية مهما أصابها الوهن والضعف فلا بد أن تسترجع مقوماتها؛ لأنّها تحمل رسالة القرآن والإسلام، ولأنّها خير أمة أخرجت للناس .



أمجاد وأعياد

شعر: موسى يوسف جرار

مدرسة سحاب الثانوية الصناعية



وكواكبٌ وضَاءٌ تترقرقُ
فانساب شلال السَّنا يتدفقُ
شمسُ الهواشمِ في الدياجر تُشرقُ
نسموبه فوق السُّها ونحلقُ
فيها الحياة، وحُلُمها يتحققُ

قمرٌ يُطلُ، وأنجمٌ تتألقُ
نشرتْ على الوطنِ الحبيبِ بهاءها
فتبددتْ كسَفِ الدياجي مُدْبَدتْ
أملٌ ينيرُ لنا الطريقَ إلى العلى
هي ثورةٌ عربيةٌ قد جددتْ

فَتَضَوَّعَتْ مَسْكًا أَزَاهِرُهَا الَّتِي
هِيَ نَهْضَةُ الشُّقْرَاءِ مِنْ كِبَواتِهَا
رَفَعَتْ عَلَى الْأَرْدَنِ رَايَةَ هَاشِمٍ
فَهَمَّتْ سَحَائِبُهَا، وَفَاضَ غَمَامُهَا
فَإِذَا الصَّحَارَى جَنَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ
قَرْزٌ مَضَى، وَالْوَعْدُ فِينَا نَاجِزٌ

تُروِي أحاديثَ الفُخارِ وتُعبِقُ
يَومًا، وقد يكبو الجِوَادُ الأعنقُ
أُملا يرادُّنَا، وقليلاً يَخْفِقُ
حتَّى غدتُ صُمُ الجِلامِ تُوْرِقُ
وَإِذَا المَفاوِزُ وشيئُهَا الإِسْتَبْرَقُ
وَطَنُ أغْرُلِهِ الوِلاءُ الطَّلَقُ

مِئْوِيَّةٌ نَطَقَ الزَّمَانُ لَذِكْرِهَا
يَا يَوْمَ أَنْ أَمَرَ الشَّرِيفُ أَسَاتِنَا
سَبَّطَ النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ لِمِثَالِهِ
مِنْ قَبْلَةِ الْإِسْلَامِ دَوَى صَوْتُهُ
فَتَنَاحِرٌ، وَتَدَابِرٌ، وَقَطِيعَةٌ
وَاللَّيْلُ يَعْوِي، وَالْقُلُوبُ كَسِيرَةٌ
ذَا قِصْرٌ يُبْغِي، وَكُسْرَى فَارِسٍ
بِالثَّوْرَةِ الْكَبِيرَى كَسَرْنَا قِيدَنَا
نَادَى الْمُنَادِي يَا بَنِيَّ تَوَحَّدُوا
هُبُّوا جَمِيعًا لِلْجِلَادِ لَكِي نَرَى
وَتَسَالَحُوا بِالْعِلْمِ، لَا تَتَنَكَّبُوا
فَأَجَابَهُ قَوْمٌ سُرْرَةً قَدْ رَأَوْا
تَرَكَوا الْأَعْنَئَةَ لِلْقُلُوبِ الصَّافِنَا

مُتَفَاخِرًا، وَمُرَدِّدًا مَا يَنْطِقُ
أَنْ يَرْتَقُوا جَرْحًا عَمِيقًا يُفْتَقُ
يُغْضِي الزَّمَانُ مِنَ الْحَيَاءِ وَيُطْرِقُ
يَحْنُو عَلَى الْعُرْبِ الْكَرَامِ وَيُشْفِقُ
وَمَذَلَّةً عَمِيَاءَ، جَوْرٌ مُوَبَّقُ
مَنْ ظُلِمَ، وَالشَّمْسُ مَنْ تَسْرَقُ
وَهَنَّاكَ هَوْلًا كَوًّا، وَذَاكَ دَمْسًا تَقُ
خَوْفٌ يَكْبَأُنَا، وَجَهْلٌ يَطْبِقُ
رُضُّوا الصُّفُوفَ مَعًا، وَلَا تَتَفَرَّقُوا
عَلِمَ التَّحَرُّرِ فِي رُبَانَا يَخْفِقُ
دَرْبَ الْمُنَى لِلْمَكْرُمَاتِ وَحَلَقُوا
أَنَّ الْحَيَاةَ لِمَنْ يَهِيْمُ وَيَغْشَقُ
تَ، وَضَمُّدُوا أَوْجَاعَهَا وَتَرَفَّقُوا

(م)

أكرمهم من فتية ربطوا على
زرعوا الأسنة في ذرى أردننا
في وحدة وطنية لا تنثني
بأبي طلال منقذا ومؤسسا
صدق الشهيد الحق في معراجهِ
ومضى الحسين على خطى أسلافهِ
فالعلم والإيمان ساقا مهرة
فترى المعاهد والعلوم كأنها
قد عرب الجيش الأبى شموخه
يحمي الحمى في عزة فشعاره
يكفيك مجدا سيدي أن لم تزل
وتركت عبد الله فينا قائدا
ملك تفرّد في الشجاعة والحجا
قاد السفين بحكمة وحصافة
أكرم به من ملهم ومعلم
فإذا تناسبت الطيور لحتيد
وإذا تسابقت الخيول إلى الذرى
شعب النشامى هم أسود عرينه
شعب النشامى هم سهام قسيه
شعب أبى، لا تلين قناتهُ

أوطاننا بالأصغرين وأوثقوا
بغداد لبّت، واستجابت جلق
تكوي قلوب الحاقدين وتحرق
سعد العشائر، والسعيد موقق
إن الشهيد لصادق ومصدق
يبني العقول بحكمة ويُنسّق
تعدو، وفي درب الحضارة تسبق
والجامعات هنا جياذ سبق
فكأنه في الأرض طودنيق
الأرض أم، والكرامة بيرق
في كوننا، ونراك حيّا ترزق
أنعم به، فهو الشريف المغرق
بين الورى، فهو الأغر الأعرق
في لجة مترفقا لا يغرق
ليانه عبر، وفيه الرونق
لا يدركن شهب البزاة اللقلق
فابن الحسين هو الجواد الأسبق
تحمي الحياض بهمة تتحرق
يرمي بهم صلف العدو ويمحق
يوم الكريهة، والمنية تُعنق

شَعْبٌ عَزِيزٌ لَا يَنَامُ عَلَى الْخَنَازِيقِ، وَيُوثِرُ ذَا الْمَعْرَةِ، بَيْتُهُ فَبِحِكْمَةِ الْقَرَّانِ لَهُوْ مُوْثَقٌ

بِالتَّضَاحِيَّاتِ مُحَجَّلٌ وَمُطَوَّقٌ
مَاؤَى الْفَقِيرِ، وَبَابُهُ لَا يُغْلَقُ
وَبِذِي الْفَقَارَةِ قَدْ وَمُمنَطَقٌ

ياسسيدي، هذي الجموعُ غفيرة
خرجتْ تعانقُكَ المدائنُ والقُرى
فمِنَ الجنوبِ مَعَانُ والكركُ التي
وَمِنَ الشمالِ مِرابِيعُ مُخَضَّرَةٌ
أغفى على الكتفينِ رمزا فخرها
ما أجملَ الزرقاءَ يسعى نهرُها
والسلطانُ شاهينٌ، تظلُّ عيونُهُ
عِمانَ ظُلُمٍ المجدِ، قلعةُ أمةٍ
هذي بلادي إنْ ذَكَرْتُ مُفَاخِرًا
قَدْ صَاغَهَا صَيْدُ مَلُوكٍ ذَكَرْهُمْ
دَوْحٌ عَظِيمٌ ثَابِتٌ فِي أَصْلِهِ
يَا ابْنَ الحُسَيْنِ، أبا الحُسَيْنِ، وَسِبْطَهُ
فولِي عَهْدِكَ سَيِّدِي شَمْسُ الضُّحَى
شَبِلُ الهَزِيرِ الهاشميِّ كَأَنَّهُ
الدَّهْرُ يُعَالِي ذَكَرَكُمْ مُتَبَاهِيًا
إِنَّ الْوَلَاءَ لَكُمْ شَرِيعَةٌ وَامِقٌ
فَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى رَعِيْتُمْ عَهْدَهُ

وَفَدَّتْ عَلَيْكَ حَشَوْدَهَا تَتَشَوَّقُ
كَالْوَرْدِ طَوْقَهُ النَّدَى وَالزَّنْبَقُ
مِثْلَ الطُّفْيَالَةِ بِالْوَدَةِ تَعْبِقُ
فِي إِرْبَدِ الْغُرَاءِ سِحْرَ شَيْقُ
عَجَلُونَ تَاجَ، وَالْوَسَامُ الْمَفْرَقُ
لِفَكَائِنَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْفٌ يَبْرُقُ
تَرْنُو إِلَى الْأَغْوَارِ، وَهُوَ يُحَلِّقُ
قَلْبَ رَوْمٍ، بَابُهِ لَا يُغْلَقُ
فِيهَا الْبَطُولَةُ وَالْمَآثِرُ تُخَالِقُ
مِثْلَ الشَّمْسِ بِدَوْرُهَا لَا تُمَحِقُ
وَفَرَوْعُهُ فَوْقَ الثَّرِيَا تَسْمُقُ
وَسَلِيلَ أَمْجَادٍ تَدُومُ وَتَوْرُقُ
لَكِنَّهُ فِي كُلِّ آنٍ يُشْرِقُ
بَدْرُ التَّمَامِ بَنُوْرِهِ يَتَأَلَّقُ
وَالْمَجْدُ يَهْتَفُ بِأَسْمَاكُمْ وَيُصَفِّقُ
وَفَرِيضَةُ بَادَائِهِمْ أَنْتَعَلَقُ
بِدِمَائِكُمْ، فَعَبِيرُهَا يُسْتَنْشَقُ

لَمْ تَكْتَمَلْ، وَالْقَدْسُ مَنَا تُسْرِقُ
قَدْ ضَمَّهَا سَجَنُ وَقْبِ رُضِيَقُ
تَضْرِي قِيَامَتَهَا، وَنَابُ أَرْزُقُ
وَقَاوِبُنَا مِنْ حَسْرَةٍ تَتَمَزِقُ
فِيهَا الْخِلَاصُ، لِعَائِهَا لَا تَغْرُقُ

لَا تَتَّئِدْ، فَالْفَرْدُ مِنْ أَفْيَاقٍ
وَمَسَاوِمٍ وَمُخَاتِلٍ يَتَشَدَّقُ
عَنْ جَهْلِهِ، مِثْلُ الْفَرَاشَةِ أَحْمَقُ
وَلِسَانُهُ فِي فِيهِ صِلٌ مُطَرَّقُ
أَخْفَى مِنَ الْحَرَبَاءِ، وَهُوَ الزَّئْبِقُ
مَيْنًا، يَغْرُبُ تَارَةً وَيَشْرُقُ
صَدَّتْكَ أَقْفَالٌ، وَفَكَرْ مُغَالِقُ
مِثْلُ الْغَرَابِ بِكُلِّ وَادٍ يَنْعَقُ



ثورة النور والحرية

..... شعر الدكتور محمد محمود محاسنة

مدرسة خالد بن الوليد الأساسية للبنين / جرش



وأشرقت شمسا في سماء الغطارف
مساميك أضغاث الرجاء النوازف
وأبطلت سحرا من سُمووم ذوائف
فمدوا زنودا يا سني المشارف
وجاوزت بالشجعان بحر المخاوف

١- تجليت بدرا من عظيم المواقف
٢ - وآويت أحلام الشتات ووحدت
٣ - وأجريت ترياقا من المجد خالدا
٤- مددت إلى الأحرار كفك بالرضا
٥- فبالعقل والإيمان وحدت أمة

٦- وشيّدت للأجيال بالنصر معلما
٧- ونمّقت أثواب الفخار بصارم
٨- وأورثت لآل الكرام عروبة
٩- فأورثت عبد الله مجدا مؤثلا
١٠- ورصعت لأيام منها أجلها
١١- فمن ينشئ التاريخ حيا وشاهدا
١٢- ومن يسع للأمجاد والحقّ والعلا
١٣- فليس كمن يسعى لجاهٍ وسمعة
١٤- أيا مانح الأرواح في الحقّ غضبة
١٥- تلطف فإن الخطب قد أوجع المدى
١٦- فإنك يا بن الهاشمي أميرها
١٧- بواسل في الجلى حتوف سيوفهم
١٨- سلام على المديني البعيد بفكره
١٩- أيا ثورة العرب الكرام النواصف
٢٠- أيا ثورة الأحرار كم جادك الندى
٢١- فإنك أم قد تфанّت لأجلنا
٢٢- ولم تلهك الأوهام فالفجر صادق
٢٣- ففجرت فينا للعروبة أنهرها
٢٤- وخضت غمار المجد والمجد ساحتها
٢٥- دموع شباب العرب نحيًا بعزة

وأحييت للتاريخ مجد السوالف
ونمّقت أقوام بزيّف الزخارف
وسطرت فيهم من عظيم الطرائف
مسعر حرب ثابت غير واقف
وسطرت للتاريخ بيض الصحائف
فليس كمن يروي حديث المتاحف
صدوقا وفي القول ليس بزائف
تعود هباء مع رياح العواصف
إذا جدّ خطب بالنفوس العوازف
وضجت بلاد بالخطوب الخواطف
وراعي حماها في عصيب المواقف
وفي قلب العباد خير العواكف
سلام من الموحى بديع المصاحف
سقتك سحاب من هتون وواكف
فكم جدت للأحرار بيض المواقف
ولم تسمع الدنيا مقولة خائف
ولم تثنك الأيام ثنية راجف
وأرسيّت حقاً بالسيوف الرواهف
وأسرجت فيها للخيول الطوارف
فهبوا سراعاً من مشتي وصائف

٢٦- فقد عَجَبْتُ الأَرْجَاءُ مِنْ كُلِّ عَامِرٍ
 ٢٧- فَمِنْ مَكَّةَ الْغُرَاءِ لِلشَّامِ أَشْرَقَتْ
 ٢٨- تَدَاعَى إِلَيْكَ النُّصْرُ مِنْ نَسْلِ يَعْرَبٍ
 ٢٩- فَإِنَّا خُلِقْنَا وَالرَّجُولَةُ أُمْنَا
 ٣٠- نَعَا فِ عَلَى الدِّينَا الصَّغَارَ وَأَهْلَهُ
 ٣١- وَلَيْسَ احْتِجَابُ الشَّمْسِ فِي الْعَمْرِ مَرَّةً
 ٣٢- وَإِنْ ضَيَّعَ الْحَقُّ الْأَصِيلَ ظِلَالَةً
 ٣٣- وَمَنْ يَغْدُقُ الْمَوْتَ الزُّؤَامَ مُجَاهِدًا
 ٣٤- سَيَغْدُو كَرِيمًا لَا يَطَاطَى رَأْسَهُ
 ٣٥- أَيَا وَطَنَ الشُّجْعَانِ وَاللَّهُ شَاهِدٌ
 ٣٦- تَفْدِيكَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ كِرَامُهَا
 ٣٧- فَمَنْ يَبْذُلُ النُّصْرَ الْمُبِينَ لِأَهْلِهِ
 ٣٨- أَيَا وَرَثَ الْمُجْدِينَ: مُجِدِّ مُحَمَّدٍ
 ٣٩- تَجَاوَزَتْ فِي الْأَسْفَارِ تَارِيخَ أُمَّةٍ

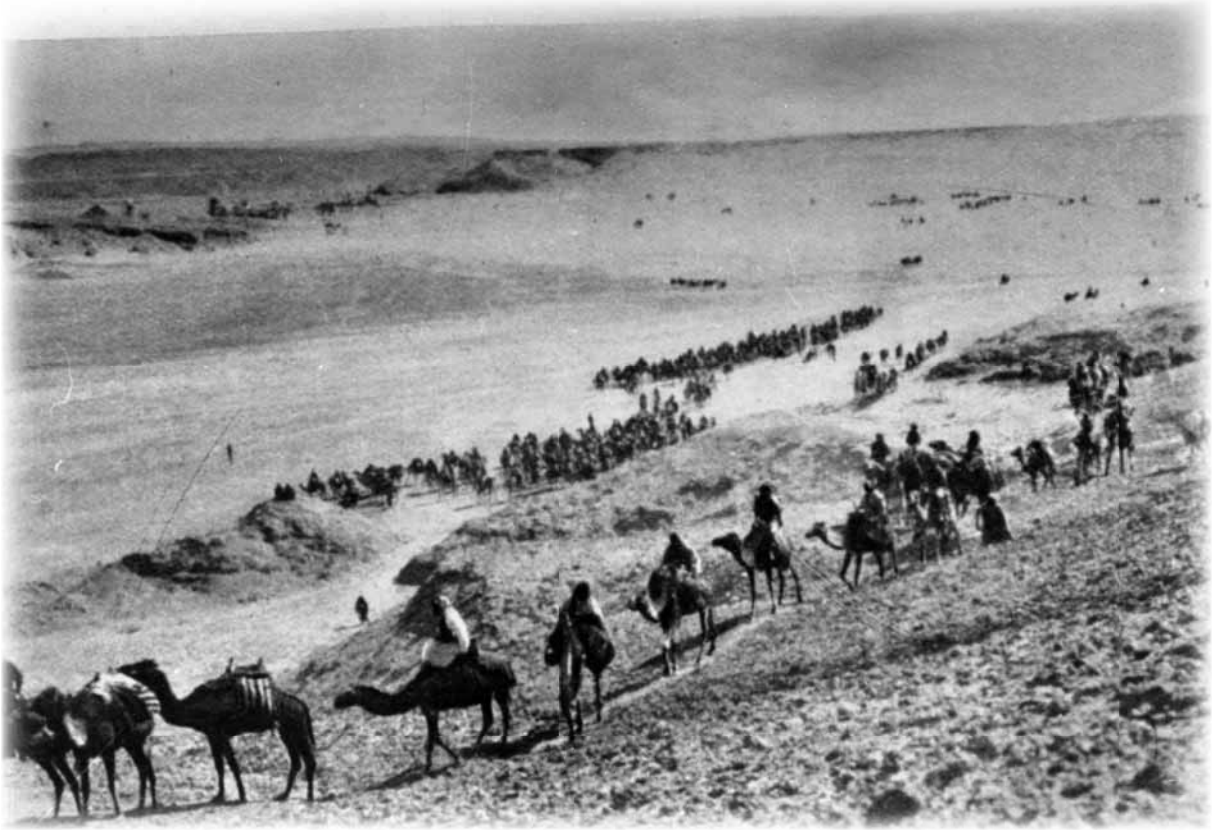


وَلَبَّى نِدَاءَ الْحَقِّ كُلُّ الطَّوَائِفِ
 وَبَايَعَ عَدْنَانُ سَلِيلَ الْغَطَارِفِ
 وَهَلْ يَحْكُمُ الْمَنَسُوجَ غَيْرُ الْأَطَارِفِ
 وَشَبَّانَا كِرَامًا مَعَ رَجَالِ صَوَالِفِ
 وَنَأْبَى عَلَى الْأَيَّامِ سِيرَ الْخَوَالِفِ
 دَلِيلَ فَنَاءِ الشَّمْسِ بَيْنَ الْقَوَاصِفِ
 فَكَمْ زِينَتُ الْخَضِرَاءِ بَعْدَ الْعَوَاصِفِ
 وَيَحْرِقُ أَكْبَادًا كَحَرِّ الْفَنَائِفِ
 وَيَحْيَا سَلِيمًا مِنْ مَرِيْبٍ وَزَائِفِ
 بَأْنَا نَفْدِي بِالدِّمَاءِ النُّوَازِفِ
 كَمَا يَفْتَدِي الْأَبْطَالُ سَيِّدَ الْغَطَارِفِ
 كَمَنْ يَزْرَعُ الْمَعْرُوفَ فِي خَيْرِ عَارِفِ
 وَمُجِدِّ قَرِيْشٍ مِنْ تَلِيدِ وَطَارِفِ
 وَجَاوَزَتْ فِي الْأَشْعَارِ مِدْحَةَ وَاصِفِ

مَنْهَجُ الْحَقِّ وَنُورُ الشَّهَادَةِ

شعر: سعيد أحمد يعقوب

مديرية تربية لواء مادبا



غَيْرَ شَعْرِ فِي شِفَاهِ الشُّعْرَاءِ
كَوْثَرِي الثَّغْرِ مَسْكِي الرِّدَاءِ
طَافَ مَا بَيْنَ جُمُوعِ الْأَنْقِيَاءِ
وَإِعْدَا بِالْحَبِّ يَرْثُو فِي حَيَاءِ
وَتَهَادَى فِي بُرُودِ الْكِبْرِيَاءِ

لَمْ تَكُنْ عَمَّانُ فِي ذَاكَ الْمَسَاءِ
وَحَدِيثًا مِنْ رَحِيقِ مُجْتَبَى
لَمْ تَكُنْ عَمَّانُ إِلَّا حُلْمًا
بُرْعَمًا لَوُودٍ فِي رَوْضَتِهِ
تَتَثَنَّى فِي عِبَاءَاتِ الْحَلَا

طَلَّةٌ كَالْفَجْرِ دَفَّاقَ السَّيْنَا
كَمْ بِقَلْبِ الْفَجْرِ مِنْ أُمْنِيَّةٍ
عَذْبَةِ الرُّوحِ كَهَبَاتِ الصَّبَا
أَيُّ غُصْنٍ مَاسٍ مَيَّادِ الْخُطَى
وَإِذَا الْأَفْقُ كِتَابٌ فِي يَدَيِ
أَهٍ عَمَّانُ حَنِينِي جَارِفُ
يَابُنَّةِ الشَّمْسِ وَيَانَسْلَ الْعَلَا
يَاعَرِينَ الْمَجْدِ يَاعَرِينَهُ
فَاشْمَخِي كَالطُّودِ فِي وَجْهِ الْعِدَا
وَلْتَظْلِي ذُرَّةَ سَامِقَةٍ
دُرَّةٌ أَنْتِ عَلَى فَرْقِ الْحَمَى
قِبْلَةُ الْعُرْبِ وَمَهْوَى قَلْبِهِمْ
وَالسَّجَايَا لِلنَّشَامَى تَنْتَمِي
وَلِسَوَاءِ الْمَجْدِ يَزْهُو فِي الْمَدَى
يَتَمَنَّى النُّجْمُ فِي عَلَيَّائِهِ
مَوْئِلُ الثُّورَةِ لَمَّا صَوَّتُهَا
ثُورَةُ الْعُرْبِ الَّتِي قَامَتْ عَلَى
تَجْمَعِ الْعُرْبِ وَتُعَلِّي شَأْنَهُمْ
رَايَةَ الْوَحْدَةِ تَجْتَازُ السُّهَا

وَجَبِينُ طَالِ أَعْنَانَ السَّمَاءِ
وَرَجَاءٍ .. وَرَجَاءٍ .. وَرَجَاءٍ
حُلُوةَ الْهَمْسِ كَشَالَالِ الضِّيَاءِ
فَانتَشَى قَلْبِي وَثَارَتْ بِي دِمَائِي
تَقْرَأُ الْعَيْنُ بِهِ أَبْهَى الْمَرَائِي
هَلْ لَمَسَتْ الشُّوقَ جَمْرًا فِي نِدَائِي
مَطْلَعِ النُّورِ وَرَمَزِ الْخِيَلِ
مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنِي فِي الْبَهَاءِ
لَيْسَ يَرْضَى الطُّودُ يَوْمًا بِأَنْحِنَاءِ
وَلْتَذُومِي شُعْلَةَ دُونَ انْطِفَاءِ
وَوَسَامٍ فِي صُدُورِ الشُّرَفَاءِ
وَلَهُمْ كُنْتَ مِثْلًا لِلْوَفَاءِ
لَمْ تُكَدِّرْهَا دَعَاوَى الْأَدْمِيَاءِ
عَرَبِيُّ الْوَجْهِ رَفَافُ الْإِبَاءِ
أَنْ يُرَى مِثْلَكَ فِي هَذَا الْعَلَاءِ
ضَاقَ عَنْ إِرْعَادِهِ رَحْبُ الْفَضَاءِ
مَنْهَجِ الْحَقِّ وَنُورِ الشَّهَادَةِ
كُلُّهُمْ فِيهَا سَوَاءٌ بِسَوَاءِ
تَحْتَهَا يَسْمُو جَبِينُ الْكُرْمَاءِ

إِنَّ شَعْبَ الْعُرْبِ عِنْدِي وَاحِدٌ
 إِنْ سَأَلْتُمْ عَنْ بِلَادِي إِنَّهَا
 أُمَّتِي فِي شِرْعَتِي وَاحِدَةٌ
 وَقُلُودِي بِهِمَا نَابِضٌ
 وَالْمَسِيحِيُّ أَخٌ لِي مُزَجَّتْ
 وَحِدَةٌ تَجْمَعُ فِي مَا بَيْنَنَا
 إِنَّمَا الْوَحْدَةُ تَحْمِي أَهْلَهَا
 إِنَّهَا طَوْقُ نَجَاةٍ، لَمْ يَصِلْ
 وَتَنَادَى الصَّيْدُ أَرْبَابَ الْوَعَى
 مَوْكِبٌ لِمَجْدٍ تَخْدُوهُ الرُّؤَى
 وَالطُّمُوحَاتُ خِيُولُ جَمَحَتْ
 مُؤْتَةً الْأَخْرَارَ تَزْهُو جَدَلًا
 وَلِنَبِيٍّ وَدَعْوَةٍ صَادِقَةٍ
 تُرْهِفُ السَّمْعَ دِمَشْقَ لِلْخَطَى
 وَلِبَغْدَادَ التِّفَافَاتِ نَحْوَهُ
 وَلِلْبُنَّانِ هَزِيحُ غَامِرٍ
 فِي رَبِّمَا عَمَّانَ كَانَ الْمُلتَقَى
 وَتَعَالَى الصَّوْتُ: هَبَّتْ أُمَّةٌ
 آهَ عَمَّانَ وَحُلُمِي مَا لَهُ

لَا تُعِيرُوا سَمْعَكُمْ لِسُفْهَاءٍ
 بَيْنَ مَاءَيْنِ .. فَمِنْ مَاءٍ .. لِمَاءٍ
 وَلَهَارُوحِي وَحِبِّي وَأَنْتِمَائِي
 مُسَلِّمٌ خُرْعَرُوبِي الْوَلَاءِ
 فِي تَرَاهَا بِدَمٍ مِنْهُ دِمَائِي
 إِنَّمَا الْوَحْدَةُ دَرْبُ الْأَصْلَاءِ
 مِنْ أَذَى الظُّلَمِ وَقَهْرِ الْأَقْوَِيَاءِ
 مَنْ عَنِ الطَّوْقِ تَخَلَّى لِلنَّجَاءِ
 مَعْدِنُ النَّجْدَةِ أَصْحَابُ الْبِلَاءِ
 مَنْ تَرَى مَكَّةَ فَوَاحِ الْحَدَاءِ
 وَالْبُطُولَاتُ تَرَانِيمُ ثَنَاءِ
 وَعَلَى الْيَرْمُوكِ بِسُمَمَاتِ انْتِشَاءِ
 أَمِنَ النَّهْرُ عَلَى صِدْقِ الدُّعَاءِ
 تَرْتَجِي الْقُرْبَ وَتَهْفُو لِقَاءِ
 وَفَلَسْطِينِ لَهَا فَيْضُ اخْتِفَاءِ
 هَزْ عِطْفِيهِ بِتَرْجِيْعِ الْغِنَاءِ
 لِلْمَيَامِينِ الْأُبُلَّةِ النُّجَبَاءِ
 بَعْدَ طُولِ النَّوْمِ تَسْعَى لِلْبِنَاءِ
 أَيُّ حَادٍ لَا وَلَا أَيُّ انْتِهَاءِ

ذَكَرِيَّاتُ الْأُمَمِ أَدَكَّتْ أَلْمِي
مَا الَّذِي أَلْقَى بِحُلُمِي لِأَثَرِي
بَعْدَ أَنْ حَلَقَ طَيْرًا فِي الْمَدَى
وَهَوَى فِي سَفْحِ وَادٍ وَارْتَمَى
قَسَمَ الْأَعْدَاءُ شَعْبًا وَاحِدًا
إِنَّهُ مُحَضُّ حَدِيثٍ مُفْتَرَى
فَانْفُضِي يَا أُمَّتِي عَنْكَ الْوَهَى
وَأَسْتَفِيقِي مِنْ غَيَابَاتِ الْكَرَى
وَابْعَثِي الثُّورَةَ تَبْنِي دَوْلَةَ

وَرَمَتْ بِي بَعْدَ دَاءٍ نَحْوَ دَاءٍ
فَتَلَوَى فَوْقَ أَشْوَكَ الشَّقَاءِ
سَابِحًا كَالْغَيْمِ فِي جَوِ السَّمَاءِ
لَا فِظًا أَنْفَاسَهُ أَيْ ارْتَمَاءِ
وَأَثَارُوا بَيْنَهُ نَارَ الْعِدَاءِ
صَدَقَتْ مَا فِيهِ أُذُنُ الْجُهْلَاءِ
نَفَضَ ثَوْبٍ مِنْ غُبَارٍ فِي الْهَوَاءِ
أَرْجَعِي عَهْدَ الْجُدُودِ الْعُظَمَاءِ
تَنْشُرُ الْعَدْلَ وَتَسْعَى لِلرَّخَاءِ



في رحاب الثورة العربية الكبرى

..... شعر الأستاذ: عثمان أحمد عبد الحافظ الثوابية

مديرية تربية ناعور



في ثورة للأحرار ألا فقل
جبت رصاصتها ما كان من ظلم
عزم الشريف أبي الأبطال أرسلها
فزلزلت منهم الأركان واندحرت
فأشرق شمسنا من بعد غيبتها

يا شعراً لم يُقل من قبل وارتجل
بعزم مقتدر بالله مُتَكِل
ناراً تلظى على الظلام في عجل
عصائب الظلم عن سهل وعن جبل
وانزاح ليل من الإذلال والوجل

تأبى العروبة من عزٍّ ومن شرفٍ
الموت طاب أجل فالموت أمنيّة
فالتف حولت منهم كل ذي خطر
يا قائد الثورة الكبرى أيما ملكاً
أعلنتها ثورة من مكة فسرت
فككت فيها رقاب القوم فانعتقت
محوت أزمنة ألقت بكل كلالها
والنور متّصل في هاشم أبداً
الذائدين حُمَا الدار من خطر
الحاملين بلا كل ولا ملل
أبا الحسين رعاك الله من ملكٍ
عززت ما قد بنى الباني فصار بكم
زها الوجود بعبد الله مُفتخراً
فالشعب يُرفل في خير وفي نعم
أحطت بالأمن إذ عزّ النظر له
وجيشك العربي الهاشمي له
يحمي الدمار ويُردّي كلّ عادية
لك الولاء من الأعماق مُخلصة
ولاؤنا راسخ يا سيدي أبداً

حياة مُستعبدة في الضيّم مُنجدة
في مثل هذا لحرّ باسل رَجُلٍ
على العدو وبخ السيف والأسل
أزلت عن يعرب ما ران من علل
تُنير داجية الآفاق والسُّبل
ورحلت تبني لهم مستقبل الأمل
على الصّدر بنور منك مكتمل
بالصيّد من نسل طه خاتم الرُّسل
والمُرغمين أنوف الشّر في الوَحِل
ثقل الأمانة بالإخلاص والعمل
قدت المسيرة في عزم بلا كلل
أنموذجاً يُحتذى الأردن في الدُّول
أبي الحسين سليل الدُّوحة البطل
بالروح يهتف نضديكم وبالمقل
في العالمين فكنّا مَرَب المثل
صولات مُقتدر في الموقف الجلل
فالشعب في فرح والكون في جدل
لك القلوب به والله يشهد لي
لهاشميين عهداً غير مُنتقل

(نشيد الثورة)

شعر الدكتور: عاطف خلف العيايدة

مديرية تربية الطفيلة



مَاذَا أَقُولُ وَعَيْنِي مَلُوهَا الْأَنْفُ
إِذَا وَقَعْتُ أَشْهُمُ النَّصْرِ فِي عِلْمٍ
مَاذَا أَقُولُ وَفِي التَّارِيخِ مَلْحَمَةٌ
هَذَا هُوَ الْعِلْمُ الْبَرَّاقُ مُرْتَفَعًا
هَبَّتْ رِيَّاحُ الْحِجَازِ مِنْ يَدٍ حَمَلَتْ

إِذَا وَقَعْتُ وَقَبِلِي النَّاسُ قَدْ وَقَعُوا
لَمْ يَنْكَسِفْ رُغْمَ أَنَّ الشَّمْسَ تَنْكَسِفُ
مِنْ قَبْلِ سَطَرِهَا الْأَبْطَالُ وَالسَّلَفُ
مِنْ يَوْمِ ثَوْرَتِنَا قَدْ زَانَهُ الشَّرْفُ
هَمَّ الْعُرُوبَةِ وَالْجُرْحُ الَّذِي نَزَقُوا

يَدِ الشَّرِيفِ الْحُسَيْنِ خَيْرَ مَنْ ذُكِرَتْ
أَدَى يَمِينِ الرَّجَالِ حِينَ بَايَعَهُمْ
وَسَارَ مِنْ خَلْفِهِ الشُّجْعَانُ مُمْتَشِقًا
نَادَى الشَّرِيفُ الْحُسَيْنُ فَاثْنَتِ هَمِّ
رَضُوا الصُّفُوفَ وَخَاضُوا كُلَّ مَعْمَعَةٍ
أَوْصَى الشَّرِيفُ بَنِيهِ حِينَ مَا أَمَرُوا
مَضَتْ خُطَاهُ وَفِي يَمِينِهِ رَأَيْتُهُ
الْجَيْشُ كَالرُّمَحِ يَمْضِي خَلْفَ قَائِدِهِ
كُلُّ الْجُنُودِ بِجَيْشِ الثَّوْرَةِ انْطَلَقُوا
كَأَتَمَّا الْخَيْلُ فِي تَرْنِيمِ أَرْجُلِهَا
إِذَا أَرِيَزَ الرِّصَاصُ هَزَّ مَسْمَعُهُ
يَا ثَوْرَةَ طَوَّقَتْ أَعْنَاقَنَا دُرًّا
تِلْكَ الرِّصَاصَةُ فِي التَّارِيخِ شَاهِدَةٌ

فِيهِ الْمَآثِرُ وَالْقَوْلُ الَّذِي يَصِفُ
أَلَّا عَنِ الْحَقِّ وَالْأَوْطَانِ تَنْحَرِفُوا
سَيِّفًا إِذَا اسْتُلَّ صَارَتْ غِمْدُهُ الْكَتِفُ
لَبَيْكَ قَالُوا وَعَنْ أَخْلَاقِهِمْ كَشَفُوا
يَحْدُوهُمْ الْمَجْدُ وَالنَّصْرُ الَّذِي قَطَفُوا
الْيَوْمَ وَاحِدُكُمْ فِي ثَوْرَتِي أَلْفُ
نَحْوِ الْبَطُولَةِ مَا ارْتَدَّتْ لَهُ طَرْفُ
جَيْشٍ عَلَى الْغَدْرِ وَالْأَعْدَاءِ مَوْتِلَفُ
خَلْفَ الشَّرِيفِ وَبِأَسْمِ اللَّهِ قَدْ هَتَفُوا
مَعَزُوقَةً وَلَهَا الْفُرْسَانُ مَنْ عَزَفُوا
لَبَّى وَقَالَ: أَنَا يَا مَوْطِنِي الْكَفُ
إِنْ نُسَلَبَ الْمَجْدُ مِنْكَ الْمَجْدُ نَغْتَرِفُ
عَلَى الَّذِينَ ازْدَرَوْا تَارِيخَنَا وَنَفَوْا

ثورة الحرية

شعر الدكتور: منير عجاج بني مفرج

جامعة البترا

حيث الكرامة أحراراً بأحرارٍ
وعزُّنا ثورةُ الأشراف للثارِ
وعند خصب حياتي فوحَّ أزهاري
من حسن معنك يحلو وقع أوتاري
على ثراه تلاقى الجارُ بالجارِ!
بذلك السِّدَم من عُربٍ وأخيارِ
يا وحي شدوي وإنشادي وأشعاري
مهابة النصر من فخرٍ وأكبارِ
فوحَّدتنا لصد الخزي والعارِ
وما انثنت يومها للعصف والنارِ
ثم احتسبت عظيم الأجر للباري
يوم الوغى، أو سعت يوماً لأوطارِ
أنشودةً يا بني قومي وسمَّاري
لولاك لانطفأ المصباح في الدارِ
بآل هاشم من أسدٍ وأحرارِ
يا إرث رُسُلٍ وأصحابٍ وأطهارِ
اللهُ أكبرُ أصلاً بابكارِ

نحو المعالي تلاقى الصِّيد في الدارِ
صوبَ الرحابِ مساعينا موحدةً
وعندَ رحب صفاء العيش غايَتنا
نعم بلادي لأنت اللحنُ أغنيةُ
ماكان أبهاك! ماأسماك من وطنِ
فاخضوضبت في حماك الأرض طاهرةً
فكان تاريخُك الوضاء في خلدي
صدق المُحيّا جذامي، وإن به
ياثورة خفقت بالحق رايتُها
أنت التي صمدت في الريح شوكتُها
فكم طويت أمام الغزو من ألمِ
وما استكانت نفوسُ العُرب من طمعِ
ياثورة سجّل التاريخ نهضتُها
فلست ممن غيوم الذل تحجبها
فلا عليك وشمسُ العز مشرقةُ
وفوق طُهر ك ماتاهت مقاصدنا
عليك مني سلامُ الله ما وصلت

فجرُ في ثورةِ الأحرارِ

..... شعر الدكتورة: المازة راجح خطايبية

مدرسة حكما الثانوية للبنات

مديرية قصبة لواء إربد



فجرُ العروبةِ ثورةً عَصْرِيَّةً
والفارسُ اقتحمَ الغمارَ بحُكْمَةٍ
برصاصةٍ مِنْ صدرِ شعبانٍ انْبَرَتْ
وقَفَ الحِجَازُ مُسَطَّرًا أَمْجَادُهُ
والطائفُ المِغْوارُ أَشْهَرُ سَيْفُهُ
وبرايةِ الإسلامِ يَسْمُو هَيْبَةً
ضُمَّتْ جِيوشُ العُربِ تحتَ لوائِهِ

أسوارُ نهضتِها عَالتْ أفُقَ المدى
وعِيُ الشريفِ حسينٍ مَكَّةُ يُقْتَدَى
صَوْتُ تَفْجَرٍ فِي المَدِينَةِ مَوْرِدَا
لبصيصِ نُورٍ شَقَّ لَيْلًا أَسْوَدَا
بِسِمْنانٍ نَجَدٍ خَطَّ تَارِيخَ الفِدا
كَتَبَ اسْمَ رَبِّي فَوْقَهَا وَمُحَمَّدَا
ويَحْنُكَةُ أَمَالٍ يَغْرُبُ وَحَدَا

وبيارق الثَّوار طُودُ تَكَاتِفٍ
 مِنْ غَزَاةِ الْمَجَادِ لِلْبَلَقَا الَّتِي
 وَمِنْ الْخَلِيجِ إِلَى الْمَحِيطِ تَوَحَّدُوا
 نَهَضُوا بِرَغَمِ سِيَاسَةِ التَّثْرِيكِ فِي
 فَتَحَتْ مَعَانَ ذِرَاعَهَا وَتَهَلَّلَتْ فِي
 جَثَمِ النَّضَالِ يَدُوقُ عُنُقَ خُصُومِهِ
 حَتَّى يَقْرَعُ عَدُوْنَا حَقَالَنَا
 فَهُنَاكَ تَعْتَرِفُ الْأَعْمَادِي أَنَّنَا
 عُدْنَا جُنُودَ أَصَالَةٍ عُرِفَتْ بِنَا
 آلُ الْهَوَاشِمِ غَرَسُ حُبِّ نَابِتِ
 وَسُلَالَةُ الْأَشْبَالِ مِنْهُمْ أَنْجَبَتْ
 صَنَعُوا الرِّجَالَ مُدْجَجِينَ مَهَابَةً
 وَطَنُ الْعَرُوبَةِ دُمَّتْ غَزَا شَامِخاً
 لِلذِّةِ أَرْفَعُ دَعْوَتِي مُتَضَرِّعاً
 لَوَهْبِ رِيحٍ فَوْقَ رُمُوشِكَ مَوْطِنِي

نَصْرِي رُفْرُفٌ فَوْقَهَا مُتَمَايِدَا
 ضَمَّتْ رُبَا عَمَّانَ حَتَّى إِرْبِيدَا
 ثَارُوا فِدَاءَ الْكِبْرِيَا وَالسُّوْدَا
 نَجَدِ الْحِجَازِ لَشَامِنَا فَتَبَغَّدَا
 بُشْرَى بَعْدَ اللَّهِ أَوَّلَ قَائِدَا
 يَا أَهْلَ قَوْمِي أَجْجُوهُ مُجَدِّدَا
 وَأَدُوهُ إِنْكَارَا نَمَاهُ مُؤَيِّدَا
 قَوْمُ أَشَاوُسَ لَا نَهَابَ قَمَ الرَّدَى
 شَعْبٌ عَرِيقٌ فِي النَّضَالِ تَخَلَّدَا
 فِي الْقَلْبِ يُرَوِّى مِنْ أَيَادِيهِمْ نَدَى
 فِي كُلِّ أَفْقٍ مِنْ بِلَادِي فَرْقَدَا
 شُهْبَا لِسُودِ الْحَالِكَاتِ أُسُودَا
 وَلِشَرِّعِ طَهْ رَاعِيَا وَمُسَانِدَا
 تَبْقَى عَزِيزَا بِالْفَخَارِ مُشِيدَا
 نَهَبُ الْأَكْفِ الضَّارِعَاتِ سَوَاعِدَا

يا وارث المجد

..... الشاعر الدكتور: جميل سليم السعود

كاتب وباحث

مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَالْأَيَّامُ تَرْتَقِبُ
حَامِي الذِّمَارِ إِلَى الْأَمْجَادِ يَنْتَسِبُ
أَشْبَالُهُ الْغُرِّي أَرْجَائُهَا تَثْبُ
نِعْمَ الضَّوَارِسُ فِي الْمِيدَانِ تُحْتَسِبُ
وَعَادِرُ السَّرَّاحِ فِي أَذْيَالِهِ الْعَطْبُ
أَدَى الْأَمَانَةِ لَا مَالٌ وَلَا نَشْبُ
يَوْمًا وَلِلْقَدْسِ كَمْ يَهْوَى وَيَرْتَغِبُ
رَغَمَ الْأَنْصُوفِ فَأَنْتُمْ سَادَةُ نُجُبُ
وَرَايَةُ الْمَجْدِ فِي الْآفَاقِ تَنْتَسِبُ
وَسِيرَةُ الْمَجْدِ تَحْكِيهَا لَنَا الْكُتُبُ
تَفْنِي الْعُدَاةَ سَيُوفًا وَهِيَ تَخْتَضِبُ
تِلْكَ الْوَقَائِعُ تَحْكِيهَا لَنَا الْقَضِبُ
حَتَّى تَغْنَّتْ بِهَا الْأَمْصَارُ وَالْعَرَبُ
حُزَّتْ الْفَخَارُ فَنِعْمَ الْمَجْدُ وَالْحَسْبُ
نَجْلُ الشَّرِيفِ تَغْنَّتْ بِاسْمِكَ الشَّهْبُ
كَمْ مِنْ قَتِيلٍ بِنَارِ الْحَرْبِ يَلْتَهَبُ^(١)
يَا بَانِي الْمَجْدِ مَنْ جُرِحَ لَهُ ثَغْبُ
حَتَّى تَعُودَ لَنَا الْأَوْطَانُ وَالنَّقَبُ
تَسْقِي الْأَعْمَادِي مَا ابْتَزَّوْا وَمَا سَلَبُوا
شَابَتْ نَوَاصِيهُ الْأَفْكَارُ وَالنَّصَبُ
فِيكَ الْمَدَائِحُ تُسْتَوْفَى وَتُنْتَخَبُ
فِيكَ السِّمَاتُ وَبِحَرْزِ خَيْرٍ لَجِبُ

بِبَطْنِ مَكَّةَ أَشْرَافًا قَدْ انْتَسَبُوا
ذَاكَ الْحَسَيْنِ سَلِيلُ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
صَقَرُ مَكَّةَ بَلْ لَيْتَ مَهَابَتُهُ
أَبَاؤُكَ الصَّيْدُ فِي الْهَيْجَا ضَرَاغِمَةُ
خَاضُوا الْحُرُوبَ ضَرُوسًا فِي مَعَامِعِهَا
قَضَى الْحَسَيْنُ شَهِيدَ الْحَقِّ مُحْتَسِبًا
كَذَلِكَ النَّجْلُ عِبْدُ اللَّهِ وَدَعْنَا
يَا آلَ هَاشِمٍ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
سَلَالَةَ الطُّهَرِ لَا تُنْسِي مُحَامِدَهَا
أَعْلَامُ عِزِّ لِقَوْمِي الْعُرَبِ قَاطِبَةً
تِلْكَ الْجَحَافِلُ قَدْ دَانَتْ لِإِمْرَتِكُمْ
أَحْرَزْتُمْ النِّصْرَ فَرَسَانًا وَرَاجِلَةً
تِلْكَ الْوَقَائِعُ قَدْ زُقَّتْ بِشَائِرِهَا
يَا وَارِثَ الْمَجْدِ فَوْقَ التَّاجِ هَيْبَتُهُ
أَنْتَ الْحَسَيْنُ فَذَاكَ الْوُجُوهُ وَالْجَسَدُ
"حَدَّ الدَّقِيقِ" وَأَرْضُ "الْعَيْصِ" تُنْبِئُنَا
حَزَزْتَ جَيْشَكَ مِنْ ظَلَمٍ وَمِنْ صَلَفٍ
عَاشَ الْحَسَيْنُ وَعَاشَ الْجَيْشُ فِي ظَمَرٍ
جُنْدُ الْحَسَيْنِ سَيُوفُ الْمَوْتِ مُزْهِفَةٌ
نِعْمَ الْحَسَيْنُ وَيَعْلُو التَّاجُ مَفْرَقُهُ
مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ أَعْيَتْ قِصَائِدُنَا
أَنْتَ الْكَرِيمُ جُودًا فِي عَطَايَاهُ

(١) - حَدَّ الدَّقِيقِ، الْعَيْصِ: مَوْقِعَتَانِ خَاضَ فِيهِمَا أَبْنَاءُ مَحَافِظَةِ الْبُحَايْرَةِ مَعَارِكَ ضِدَّ الْجَيْشِ التُّرْكِيِّ فِي عَهْدِ الثَّوْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْكُبْرَى، وَانْتَصَرُوا فِيهِمَا عَلَى الْأَتْرَاكِ.

القيم والمضامين التربوية للثورة العربية الكبرى

المعلمة: سميرة جميل أبو حمدة

مدرسة عائشة بنت أبي بكر الثانوية

مديرية تربية لواء وادي السير



حملوا مسؤولية الدفاع عن وحدة الأمة وكرامتها، وشكلوا المظلة التي احتوت البعدين العربي والإسلامي، ووازن بينهما، بحيث لا يطفئ أحدهما على الآخر، ونقطة الارتكاز التي التفت حولها الاتجاهات الإسلامية كافة، ولذا كان تحقيق وحدة الأمة ونهضتها في العصر الحديث، استمراراً طبيعياً لدورهم الذي مارسوه على مر العصور على المستوى العربي والإسلامي؛ لذلك نجد أن رؤية القيادة الهاشمية الوحدوية تستند إلى جذور تاريخية طويلة

لقد تحمل بنو هاشم قيادة الأمة منذ فجر التاريخ العربي، ولم يأت هذا الدور القيادي محض صدفة، إنما كان نتيجة تطورات وتجارب تاريخية أثبتت كفاءتهم القيادية وتميزهم على المستويات كافة، مما مكنهم من نيل احترام العرب وتقديرهم قبل الإسلام. وبعد ظهور الدعوة الإسلامية عززت مكانة بني هاشم، ليس بين العرب فحسب بل بين الناس جميعاً، فكانوا سادة العرب وقادتهم. والمتابع للتاريخ الإسلامي يجد أن الهاشميين منذ فجر الإسلام

مرت بها الأمة العربية، وتغذيها مبادئ الإسلام الحنيف، والثورة العربية الكبرى، وإرادة الأمة وطموحاتها وآمالها.

لقد كانت الثورة العربية الكبرى ضربة قاصمة للاستعباد والاضطهاد الممارس من قبل جمعية الاتحاد والترقي في الأقطار العربية، ولم تكن ثورة على الخليفة والإسلام، ولكنها كانت ثورة من أجل الخليفة الذي جرده الاتحاديون من سلطاته، ومن أجل الإسلام الذي شوّه وعطله الاتحاديون، فهي ثورة عربية إسلامية، كما جاء في منشور الشريف الحسين لأهل فلسطين بقوله: ((نحن نحارب من أجل غايتين شريفتين: حفظ الدين، وحرية العرب عامة)). هدفها وحدة الوطن العربي بأكمله، ورسالتها تعدت الحدود الإقليمية الضيقة والأهداف الخاصة والشخصيات المحددة، فقد ضُمَّت في صفوفها أحرار العرب الشرفاء من كافة أقطار المشرق العربي ومغربه، ووحدت غاياتهم السياسية والقومية التي كان هدفها تقوية الإرادة الحرة، وكانت المنارة التي اهتدت إليها الأمة العربية لتأسيس الكيان القومي المستقل، وتميزت أهدافها بالشمولية ووحدة الإرادة، وشملت كل عربي في جميع أقطار الوطن العربي.

كانت الأراضي الأردنية هي الساحة الرئيسية لعمليات الثورة العربية الكبرى وميدان العمل لها، حيث كانت هذه الثورة الانطلاقة الأولى في سبيل نهضة الأمة ووحدةها التاريخية على طريق تحريرها من ظلم الاتحادين، فقد بايع العرب قائد الثورة العربية الكبرى ووضعوا على عاتقه مسؤولية قيادة العرب وتحقيق الأماني القومية التي تعيش في وجدان كل عربي، بحكم المسؤولية النابعة من المنزلة الدينية التي كان يتمتع بها الأشراف في التاريخ العربي والإسلامي والمنزلة العالية لهذه الأسرة الهاشمية المنتمية إلى الرسول الكريم وأحفاده الكرام، لقد كان الحسين بن علي مفجر الثورة سديد الرأي وذا رؤية مستقبلية، وكان هدف تحقيق

مصالح أمته يغلب على كل اعتبار لديه، ولقد أبرزت ثورته النظام العربي وأظهرت القضية العربية بشكل بارز في ميدان السياسة العالمية.

انطلقت الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه من قلب الحجاز في مكة المكرمة في العاشر من حزيران عام ١٩١٦ ليخلص العرب من الحكم الاتحادي الظالم. وانطلقت جيوش الثورة العربية الكبرى بقيادة أبناء الشريف الحسين بن علي باتجاه سوريا ودخلت جيوشهم الأردن ورحب أبناء الأردن بها وانضموا تحت لوائها وأعلنوا التأييد لها، فأعلنت الثورة لتبدأ إشراقة عهد جديد للعرب، محققة طموحاتهم وأمانهم في العيش بحرية وكرامة.

ومن هذا المنطلق كانت الثورة العربية الكبرى بمثابة الثورة التي دفعت العرب إلى الوقوف بوجه أي استعمار فيما بعد والإصرار على الحياة الكريمة والوحدة والحرية والاستقلال. فقد كانت ثورة العرب ومن أجل عزتهم وحریتهم واستقلالهم، لذلك فإن المسؤولية تحتم عليهم أن يعيدوا قراءة مفاهيمها ومضامينها للاستفادة منها في تحقيق الرفاه للشعوب، فقد قامت الدولة الأردنية على أساس مبادئ الثورة العربية التحريرية، التي كانت السبيل الوحيد لإنقاذ البلاد العربية من الاضطهاد الاتحادي، والحفاظ على وحدتها واستقلالها وتحررها. والتزاماً من قيادة الأردن الهاشمية وإرثه للواء الثورة، أصبح الأردن منذ البداية مؤمناً بمفهوم الوحدة العربية، ومستوعباً مكونات الأمة الحضارية، ومؤسساً رؤية شمولية للواقع العربي ترفض التجزئة والإقليمية والقطرية، لقد حمل الهاشميون آمالنا وطموحاتنا القومية منذ إعلان الثورة، فأسسوا الأردن وحققوا له الاستقلال وبنوا له هذا الجيش العربي وريث الثورة العربية الكبرى، الذي حمل منذ نشأته رسالة قومية لم تحدها حدود جغرافية لأنها لكل

عليه جلالة الملك عبد الله الثاني، وعليهم مسؤولية كبيرة في توجيه قدراتهم وإنجازاتهم ومشاريعهم وطموحاتهم، مستلهمين فكر الثورة العربية الكبرى، فكان لا بد من قيام مؤسساتنا التربوية والتعليمية والثقافية والإعلامية بدورها من خلال الأنشطة والزيارات الميدانية، وعقد الندوات والمؤتمرات، وتوثيق لشخصياتها العسكرية والسياسية ومفكراتها وأدبائها وشعرائها وعشائرها. إن العديد من طلابنا وشبابنا اليوم يحتاجون التنوير بفكر الثورة العربية وقيمها النبيلة التي ارتكزت على العدل والحرية والوحدة والاستقلال والحياة الفضلى. إن شبابنا يحتاجون إلى معرفة واعية ومستفيضة بكل ما يتعلق بمبادئ الثورة العربية الكبرى سواء من خلال المناهج التربوية أو البرامج الثقافية أو عن طريق الإعلام، وخاصة أن الاحتفالية تتزامن مع ظروف استثنائية ومصيرية تهدد الأمة بأسرها من دون استثناء، حيث تشهد المنطقة العربية حالة من الحروب والفتن والصراعات التي تدار من الداخل والخارج.

العرب، وهذا شأنهم دائماً حيث تأصل فيهم هذا الحس القومي منذ النشأة الأولى، وهكذا كانت بدايات هذا الجيش مع تأسيس الإمارة، واستمر يكبر وتكبر معه الطموحات والأمانى ويزداد عدداً وعدة ويواجه كل التحديات ليبقى هذا البلد صامداً قوياً. والثورة لا تخصّ الأردنيين فقط بل على كل الشعوب العربية أن تستخلص العبر والدروس المستفادة منها؛ لما نادت به من التمسك بوحدتها ووقوفها ضد التقسيم الذي كان يُخطط له بحق للبلدان العربية، ليعرفوا قيمة أهدافها ورسالتها في الوحدة، وعلى اعتبار أنها ثورة العرب، وانطلقت لتحرير أرض العرب من الظلم والاستبداد، وقد آن الأوان للأمة العربية أن تستفيق بعد أن أصبحت نهباً لكثير من الطامعين، وأن تجدد العزم لتتال حريتها واستقلالها.

إن مئوية الثورة العربية الكبرى هي احتفالية بالإنجاز ورسم إستراتيجيات التفكير الخلاّق لتفعيل الشباب؛ للقيام بدورهم المأمول تحديداً في مجتمعنا الأردني؛ بوصفهم الثروة الوحيدة في هذا المجتمع الفتى والأمل الذي نرنو إليه، والمستقبل الذي يعول



وطنيا يا وطن الأحرار

المعلمة: سهير زهدي سليم

مديرية تربية قصبة عمان



بأبناء الأردن وحده، فجيل اليوم هم حملة رسالة الغد ومستقبله الواعد وأهم دعائم الوطن وسياجه، فهو جيل يفخر بإنجازات أجداده، ويعتز بانتصاراته متباهياً بمبادئ الثورة العربية الكبرى الأصيلة، فيتغنى بأعظم وأهم تضحيات أسلافنا الشرفاء الذين دافعوا عن الوطن وكرامته واستقلاله. بالأمس تغنى أبناء الوطن ورقصوا على أجمل أنغام وترانيم مثنوية الثورة العربية الكبرى، مجتمعين معا يدا واحدة حول قائد عظيم ليرفعوا شعار المثنوية، مهللين فرحين مخلصين منتمين للوطن وللملك، تماما كما فعلت مدارسنا التي لم تترك جهدا في تعليم أطفالنا وأبنائنا الطلبة

في حزيران ترنو قلوب الأردنيين ومشاعرهم إلى ذكريات عابقة بالمجد والعز والفخر بأمجاد الأجداد. تطل علينا من نافذة الأيام لحظات مضيئة في عمر الوطن؛ يوم الجيش العربي وذكرى انطلاق الثورة العربية الكبرى وعيد الجلوس الملكي. وعندما نعيد شريط الذكريات نبدأ برصاصة الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه التي أطلقها عام ألف وتسع مئة وستة عشر في العاشر من حزيران؛ لتسطر أبهى لوحات البطولات والشرف والحرية دفاعا عن حقوق أمتنا العربية والإسلامية، ويرفع علم الاستقلال والفخر والاعتزاز، فيكون هذا اليوم من كل عام عيدا لنا نزهو ونحتفل به كيوم عظيم كان درسا لنا في الولاء والانتماء والتضحية. فنحن على مستوى مدارس المملكة بشقيها الحكومي والخاص نسعى دوما دون كلل أو ملل لتعزيز مبادئ الثورة العربية الكبرى من ولاء وإخلاص وتضحية للوطن الغالي؛ ليكون كل طالب فردا مسؤولا وواعيا عن كل ما يدور حوله وعن أهمية إحياء ذكرى عطرة ومقدسة هي الثورة العربية الكبرى، رافعا رايات الحب والانتماء المغروسة في شرايينه، مُلبيا نداء الولاء لوطنه. نعم كانت وما زالت أهم مبادئ الثورة العربية الكبرى، اللبنة الأساسية لانطلاق الفرد المسؤول الواعي، المدرك أهمية الإخلاص والدفاع عن الوطن وحقوق الإنسان، التي هي بمثابة ركيزة واضحة لتنشئة جيل مسلح وشجاع ومناضل وقوي كأجداده السابقين. فهذه الأخلاق الحميدة جزء لا يتجزأ من كل بيت أردني على اختلاف ثقافتهم أو لهجتهم، فهي لا ترتبط بمستوى التعليم أو المستوى المادي، وإنما ترتبط بمنهات صحيح نقى طاهر نابع من أصالة موروثه وصفة جينية نادرة لا تجدها إلا

شباباً أو أطفالاً - نلتف حول الراية الهاشمية بقيادة الأب الحاني والقائد العظيم جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم - حفظه الله -، نستلهم العبر والدروس والتضحيات، ونسترشد بهدي وتوجيهات قائدنا العزم والإرادة حتى نمضي قدماً في سبيل بناء الدولة الأردنية، التي كان وما زال شعارها على مر العصور العدل والتسامح والإخاء والحرية والاستقلالية، والتي كانت هذه أهم أهداف الثورة العربية الكبرى التي سعت للتحرر من العبودية بشتى وسائلها. فبالأمس أطفأنا شمعة المئة من عمر الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف الحسين نحو الاستقلال والحرية تحت لواء ومظلة آل هاشم؛ لنعاهد الله بعدها أن نكون جنوداً مخلصين ومضحين بأرواحنا فداء للوطن والملك، ولتبقى أعلام الحرية والمجد مرفرفة عالياً في سماء الشهامة كما سعى لها جيشنا العربي والثورة العربية الكبرى. فهذا هو جيشنا العربي الذي ضحى جنوده البواسل بدمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة ليعلو اسم الأردن حراً قوياً مزينين ببطولاتهم جدار الوطن، ليكون بذلك النصر حليفهم بكثير من المعارك كباب الواد واللطرون والكرامة التي حفظت كرامة البلاد وعزتها، ليكون النصر الكبير بيوم الاستقلال الذي نحتفل به كل عام في الخامس والعشرين من شهر أيار؛ لنحيي به ذكرى شهداء الوطن الغالي الذين سعوا دائماً وأبداً لإعلاء كلمة الحق والحرية. هنيئاً لنا بهم ولأردننا الغالي بأبنائه الأوفياء.

معنى الوطن الحر والوفاء له، والانتماء للوطن والملك، والتضحية في سبيل الحرية والعدل؛ ليكونوا رجال الغد وجيشه الصلب القوي الذي لا يمكن هزيمته، فرفعوا أسمى آيات المباركة والوفاء لملكهم من خلال كلماتهم ولوحاتهم المليئة بالحب، وكأن يوم الثورة العربية الكبرى هو يوم ميلاد كل فرد فينا، حقيقة جميلة توصلوا إليها، فليس لنا وجود أو كرامة من دون أرضنا الحرة المستقلة، هذا هو الجيل المؤمن الواعي المثقف رغم صغر سنه. ففي حزيران ترنو قلوب الأردنيين ومشاعرهم وعقولهم إلى ذكريات عابقة بالمجد والفخر والعز، ثم يتبعه يوم الجيش العربي الذي كتب التضحيات، ويعدّ أبنائنا أنموذجاً للشرف والكرامة مسطرين بدمائهم الطاهرة والزكية أجمل لوحات البطولة في سبيل المجد والسلام والحرية المنشودة، لترفرق بذلك رايات التاريخ المشرف والحرية عالياً حتى هذه اللحظة، وليصنع لنا جيل هذا العصر أوسمة الشرف والافتخار نزين بها صدورنا. نعم تعلمنا الدروس وحفظنا العبر منهم ومن تضحياتهم، فلولا الثورة العربية الكبرى لما تحررنا وأصبحنا كياناً مهماً وواضحاً على خريطة العالم، ومن دون تضحيات أبناء جيشنا العربي لما فرضنا هيبتنا وسيطرتنا على الآخرين رغم محدودية الإمكانيات، ولكن العزيمة والإيمان والولاء صفات مرسومة على جبين كل أردني حر ينحدر تحت لواء الهاشميين، تتوارث هذه الصفات ونعتز ونفتخر بأمجاد البلاد، ونفتخر بها أينما ذهبنا، فيكفي أننا أبناء الأردن الأبدي الصامد والحر والمتكاتف بكل الأزمات، فنحن جميعاً - سواء كنا شيوخاً أو



وقفة في مئوية الثورة العربية الكبرى

المعلمة: جميلة عويصي السرحان
مديرة مدرسة زملة الطريقي الثانوية المختلطة



استهدفت تحرير الأرض والإنسان، وتأسيس دولة عربية واحدة، ولتحية القومية العربية الأصيلة، التي لم تكن وليدة صدفة أو حدث عابر، بل كانت وما تزال الصفحة المشرقة التي تزين تاريخ الأمة العربية، وتفتح أفقاً ملء الكون من الصبر والإرادة والعزيمة؛ إذ كانت نداءً انبثقت خيوطه من قلب وفكر أحرار العرب للوصول إلى غايات سامية لإعادة الوجهة الصحيحة للإسلام، (فقد قال لي جدي يوماً: اللؤلؤ العربي يا بني حرٌ ويجيء من شط الخليج)،

نُقلب صفحات التاريخ فتأخذنا صفحاته لمسيرات شعوبٍ وأمم لنجد رجالاً فجروا بجراتهم وقدرتهم أحداثاً صنعت تاريخاً بعينه، وإننا لنوقن كل اليقين أننا في هذا نتحدث عن شخصية فريدة قادت العرب وصنعت مجدهم وتاريخهم، إنها شخصية ملك العرب الشريف الحسين بن علي.

تلك الشخصية الحرة التي قادت أول ثورة عربية كبرى،

فلبّي الحسين بن علي ذلك النداء، وغنّت الأطيّار من حوله للحرية الزرقاء، فأطلق رصاصاً هاشميةً أصيلةً من يدٍ سليل الدوحة النبوية، معلناً بها انطلاق الثورة العربية الكبرى، فكانت مقولته: "إنّي أحبّ قومي وبلادي وديني أكثر من كلّ شيءٍ في هذا الوجود، وإنّا نحارب من أجل غايتين شريفتين هما حفظ الدين وحرية العرب عامةً، ولا أتنازل عن حق من حقوق البلاد ولا أقبل إلا أنّ تكون فلسطين لأهلها العرب، ولا أقبل بالتجزئة ولا أقبل بالانتداب، ولا أسكت وفي عروقي دمّ عربيّ".

هذه المقولة التي استنهض بها همم الأحرار العرب ورغبتهم في امتلاك حريتهم واستقلالهم، والتخلص من الظلم والاستبداد الاتحادي، بكفك أيها الهاشمي الأبّي التي صافحت كلّ العرب فقد أعدت للخدر حرمة، ونقلت العرب من حالة إلى حالة بعد فترة بائسة ظالمة من الحكم الاتحادي الذي طال كلّ مناحي حياة الأمة، فعبرت الأرض كمنطوق يعبر كيفما كان الفضاء، وأبيّت إلا أنّ تغسل عن الأقصى أدران الحياة، فدفع ملكك وعرشك ثمناً لذلك، إلى أنّ سلمت القيادة لبنيك الذين ساروا على نهجك ونهج جدهم من قبل عليه أفضل الصلاة والتسليم؛ إذ تولى أبناؤه الأربعة علي وعبد الله وفيصل وزيد قيادات قوات الثورة لتحرير الأقطار العربية، فكانت ضربة قاصمة للحكم الاتحادي، فكان تحرير الحجاز في الفترة ما بين ١٩١٦/٦/١٠ - ١٩١٧/٧/٦، وتحرير شرقي الأردن ما بين ١٩١٧/٧/٦ - ١٩١٨/٩/٢٧، وتحرير سوريا ما بين ١٩١٨/٩/٢٧ - ١٩٢٠/٣/٨؛ إذ انطلق الأمير فيصل بعد تحريره للعقبة شمالاً إلى أن دخل دمشق ومكث فيها فترة من الزمن بعد تحريرها ثم رحل إلى العراق، في هذه الأثناء قدّم الأمير عبد الله من المدينة المنورة ونزل في معان في ١٩٢٠/١١/١١ محاولاً جمع شتات البلاد، فوفد عليه وجهاء أهالي العقبة مبايعين له، واستقرّ عنده بعضهم؛ إذ انتقلوا معه إلى عمان ليتسنى له إدارة شؤون البلاد.

وقد زار شريف مكة الشريف الحسين بن علي العقبة فتنازل لابنه عبد الله عن معان والعقبة وعيّنه نائباً له في هذه البلاد، حينئذٍ أحبه أهالي العقبة والتفوا حوله فكانوا لا يصدرون عن أمر دون مشورته، وكانوا جنوده وبريده ورجاله إلى أن غادر إلى قبرص وهو يقول: "أوصيكم بالعرب وأرض العرب"، وكان قد تنازل عن عرش الحجاز لولده علي، حينها ضم الأمير عبد الله معان والعقبة إلى إمارته وجرى رفع علم شرقي الأردن يوم ١٩٢٥/٦/٢٥ على المؤسسات الحكومية، وعمل على تشكيل أول حكومة أردنية في ١٩٢١/٤/١١، كما عمل على استقلال شرقي الأردن من الانتداب البريطاني بشكل نهائي يوم ١٩٤٦/٥/٢٥، فأنشأ الجيش العربي وجاهد كما أبيه من أجل فلسطين. وتابع المسيرة ابنه طلال؛ إذ كان يتفقد أحوال الرعية على صهوة جواده متقشفاً كريماً سخياً. ولقد كان الأردنيون رواداً في هذه الثورة شعباً وحكومات ورجالاً، فقد سطّروا تحت ظل قيادة بني هاشم أروع المعاني في التحرر وبذل الغالي والنفيس، فاستطاعوا تحرير أرضهم وأرض الشام، فالقيادة الهاشمية آمنت إيماناً عميقاً بالقومية العربية سبيلاً للتحرر والاستقلال؛ إذ يتضح ذلك جلياً حين دخل الأردن رغم إمكاناته المتواضعة الحرب إلى جانب الدول العربية عام ١٩٤٨ ضد إسرائيل، الحرب التي قادها الهاشمي الأبّي المغفور له - بإذن الله تعالى - الحسين بن طلال، فهي أمّ البطولات وتبقى أبداً الدهر عروساً في صباها، حيث استطاع أن يحافظ على القدس وعلى جزء كبير من أراضي الضفة الغربية من الضياع.

وقد سطر جنود جيشنا العربي أروع الملاحم للحفاظ على ثرى الأقصى المبارك، هذا الجيش الذي أسس لحمل رسالة آل البيت التي بشر بها جدهم المصطفى عليه أفضل الصلوات والتسليم، وإن من أول مهماته حماية معاني هذا الاسم ودلالاته، والسعي لاسترداد حقوق الأمة، وردع كلّ من تسول له نفسه العبث بها،

بفتنةٍ مذهبيّةٍ أو طائفيةٍ أو عرقيةٍ. وبذلك يحقق الدلالة الثانية لاسمه جيشاً عربياً للأمة كلّها ولقضاياها الكبرى؛ إذ يقول فيه حيدر محمود في دفاعه عن الحق العربي والكرامة العربية:

أَيُّهَا الْجَيْشُ يَسْلَمُ الْكَفُّ وَالسَّيْفُ وَوَقِفْ عَلَى هَوَاكَ السُّطُورُ
وَسَتَبْقَى يَا جَيْشَنَا قُرَّةَ الْعَيْنِ وَبَيْنَ الْجِيُوشِ أَنْتَ الْأَمِيرُ
وَعَلَى الْقَائِدِ الْمَفْدَى سَلَامٌ مِنْ ثَغُورِ ثَغَارٍ مِنْهَا الثَّغُورُ

ولقد سجّل الأردن أنبل ما تكون نصرته الشقيق لشقيقه عبر استقباله لآلاف اللاجئين الفلسطينيين، إذ يقول في ذلك حيدر محمود:

مَنْذُ كُنَّا وَكَانَ لَمْ نَخْلَفِ الْوَعْدَ وَلَا غَابَ عَنْ مَدَاهِ الْحُضُورُ
تَوَامَ اللَّهِ بَيْنَنَا فَهُوَ نَهْرٌ وَحُمَى. ضَفَّتْهُ نَارٌ وَنُورُ
وَفَقِيرٌ حَدِ الْخِصَاصَةِ لَكِنْ بِكَرَامَاتِ أَهْلِهِ مَبْرُورُ
وَهُوَ دَوْمًا مَبَارَكٌ وَأَمِينٌ آمِنٌ. وَالْعَسِيرُ فِيهِ يَسِيرُ

وهو ما زال إلى يومنا هذا يستقبل إخوانه العرب من جميع الأقطار ويحتضنهم في أكنافه كالأب الحاني على أبنائه، فيلودون به من الأخطار والأهوال.

فالثورة العربية الكبرى رسالةً نحملها في أردننا اليوم، وندافع عن مبادئها لأنها عربية أصيلةٌ نقيّةٌ بقيادة هاشمية طاهرة؛ إذ آمن الإنسان الأردني والعربي بهذه القيادة ووطنيتها وعروبيتها الصحيحة، لما تُشكّلُه من أملٍ تتطلّع إليه الأمةُ عامّةً والأردنيون خاصّةً، ليكون الأردن أولاً بروى (كلنا الأردن) رديفاً وسنداً لأمتة العربية، والذي نجد فيه غايات تُشرف ورايات لثورتنا العربية تُرفرف، بل إننا لم نسمع يوماً عن مقصلةٍ رُفعت أعمدتها على أرض هذا الوطن، فإننا في عهد بني هاشم الممالك الأربعة لم نشهد قتلاً لإنسانية الإنسان، بل إننا لنتنسم مبادئ الثورة العربية الكبرى في أرجاء الوطن كافة وفي وجدان بني هاشم خاصة، وإننا لنراها راسخةً رسوخ الجبال بأوتادها .

ومن هنا لا بد لنا من الإشادة برسالة عمان التي أطلقها سيد البلاد الهاشمي الأغر الملك عبد الله الثاني - حفظه الله -، وهذا ليس بالأمر المستغرب على آل البيت فهم أحد أهم عناصر وحدة الأمة وجمعها على الحق، ودعوته لعلماء الأمة الدفاع عن سنة نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، وتوضيح صورة الإسلام ورحمته وعدالته ووسطيته.

وإننا بهذه المناسبة قد استمطرنا بعض معاني الثورة العربية الكبرى لنؤكد لها ونؤكد رسالة بني هاشم السامية التي تسعى لاستعادة مجد الأمة ودورها الذي من أجله كان الأردن الحديث. وإننا إذ نحتفي بعباءات الفرح هذه لنعبّر عن صدق ولاء الأردن والأردنيين لآل البيت، ولنجسّد صوراً من صور شموخ هذه الأرض الطيبة بغنائية منبثقة من أعماق الروح عن انتمائها وولائها، وعن العشق المتأصل بين أرضها وناسها.

ولا بد لنا أن نسعى إلى تنمية قوة الأمة العربية، وعدم الركون إلى غير أبناء الأمة العربية، وأن نعمل على بناء القدرات الذاتية للأمة لتحافظ على حقوقها ومقدساتها وأقصاها المبارك ودينها وقرآنها العظيم، وأن نبني على هذا الإرث الطيب الذي تعلمناه من بني هاشم وننقله إلى شبابنا والأجيال القادمة، من خلال مبادرات جديدة خلاقة على ثرى وطننا المعطاء.



المراجع:

- أحمد أمين، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ٣، ١٩٧١م.
- أحمد طرابي، الوحدة العربية الكبرى (١٩١٦-١٩٤٥) ج ٣، القاهرة، جامعة الدول العربية، ط ١، ١٩٥٩.
- أسعد داغر، ثورة العرب الكبرى عام ١٩١٦م، منشورات الرائد العربي، حماه، ١٩١٦م.
- سليمان الموسى الحركة العربية (١٩٠٨-١٩٢٤)، دار النهار للنشر والتوزيع، بيروت.
- علي محافظة، تاريخ الأردن المعاصر (عهد الإمارة) (١٩٢١-١٩٤٦) ط ١، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٧٣.

أهمية تعريف الطلبة بأهداف الثورة العربية الكبرى ومبادئها

المعلمة: سامية فرحان العبادي
مدرسة الميسر الأساسية المختلطة
مديرية ثواء وادي السير



في ٩ حزيران عام ١٩١٦ م أذاع الشريف الحسين بن علي منشوراً عاماً إلى جميع إخوانه العرب والمسلمين قال فيه :
" كل من له إمام بالتاريخ يعلم أن أمراء مكة المكرمة هم أول من اعترف بالدولة العثمانية رغبة منهم في جمع كلمة المسلمين، وإحكاماً لعرى جامعتهم، لتمسك سلاطينها من آل عثمان العظام

ساعدت مجموعة من العوامل على تزعم الشريف الحسين بن علي للحركة العربية، ومنها نسبه المتصل بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وموقع بلاده الإستراتيجي البعيد عن مركز الجيوش وطرق المواصلات ، ومؤهلاته القيادية واتصالاته مع قيادة الحركة العربية عن طريق أبنائه في العراق وسوريا.

بعمرة الإيمان بكتاب الله وسنة نبيه... إلى أن نشأت في الدولة جمعية الاتحاد والترقي، فحادوا عن صراط الدين، وسلبوا شوكة السلطان المعظم... ومزقوا شمل الأمة، ولم يكتفوا بذلك كله حتى هاموا بالدولة والأمة غمرات هذه الحروب الأوروبية الساحقة...، وأما ما خصوا به العرب ولغتهم من الاضطهاد، فهو أعظم ما جنوه على الدين والدولة من الفساد، حاولوا قتل اللغة العربية بإبطالها من المدارس والدواوين والمحاكم، وقد مكنتهم فرصة إعلان الأحكام العرفية في البلاد من تنفيذ كل ما يريدون بالعرب، يقتلون ويصلبون نوابغ النهضة العربية... وآخر ما وصل إلينا أنهم صلبوا (شنقوا) في الشام ٢١ رجلاً في آن واحد."

فتضافرت عوامل عدة أدت إلى تحديد إعلان الشريف الحسين بن علي الثورة على الاتحاديين، فكان انطلاق الثورة العربية الكبرى يوم السبت التاسع من شعبان عام ١٣٣٤ هجري الموافق العاشر من حزيران عام ١٩١٦ م، حيث أطلق الشريف الحسين بن علي الرصاصة الأولى من شرفة قصره إيداناً بإعلان الثورة.

تنبثق فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية من مبادئ الثورة العربية الكبرى والدستور الأردني والدين الإسلامي، وهذه الثوابت هي منطلقات الإطار العام للمناهج التربوية في الأردن، وتشكل هذه المنطلقات مع التراث الوطني الأسس الفكرية والوطنية والقومية والإنسانية والاجتماعية للتربية والتعليم في الأردن، وتهدف الأسس جميعها إلى إعداد المواطن الصالح الفاعل القادر على بناء المجتمع.

وتؤدي التربية إلى إعداد الفرد للقيام بدور مهم وإيجابي في الحياة بعد إنهاء المرحلة المدرسية من خلال إكسابه المفاهيم المعرفية والأنماط السلوكية المرغوبة والاتجاهات الإيجابية لتكوين الشخصية المتكاملة.

وتترجم الأهداف الوطنية المنبثقة من فلسفة الثورة العربية الكبرى ومبادئها عملياً من خلال مجموعة من المحاور أهمها:

- المناهج:

حيث تتكون المناهج من محتوى معرفي ومهاري ووجداني ومجموعة من الخبرات والأنشطة للارتقاء بالمستوى العقلي والفكري للطالب، حيث تحتوي مبادئ الثورة العربية الكبرى على الفكر الوطني والقومي الذي يجعل الطالب يقدر الموروث التاريخي والثقافي العريق.

وتعد الثورة العربية الكبرى من المنطلقات المهمة لبناء محاور المناهج خاصة المحاور الاجتماعية؛ لأنها تُبنى على مبادئ الثورة العربية الكبرى ومفاهيمها الوطنية والاجتماعية والدينية والقومية، كما تحوي أهدافاً كالوحدة والحرية والحياة الفضلى والتحرر من الظلم والاستبداد، وهذه مفاهيم عالمية للحفاظ على حقوق الإنسان، نستطيع أن نربي الأجيال عليها فكرياً وقومياً من خلال إدراجها في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية والتاريخ والمناهج الإنسانية من الصف الأول الأساسي حتى نهاية المرحلة الثانوية.

ولغرس الاتجاهات الوطنية وتجذيرها لدى النشء في المراحل المختلفة نستطيع ترسيخ مبادئ الثورة العربية الكبرى التي حاربت الظلم والاضطهاد ونادت بالوحدة والقومية العربية، التي وضع أساسها ملك العرب والمسلمين الشريف الهاشمي الحسين بن علي طيب الله ثراه.

- الأنشطة:

تعد الأنشطة الممارسة العملية للخبرات والمعرفة، ونستطيع توظيف الأنشطة لترسيخ الاتجاهات الوطنية وإظهار المفاهيم

الوطنية للثورة العربية الكبرى، مثل إشراك الطلبة بإلذاة المدرسية اليومية؛ للتعبير عن المشاعر الوطنية في الطابور الصباحي وتحية العلم، وعرض المواضيع المختلفة التي تُعرف بالثورة العربية بقياداتها ونتائجها، وكذلك عرض الصور للقيادات الهاشمية منذ انطلاق الثورة في أماكن ظاهرة في المدرسة، كصور الشريف الحسين بن علي والملك المؤسس عبد الله الأول ابن الحسين وورثة الثورة العربية الكبرى والملوك الهاشميين وصور لعلم الثورة وشجرة النسب الهاشمية.

إن الاحتفال بالمناسبات الوطنية يعد ترسيخاً عملياً لتجذير الموروث التاريخي القومي في نفوس الطلبة كمنااسبة الثورة العربية الكبرى في ١٠ حزيران، وتمييزها عن بقية الاحتفالات؛ لتبقى في ذاكرة الطلبة كدرة لامعة يفتخرون بها، ولتعمق هذه الاحتفالات أهمية المناسبة وترسخ الحدث وأهميته وتغرس الحب والولاء والانتماء للوطن وقياداته الهاشمية، فمشاركة الطلبة ببرامج الاحتفالات المدرسية يرسخ هذه القيم، وتاريخنا الأردني العريق مليء بالأيام التي نفتخر بها ونحتفل بها، مثل يوم الكرامة وتعريب الجيش وعيد الاستقلال والجيش والجلوس الملكي.

ولربط الزمان بالمكان لابد من ربط الطالب بمكان الحدث،

فالثورة العربية الكبرى انطلقت من مكة ثم وصلت العقبة ثم معان والطفيلة، وتركت المعالم التاريخية والأثرية التي تشهد على الحدث، مثل بيت الشريف الحسين بالعقبة الذي أصبح متحفاً، وقصر الملك المؤسس بعمان، وقصر رغدان بعمان، فزيارة هذه الأماكن تخلق الانتماء والشعور بالفخر لدى الطلبة.

وحتى تتجلى المعرفة العميقة لدى الطلبة عن الثورة العربية الكبرى وبث الروح الوطنية لديهم يتم تكليف الطلبة بإعداد بحوث تاريخية وعرضها ومناقشتها في مؤتمرات مدرسية.

ولمواكبة الجيل وعصر التكنولوجيا والاتصالات لابد من تفعيل وسائل التكنولوجيا وتوظيفها لنشر الاتجاهات الوطنية الإيجابية المرغوبة، كذلك تفعيل الدور الإعلامي وتوجيه برامج وطنية للنشء في الأعمار المدرسية المختلفة؛ لغرس القيم الوطنية للثورة العربية الكبرى، فالإعلام يشكل جزءاً أساسياً من حياة الجيل الصاعد، وله دور في غرس الولاء والانتماء للوطن والقيادة الهاشمية واثرة الثورة العربية الكبرى في ظل صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه.



بزوغ فجر جديد

المعلمة: سماهر المصري

مديرية تربية لواء ماركا



علي طالب في الصف الثالث الأساسي، مفعم بالحياة والنشاط، أراد مرة أن يصبح طبيباً، ومرة أن يكون محامياً، أو معلماً، أو رجل فضاء، وهذه المرة أراد أن يكون محرراً صحفياً، فأحلامه كبيرة، وأمنيته تعانق السماء.

هدأ علي من روعه، وقال مُحدثاً أمه: "اليوم وفي نهاية الدوام أعلنت لنا المعلمة عن مشروع ضخيم ستقيمه المدرسة احتفالاً بمرور مئة عام على انطلاق الثورة العربية الكبرى، وذلك في يوم النشاط

ذات بزوغ فجر، انطلق علي عائداً إلى بيته، تغمره سعادة وغبطة، وصل إلى البيت متقطع الأنفاس، مُحَمَّر الخَدَّيْنِ؛ بسبب الجري السريع للوصول إلى بيته زافاً لأمه خبراً رائعاً. أخذ علي ينادي: أمي... أمي... أريد أن أصبح محرراً صحفياً.

تبسمت أم علي، وقالت وهي تبسم، على رسلك يا بني، هُذِي من روعك، والتقط أنفاسك واسترح قليلاً، واغسل وجهك بقليل من الماء، وتعال نجلس لتخبرني ما قصة المحرر الصحفي هذه.

"وهنا أتوجه بتحية الفخر والاعتزاز، إلى كل جندي وضابط في جيشنا العربي المصطفوي، وأجهزتنا الأمنية، حماة الاستقلال ودرع الوطن، ورمز التضحية والشموخ".

اقترح أحمد تعريف الثورة العربية : الثورة العربية الكبرى هي ثورة مسلحة ضد الظلم والاستبداد والتبعية، بدأت بالحجاز، حينما أطلق الشريف الحسين طلقة واحدة من بندقيته، وذلك في ١٠ حزيران عام ١٩١٦. رسم علي علم الثورة الذي يتألف من مثلث أحمر تلتصق به ثلاثة ألوان أفقية متوازية، الأسود ويشير إلى الدولة العباسية، والأخضر إلى الدولة الفاطمية، والأبيض إلى الدولة الأموية، أما المثلث الأحمر فيشير إلى دولة الأشراف الهاشمية، التي رسم قواعدها جلالة المغفور له الملك عبد الله الأول، ووضع دستورها الملك طلال، طيب الله ثراه، وبنى نهضتها القائد الباني المغفور له الحسين بن طلال، ويقود جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المملكة الأردنية بوصفها دولة ذات عمق وأصالة وحضور عالمي، وقيادة فذة، تتسم بالعقلانية والعزم، وتتطلع نحو مستقبل مشرق وفق قواعد الأجداد وتراثهم، وأصول النهضة؛ فكل ما يتمتع به هذا الشعب المعطاء من حقوق وما يقدمه من واجبات، ما هو إلا ثمار يقطفها ويستمتع بحلو مذاقها، وهو نتيجة هذه الثورة العظيمة المباركة.

عمل الأصدقاء والأهل بجهد كبير، حتى ترى جريدة علي النور، وتم تنسيق المواضيع واختيار الصور المناسبة، وصححت الأخطاء وساهمت المدرسة في طباعة نسخ مجانية لتوزيعها يوم الاحتفال على الضيوف والأهالي، فاكتمل الاحتفال، وتحققت أهدافه، ولسان حال الجميع يردد قول المغفور له الملك الحسين بن طلال رحمه الله، "كانت ثورة، وكانت نهضة تشمل كل مناحي الحياة".

المفتوح، حيث سيعرض الطلبة والمعلمات نشاطات مختلفة احتفالاً بهذه المناسبة المهمة، التي غيرت خريطة الدول العربية، وأسهمت بنشر العدل والمساواة، وحققت الاستقلال لوطننا الغالي، وحققت بناء حياة فضلى للشعوب العربية والإسلامية، وقد قررت أن أصبح محرراً صحفياً، وأن أسس جريدة مدرسية تتبع مراحل الثورة خطوة بخطوة، منذ انطلاقها حتى يومنا هذا، وسأستعين بصديقي أحمد ليكون مراسلاً صحفياً، وخالد ليكون مصور الجريدة، أما أبي فسيكون المدقق اللغوي، وأنت يا أمي سأعيتك المنسقة العامة".

احتضنت أم علي ابنها مشجعة: "بالتوفيق يا بني"، ووعدته بتقديم كل مساعدة ممكنة، نام علي تلك الليلة وهو يحلم بجريدته وأصدقائه، وبالاسم الذي سيطلقه عليها، ومع أذان الفجر استيقظ واسم جريدته يلمع في ذهنه كنجمة تحيي بزوغ فجر بهي جميل!

قدم علي فكرته إلى معلمته التي أثنت عليها، وطلبت منه أن لا يتردد في طلب أي مساعدة ممكنة.

اجتمع الأصدقاء وفرشوا طاولة المكتبة بالأوراق والجرائد القديمة والجديدة، أحضر أحمد جهاز الحاسوب الخاص بوالده بعد أن استأذنه، وأخذ يبحث عبر الشبكة العنكبوتية. جمع الأصدقاء كثيراً من المواد التاريخية التي وثقت هذه الحقبة من تاريخ الأمة العربية والإسلامية عامة، وتاريخ المملكة الأردنية خاصة، وبدؤوا بتنسيق المعلومات وتبويبها: الافتتاحية ستضمن كلمة مليكنا المحبوب، جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين - حفظه الله ورعاه- وهو يذكرنا بالتضحيات الكبيرة التي قدمها أجداده الهاشميون خدمة للعروبة والإسلام، ويشيد بدور الأردن بوصفه الوفي لرسالة الثورة العربية، ودوره في ترسيخ مبادئ الأمة العربية والإسلامية، ومضامين رسالة عمان السمحة في نفوس الطلبة. وكان مما قال جلالته:

الفجر بعد حكمة الظلام ...

الطالبة: نجد علي عبد السلام المحارمة
مديرية تربية لواء سحاب

بالجابي وخلفه فارسان يعلو رأسيهما "الطربوش" يتسلحان
بالبنادق، فعاجله الجابي بلكنة دخيلة وقال له: أنت واحد حرامي
"كزاب"، أنت "تخبي" محاصيل حتى تهرب من ضرايب...!!!
قال مفلح: اخجل على نفسك، أنا ما أكذب، وما أخاف من
أحد غير الله...

وسرعان ما فاجأه الجابي بصفعة غادرة بددت عقله وصبره...
أمسك مفلح بحجر البوابة وقذف به رأس الجابي بعزيمة الحر
الذي مُسَّت كرامته، وهرب مسرعاً حافٍ في القدمين ودون غطاء رأس
وهو يصرخ لأم سالم: اهربي بالعيال عند جدتهم، عندها، وبعد
ذهول الفارسيين من هول صنيع الفلاح الأعزل، أخذوا يلاحقانه
ويطلقان الرصاص عليه، فأصابت كتفه إحدى الرصاصات، لكنه
واصل الجري في وعر الجبل وبين أشواكه وشجيراته حتى انقطع
بهما الرجاء من اللحاق به؛ وفكرهما منشغل بالجابي الجريح
والطريح عند بوابة الفلاح... وبعد أن ضمد جرحه، وعالج قدميه
الداميتين من الأشواك، كان مفلح يسير ليلاً في متاهات لا يعرفها
سوى أبناء المكان، ويكمن نهاراً في الأودية والمغاور...

وأخيراً، وصل مفلح صديقه عقاب الحويطي في حسينية
الحويطات...
قدم الحويطي لضيفه الطفيلي الجريح الرعاية وكرم
الضيافة، وبعد أن أمضى ثلاثته، سألته عن "سالفته"، فأخبره
مفلح بكل ما جرى له...

جلس مفلح يلتقط أنفاسه بعد شوطٍ طويلٍ من الكدِّ في حراثة
حقله على سفح جبلٍ غرب بلدة الطفيلة، وقد أقبلت عليه أم سالم
تحمل بيدٍ إبريق الشاي، وبالأخرى جعبة بها بعض الخبز وحبات
من البندورة، وخلفها سلمى ولا في يتر اكضان بشدٍّ وسرور.

أخذ مفلح يتجاذب أطراف الحديث مع زوجته ويتدبران على
الأيام الخوالي حين كان ولدها البكر سالم يساعدهما في أعمالهما
الشاقة، قبل أن تجبره "سرايا العصملي" على التجنيد والحرب في
القرم البعيد ضد الروس، وانقطعت أخباره عنهما منذ سنوات...
وفي المساء، ومع مغيب الشمس، خفَّ الجميع إلى عمله؛
فالصغيران أخذوا يجريان خلف الدجاجات ليدخلنها إلى "الخم"،
وأم سالم تجددت في حَلْب نعا جها الثلاثة، ومفلح يحمل على كاهله
حزمة الحطب...

مع خيوط فجر اليوم التالي؛ كانت بوابة الدار تطرق بقوة
طرقات متسارعة ومتصاعدة.. ومفلح لم يكد ينهي أذكار صباحه،
والصغيران ينهضان من فراشهما فزعين مرعوبين ليحتضنا
أمهما المترقبة بقلق شديد...

كان الصوت عند البوابة مألوفاً لمفلح؛ فطالما كان يثير بأعماقه
الغيظ والحنق عند مواسم الحصاد... إنهم جباة جمعية الاتحاد
والترقي الذين يقاسمونهم لقيمات عيشه التي لا يجنيها إلا بعناء
شهور طوال...

وقف مفلح عند البوابة مترثاً، ثم فتح الباب موارباً، وإذا

وعندما أنهى حكايته، وضع عقابُ يده على كتف مفلح، وقال له: "ينصب السمن على ذراعك" كناية عن إعجابه ببطولته وشجاعته، وأردف قائلاً: ابشر وأنا أخوك؛ أيام قليلة وتهون بعون الله...

وبعد أيام، انضم مفلح مع عقاب إلى مخيم فرسان في الصحراء، كانوا يتدربون استعداداً لاستقبال جحافل الثورة العربية الكبرى.

وفعلًا؛ تم ذلك في صيف ذلك العام، حيث التقى الفارسان مع جيش الثورة العربية الكبرى الذي كان يقوده أشرف من بني هاشم شريف مكة وسيدها بالقرب من معان وهم يكبرون ويهللون، وصيحات نصرهم تمزق سكون الصحراء... وتنتثر في الأفق مهابة العروبة الناهضة عن سبات طويل...

بعد أيام من تكوينه مع جيش الثورة؛ سمع مفلح من بعض زملائه أن أحد سرايا الجيش سوف تتجه إلى الطفيلة من أجل تحريرها من الحامية التركية وفتحها، وذهب حينها لقادته ينشدهم أن يكون مع تلك السرية، وقد تم له ذلك.

كان مفلح يمضي الأيام والساعات على أحر من الجمر متوثباً ومتشوقاً ليس للقاء ذويه فحسب؛ بل أيضاً لتحرير بلدته أيضاً من ظلم جماعة الاتحاد والترقي الذي حاق بالبلاد...

وصلت السرية إلى حامية الطفيلة، وبعد حصار لم يدم طويلاً؛ سرعان ما استسلم العسكر (العصملي) وسلموا أسلحتهم، وتم أخذهم كأسرى، وفوجئ مفلح أن الفارس الذي كاد أن يقتله وأصابه بكتفه كان من بين الأسرى، فانتابته الرغبة بالتأثر منه، إلا أن زملاءه أثنوه عن ذلك.

ومع نشوى الفتح والنصر، وتكبيرات الحرية، كان مفلح يتطلع بشغف نحو قريته وذويه...

واستأذن قاداته بعد ليلتين بالمعسكر من أجل الذهاب لأهله، فأذنوا له...

وأسرع مفلح خطاه للقاء أهله، وتعانقوا ببهجة وغبطة وسرور ونشوى لم يعرفها من لم يتذوق طعم النصر، ثم احتضن ولده لافٍ، وقال له بعفوية الأبطال: يا ولدي؛ بعد حلقة الظلام لا بد أن يطلع الفجر...



فرحة غامرة بمئوية الثورة العربية الكبرى

الطالبة: تالا محمد حسن

مدرسة أسماء الثانوية الشاملة للبنات

مديرية تربية لواء بني عبيد



فحسب بل لكل العرب في آسيا؛ لذلك امتدت الثورة من الحجاز إلى شرق الأردن ثم إلى سوريا محققة إنجازاً تلو إنجاز، بفضل قيادات حكيمة أسند إليها قيادة الركب ممثلة بأنجال الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - وفي عهد عبد الله وزيد وعلي وفيصل، فكانت بحق ثورة عربية بما تعنيه الكلمة للتخلص من

يحتفل الأردنيون في كل عام بإحياء ذكرى الثورة العربية الكبرى، تلك الثورة التي انطلقت من بطحاء مكة على يد الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - في العاشر من حزيران عام ١٩١٦م، والتي جاءت من أجل إعلاء كلمة الحق، ورفع راية العرب خفاقة، وتوحيد الصف، وتحقيق الاستقلال ليس للأردنيين



الأردني، الذي يستمد ألوانه من رايات عربية وإسلامية تاريخية. ويتوسط الشعار رقم مئة مكتوباً بالأرقام العربية، ذات الانتشار العالمي، مزينة بألوان العلم الأردني الأخضر ثم الأحمر فالأسود على خلفية بيضاء. ويعلو هذه الأرقام وشاح أخضر خط عليه بأحرف بيضاء من الخط الكوفي "مؤبة الثورة العربية الكبرى"، في ما تظهر العبارة نفسها باللغة الإنجليزية أسفل الرقم ١٠٠ حتى تكون مناسبة الشعار مفهومه عالمياً.

وبإعلان هذا الشعار، ستشهد المملكة نشاطات شعبية ورسمية على مدار العام، للاحتفال بمرور مئة عام على انطلاق الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي - رحمه الله -

ظلم الاتحاديين، فوقف العراقي والأردني والسوري والحجازي كلهم في صف واحد وضحوا بأرواحهم من أجل الحرية والكرامة، فمن حقهم علينا الاحترام والتقدير؛ لذلك وبأمر من جلالة الملك عبد الله الثاني - أطال الله عمره - أعلنت اللجنة التنفيذية المسؤولة عن الاحتفالات اعتماد شعار خاص بهذه المناسبة الوطنية الغالية.

وقد وجه جلالة الملك عبد الله الثاني - أطال الله عمره - في منتصف شهر كانون الأول الماضي، بأن يكون عام ٢٠١٦ عاماً للاحتفالات بمؤبة الثورة العربية الكبرى. وسيظهر شعار مؤبة الثورة العربية الكبرى في المراسلات الحكومية والرسمية، على مدى العام ٢٠١٦، كأحد الإجراءات المعبرة عن أهمية هذه المناسبة، ويتكون الشعار من مجموعة من العناصر والرموز التي تعكس مبادئ الثورة ومجرياتها، التي تركزت في فترة ما بين ١٩١٦-١٩١٨. وتستند عناصر الشعار إلى كتاب مفتوح عنوانه "نهضة"، إشارة إلى حركة النهضة العربية التي مثلت مرتكزاً أساسياً للثورة العربية الكبرى. كما يمنح الكتاب المفتوح في الشعار إحياء بفصول تاريخية ترمز للاستمرارية الحضارية بين الأجيال الحامية لمبادئ الثورة العربية الكبرى، وتلك التي حملت علمي الثورة، والأردن، والراية الهاشمية، ويحيط العلمان والراية بالعناصر الأخرى للشعار، ففي أعلاه صورة تاريخية لكوكبة من أبطال الثورة العربية الكبرى يحملون رايتها، وإلى يمينهم ويسارهم فارسان من الخيالة والهجانة يحملان علم الأردن والراية الهاشمية، تعبيراً عن الوفاء للتضحيات التي بذلها أبطال الثورة وفارسانها لإعلاء مبادئها، طلباً لوحدة العرب واستقلالهم.

ويشبه الجزء الأعلى من الشعار شكل التاج، في إشارة إلى الرابط القوي بين إرث الثورة العربية الكبرى ونشأة المملكة. كما أن الألوان المستخدمة فيه مستوحاة من البيئة الأردنية ومن العلم

بعصر الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -، ثم مروراً بالدولة الأموية والعثمانية والفاطمية وراية آل بيت الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -.

ومن الدروس والعبر المستفادة من هذه الثورة: أن الوحدة أساس النجاح والفوز، وأن اختيار الرجل المناسب للمكان المناسب يحقق الظفر، وأن الالتفاف حول راية واحدة وقائد واحد يوحد الصف ويقود إلى النصر لا محالة بعون الله تعالى - عز وجل -، وأن الحدود المصطنعة التي أوجدها الاستعمار تتلاشى أمام الاتحاد وتوحيد الكلمة، وأن الظلم الذي لحق العرب لم يكن ليزول لولا اختيار قيادة ناجحة قادت العرب للنصر، وأن تصميم العرب على الالتفاف حول هذا القائد الذي تم اختياره بناءً على طلبهم لقيادتهم يجعل الجميع يتكاتفون لتحقيق أهدافهم.

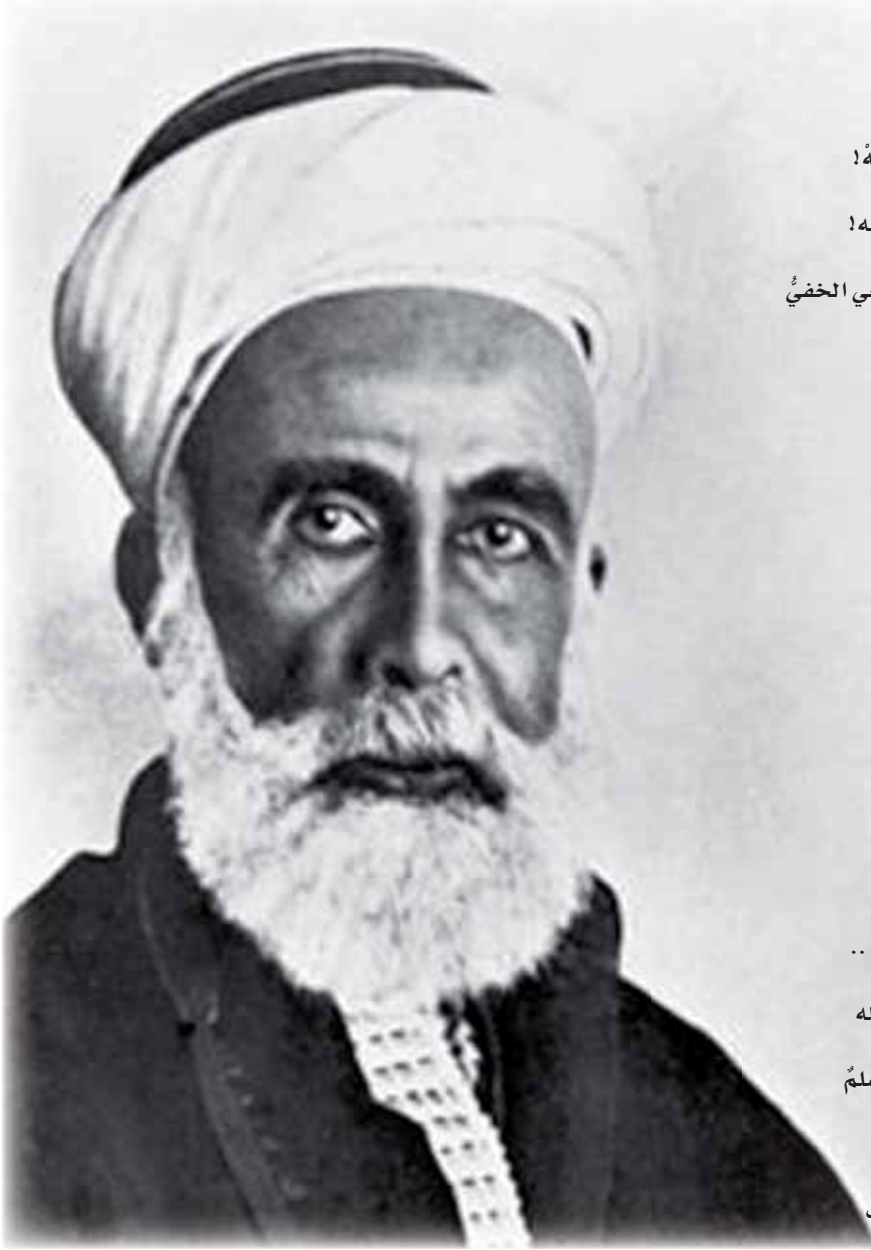
الجد الأكبر لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين - أطال الله عمره -، سعيًا للحرية والنهضة والاستقلال التي هي مطلب كل عربي حر.

لذلك فإن الثورة العربية الكبرى وُحِّدت الصف العربي، ولأول مرة وقف الحجازي والشامي صفًا واحدًا؛ لتحقيق هدف أسمى، ووقع الخيار على قائد اتصل نسبه الشريف بنسب الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - الذي مثل العرب والمسلمين في قيادته، فلم يركز على قطرية واحدة وإنما سعى لتحقيق أهداف العرب وأمالهم في آسيا متناسيًا المصلحة الشخصية ومقدمًا للمصلحة العامة، حتى اختياره لألوان راية الثورة لم يأت عبثًا أو عشوائيًا وإنما مثل كل لون من ألوانها مرحلة من مراحل التاريخ العربي الإسلامي، فضمت ألوان العلم تاريخ الدولة الإسلامية بدءًا



حلم الورى

الطالبة: بيان حاتم أبو النادي
أكاديمية ريتال الدولية / التعليم الخاص



كَبُرَ اشتياقي نحو
أَرْضِكَ مُشْغَلَهُ
وهوأي من فرط النوى ما أعظمهُ!
كمثل اللاجئين عن الرجوع مكبلهُ!
وهناك بالمنفى أراه مكابراً.. جُرْحِي الخفي
على عروشٍ مُشْغَلَهُ!
وأراك في لغتي ...
فتى بشبابه
متفائلاً يا قلبهُ ما أجملهُ!
من أنت؟ فيك الأرضُ
تعقدُ فجرها
وهناك تنتظرُ الصبحَ لتغزله
قل لي ندبتك والرجال قلائلُ
من ذا يعلمك الصمودَ لأفعله؟!
تبني حقول العز في زمن العجاف ..
وفي صحارى اليأس.. تخرسُ سُنبله
ومقاومٌ عن اشتدادِ الموتِ لا مستسلمٌ
والأرضُ فيك مزلزلة
تمشي تضيء الريح كل عواصفك



أمطرُ فلا غيمُ يطلُ على
شرى
كلا.. وذى أرضي بغيرك مُقجله
وتجيءُ من خلفِ الضبابِ
كي نتأملهُ
ما كانَ وهماً بل صفاءً عقيدةً
تتلو بأي النصرِ بعدَ البسمله
يا ثائراً والوهجُ منك قلائدي
وأساوري
ومعالي المتوغلّة
باقٍ كأجمل ما رأيتُ من الدُّنى
رجلاً أمامَ الموتِ يرفعُ أنمله

خواطرُ معاصرةٍ للثورة

الطالبة: تقى لطفي أبو هديب

مديرية تربية لواء قسبة المفرق



اليمنى... صوتُ الحاضرِ يضحكُ فرحاً، وفي اليسرى صوت
الماضي يئنُّ.

أغبطُ أطفالَ الحاضرِ على ضحكاتهم، في الماضي كنتُ طفلاً
لا يعرف معنى الحياة، ما ضحكتُ يوماً لكن أُملي بالغد كان كبيراً.
أجل، فموتُ أُمي وأنا ابن السادسة وأخذ أبي ورفاقه؛ ليكونوا وقوداً
لحروب ليس لهم فيها ناقةٌ ولا جمل، لم يقف حائلاً بيني وبين
الأمل.

أقفُ هنا على هذه الصخرة... أنظرُ وأُحلقُ في ذلك الأفقِ
الشاسع... تتورُّ في داخلي براكينُ الذكريات...

ضحيجُ لعب الأطفالِ وصراخهم، وسمرُ الشبان وضحكاتهم
يحملني إلى عذاباتِ الأمس العابر، يترددُ في أذني صدى صرخات
الأطفال الجياع وأنينُ الأمهات الحائرات، وشبحُ الموتِ قد بسط
يده على أجسادهم المنهكة الهزيلة، رقدوا الآن بسلام وتخلصوا
من ذلك الظلم، نزاع بين الماضي والحاضر يتجاذبني في أذني

هذا فقط، فموت والدك أو والدتك أمامك، وأنت مكتوف اليدين
تنظر بعينين تكادان تبيضان من الحزن، يجمع ما في داخلك من
قهر ورغبة بالانتقام.

ما زلت أقف على تلك الصخرة التي تربط الماضي بالحاضر،
الحاضر الذي لا يعرف الحرمان ولا اليأس، بفضل أبطال
سكنوا الماضي ورفضوا البقاء نياما، فهبوا ووقفوا وثاروا وظفروا
بالنصر... كل منهم في صباح ثورته زار قبر عزيز له، وعاهده
أن يأخذ له بثأره.. ما كان ليثنيهم شيء، لا يهابون الموت، ترى في
أعينهم النيران تلتهب، تتوعد كل من يدنو صوبها، شعارهم كان
واحداً: حرية، ووحدة، وحياة فضلى.

لم أشأ أن أنزل عن تلك الصخرة، إلا أن الشمس قد اشدت
حرها، وأخذ أحد الأطفال بيدي يقول: أرجوك يا عم أخبرنا
بقصة الثورة العربية الكبرى، فمضيت فرحاً؛ لأنني سأخبرهم عن
تضحيات أجدادهم.....

تضج في نفسها ولا أعلم أين أنا... في الماضي أم في الحاضر؟
تأخذني الذكريات مرة هناك، ومرة ما زلت هنا. تلك النسائم
الصباحية الباردة تداعبني الآن تتحرك بحرية، في الأمس لم يتح
لها المجال، فرياح الحياة البائسة تعصف وتعصف، تود اقتلاع
قلوبنا من مكانها، لا ترحم.. لا ترأف.. كانت هي التي سرقت منا
كل شيء أحببنا وكل شيء أردنا.

قتلت آمالنا وأحلامنا وهي في مهدها، كملت أفواهنا بالقوة،
لطالما شعرت بما كان يعج في صدورهم من حقد ونفاذ للصبر،
لطالما علمت وتيقنت أنه لو وقف رجل واحد ونادى بالحرية، لما
تركوه ولوقفوا مساندين ومعاونين، كيف لا وأنت ترى ابنك الصغير
يبكي ويبكي عبرات بريئة تسح على وجنتيه؛ ليقول بكل صدق: أمي
أنا جائع..جائع.

تلك الكلمات وتلك العبرات الحارقة، من طفل لم يتجاوز
الرابعة تأسرك، تشعرك بالذنب حتى وإن لم يكن باليد حيلة، ليس



بين الواقع والحنين

الطالبة: هديل مالك علي بني عيسى

مدرسة: تبنة الثانوية الشاملة للبنات



قلبٌ يحنُّ، وزهرٌ فوقه كُلُّ

صُلبِ الصَّميمِ، هُناكَ يَنْبُغُ الجَدُلُ

وَالرَّيحُ تَغْصِفُ بِهِمِ وَالْمَوْجُ ذَا يَقْتُلُ

لَوْلا كَثِيرُ مِنَ الْغَيُومِ تَنْسَدِلُ

من بين تلك الحقولِ ينبضُ الأملُ

صَوْتُ الْأَنْبِيَاءِ يَدُورُ حَوْلَهُ مُثْعَلًا

رُعبٌ يَسُودُ الْقَنَارَ هَسَابِهِ عَبَثًا

لَنْ تَسْتَحِيلَ عَلَيْهِمْ رُؤْيَا الْقَمَرِ

لولا الغريب الذي يزيدهم كَفْفاً
 هذا اللعوبُ صنعَ من لحمِهِمْ لُعباً
 لولا حميمٌ يدافع عن حمى أرضِهِ
 هذا اللعوبُ صنعَ من لحمِهِمْ لُعباً
 عدا الذين سُبِقُوا مرارة الحربِ
 لولا حميمٌ يدافع عن حمى أرضِهِ
 صوتُ ينادي أعراباً قَفُوا جُلداً
 هذا اللعوبُ صنعَ من لحمِهِمْ لُعباً
 لبوا نداءً في أعماقِكُم، هزهزوا
 هذا اللعوبُ صنعَ من لحمِهِمْ لُعباً
 تأهبوا، نادوا، تحالفوا، وانتخوا
 هذا اللعوبُ صنعَ من لحمِهِمْ لُعباً
 تشبثوا بالرأيات بكلِّ يدٍ
 هذا اللعوبُ صنعَ من لحمِهِمْ لُعباً
 كونوا جنوداً صاعدين، وانتصروا
 هذا اللعوبُ صنعَ من لحمِهِمْ لُعباً
 أرضُ العروبة كنزُ ملكِ أبنائها
 هذا اللعوبُ صنعَ من لحمِهِمْ لُعباً

من دونِهِ ليست أبصارُهُم تَزِلُّ
 تجوبُ أرجاءَ كأنَّها تَفِلُّ
 تجوبُ أرجاءَ كأنَّها تَفِلُّ
 تشردتْ كُلُّ أرضٍ بينما نَسْعُلُ
 تشردتْ كُلُّ أرضٍ بينما نَسْعُلُ
 كالسُّم تجري في أجسامِهِم تَفِتِلُّ
 كالسُّم تجري في أجسامِهِم تَفِتِلُّ
 ضدَّ عدوٍّ شديدٍ، قَتَلْنَا يَعْجَلُ
 ضدَّ عدوٍّ شديدٍ، قَتَلْنَا يَعْجَلُ
 روحَ الأخوةِ أشعلوا، ولا تَبْخُلُوا
 روحَ الأخوةِ أشعلوا، ولا تَبْخُلُوا
 بحقِّكم سَـيِّروا، طريقكم واصِلوا
 بحقِّكم سَـيِّروا، طريقكم واصِلوا
 كالرُّبِّيِّين معاً بالقلبِ تتصلُّ
 كالرُّبِّيِّين معاً بالقلبِ تتصلُّ
 بالدمِّ قانياً بلادكم جَمَلُوا
 بالدمِّ قانياً بلادكم جَمَلُوا
 أرضُ الشُّموسِ ذي يحلو بها الغَزْلُ
 أرضُ الشُّموسِ ذي يحلو بها الغَزْلُ

رسالة إلى ذوي المواهب الأدبية والفكرية والعلمية والفنية

انطلاقاً من مبدأ «التربية مسؤولية وطنية»، وبما أن مجلة رسالة المعلم هي أحد المحاور التحفيزية على الإبداع الفكري والتربوي، فإنه يسر أسرة تحرير المجلة أن تدعو قراءها، وخاصة الطلبة، والمعلمين، ومديري المدارس، وغيرهم من ذوي المواهب الأدبية، والفكرية، والفنية، للتفاعل مع مجلتهم، وإثرائها بمشاركاتهم التربوية والأدبية والعلمية وإرسالها عاجلاً إلى أسرة التحرير. علماً أن هناك مكافأة رمزية لهذه المشاركات التي هي محل تقديرنا دائماً، وهي على النحو الآتي:

نوع الموضوع	مكافأة الكاتب
ملخص البحث أو الدراسة	(٥٠-٤٠) ديناراً
التقرير	(٣٥-٣٠) ديناراً
المقالة	(٤٠-٣٠) ديناراً
القصة	(٤٠-٣٠) ديناراً
الشعر	(٣٥) ديناراً
اللوحة الملونة	(١٥) ديناراً
الترجمة	(٥) دنانير/للصفحة الواحدة
موضوعات أخرى	(٢٥-٢٠) ديناراً.

هيئة التحرير

شروط النشر في المجلة

١. أن يُرسل من الموضوع نسختان؛ نسخة ورقية مطبوعة، ونسخة على قرص مدمج CD.
٢. يُفضل ألا يزيد الموضوع عن أربع صفحات، من حجم A4، وإرفاق صور تناسب محتوى الموضوع إذا لزم.
٣. العناية الفائقة بلغة الكتابة من حيث سلامتها لغوياً ونحويًا، من حيث وضوح معنى عباراتها.
٤. أن تكون البحوث والدراسات والمقالات موثقة في الصفحة الأخيرة من الموضوع، وبخاصة ما يرد فيها من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، بحيث يُراعى تسلسل أرقام المراجع؛ إذ يعطى للمرجع الذي يرد في المتن أولاً: رقم (١)، والمرجع الثاني: رقم (٢)، والذي يليه: رقم (٣) ... وهكذا، وإذا ما تكرر أي مرجع يُعطى رقماً جديداً في المتن مغايراً للمرجع نفسه الذي ذكر سابقاً، ويذكر في قائمة المراجع الرقم الجديد وعبارة: «مرجع سابق» بالإضافة إلى اسم المؤلف فقط، أو عبارة: «المرجع نفسه» دون ذكر المؤلف إذا تلاه مباشرة.
- ومراعاة الأمور التالية متسلسلة في قائمة المراجع في ما يتعلق بكل مرجع: اسم المؤلف، سنة النشر، اسم الكتاب، رقم الطبعة، المحقق أو المترجم - إن وجد -، مكان النشر، دار النشر، الصفحة.
٥. ألا يكون الموضوع قد نُشر في مجال آخر، أو أرسل للنشر لغير مجلة رسالة المعلم.
٦. أن يدون الكاتب على ورقة مستقلة: اسمه، ووظيفته، وعنوانه كاملاً متضمناً: رقم صندوق البريد، أو رقم الهاتف، أو كليهما معاً.
٧. يُفضل أن يحتفظ الكاتب بصورة عن موضوعه، لأن المجلة لا تعيده إليه سواء أنشر أم لم ينشر.
٨. يُسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد سابقة من المجلة، مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق.
٩. ألا يكون الموضوع منقولاً عن الشبكة العنكبوتية إلا بحدود الاقتباس المسموح بها مع التوثيق.

وفي ما يتعلق بألية العمل:

١. يجوز للعاملين في المجلة أن يختصروا أي موضوع بما يتناسب وأهداف المجلة، وأن يعيدوا صياغة بعض جملته أو فقراته أو تلخيصه بالكامل.
٢. تُعرض البحوث والمقالات المجازة مبدئياً من قبل هيئة التحرير على محكمين متخصصين للبت في أمر صلاحيتها للنشر أو عدم صلاحيتها.
٣. تزود هيئة التحرير كل كاتب تنشر له موضوعاً بنسخة من العدد الذي نُشر فيه موضوعه.
٤. يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.
٥. تُصرف مكافآت مالية رمزية تقدرها هيئة التحرير عن كل موضوع ينشر.
٦. الموضوعات التي تُنشر في المجلة تُعبر عن رأي كاتبها.

